

The Genius Student

دليل الطالب العبقري

أسرار التفوق الدراسي

تأليف
أمين محمود صبري

تقديم
د.إبراهيم الفقي



موسوعة منهجية تطبيقية لكلِّ طالب علم

(تلميذ – طالب – مدرس)

المؤلف

أمـــين محمود صـــبري

مؤسس علم الديناتولوجي

المؤلف البالغ من العمر السابعة عشرة



اسم الكتاب: الطالب العبقري

المؤلـــــف: أمين محمود صبري

الطبعة الأولى للناشر: ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

تصميم الغلاف: عبد الرحمن مجدي

مقاس الكتاب: ١٤ × ٢٠

إخراج داخلي: مركز السلام للتجهيز الفني

الناشــــــر: دار أجيال للنشر والتوزيع

رقم الإيداع: / ٢٠٠٩

الترقيم الدولي: - -978-977-6277

العنوان: ٦ أبراج المهندسين – الدور السادس

شقة ٢ كورنيش المعادي – القاهرة

رقم الهاتف: ٠٠٢٠١٢٤٢٤٢٤٣٧

٠٢ ٢٥٢٨٦٥٤٠

الموقع على شبكة الإنترنت: www.dar-ajial.com



الإهــداء

إلى كلّ طالب علم في العالم... إلى كلّ شابٍّ... إلى كلّ فتاة... أهدي إليكم هذا المجهود المتواضع... الذي أقدمه إليكم في أول حياتي كخطوة نحو الإبداع والتغيير، كما لا أنسى أي إنسان تعلمت منه حتى ولو استفدت منه حكمة واحدة، وأشكر لكلّ مَن ربوني خلقيًّا وعلميًّا واخص بذلك أبي وأمي، ولا أستطيع أن أنكر فضل المدرسين والصحفيين وأساتذة الجامعة واحدًا واحدًا، وكل مَن ساهم في تكوين شخصيتي العلمية... والله وددت أن أذكرهم واحدًا واحدًا اعترافًا بفضلهم على، لكن يبقى صنيعهم فوق رأسي طوال حياتي، وبالطبع أشكر الجندية المجهولة إيمان مختار التي تعبت من أجل كتابة وتنسيق هذا الكتاب قبل الطبع... فيا رب انفع بهذا العمل كل مَن يقرأه... اللهم إني أبرأ من حولي وقوتي وعلمي وأستعين بحولك وقوتك وعلمك، اللهم إني أستغفرك من كلّ سهو وأي خطأ ارتكبته... إلهي لا تحملني ما لا طاقة لي به...

إلهي تب على...

وتجاوز عن خطاياي... فأنا بشر.



مقدمة

د. إبراهيم الفقي عن الكتاب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عندما قرأت كتاب (٣٠ قانونًا للمذاكرة الفعالة) وجدته مفيدًا جدًّا، ودهشتي كانت كبيرة عندما وجدت أن الكاتب لم يتعدى السادسة عشرة من عمره، وعندما طلب مني بإصرار أن أكتب المقدمة لكتابه الجديد (الطالب العبقري) لم أتردد على الإطلاق، بل سعدت جدًّا أن أضع المقدمة لعمل مفيد الغرض منه مساعدة الشباب على النجاح.

وأعتقد أن الكاتب الصغير أمين محمود صبري قد وضع كلماته بأسلوب بسيط يساعد أي إنسان على فهمه والاستفادة منه.

وإني لأسال الله ﷻ أن يزيده قوة وتميز، ويوفقه في أعماله لمساعدة الناس للوصول إلى تحقيق أهدافهم، وأن يجعل عمله كله في ميزان حسناته.

مع خالص تقديري

د. إبراهيم الفقي

القاهرة في ٦ ديسمبر ٢٠٠٨م



نصائح للاستفادة من الكتاب

١ - اقرأ الفصول حسب التقسيم الموضوعي لها بمعنى:

أن هناك فصل مثلاً (للمذاكرة في فصل رمضان) تقرأه في شهر رمضان، وكذلك هناك فصول لها أزمنة محددة وأماكن محددة لتقرأها، وبالتالي يكون هذا الكتاب -بفضل الله- صديقك المخلص في كلِّ مكان أنت فيه وفي أي زمان كنت فيه.

٢- قبل قراءة الكتاب حدِّد ما تود معرفته بالضبط حتى تتمكن من التعرف على حل مشكلتك على اختلاف المشاكل.

٣- أرجوك... حاول الاستفادة من هذا الكتاب على قدر المستطاع؛ فهذه نتائج بحث وعمل لمدة خمس سنوات... ولا تقرأ بعين النقد والبحث عن أخطاء، نحن جميعًا بشر، بل اقرأه بعين فاهمة تبحث عن وجوه الاستفادة.

اعمَل بِعِلمي وَإِن قَصَّرتُ في عَمَلي

يَنفَعكَ عِلمي وَلا يَضرُركَ تَقصيري

٤ - قسَّمت لك فهرس هذا الكتاب إلى أربعة فهارس:



* الفهرس الموضوعي.

* الفهرس المناخي.

* الفهرس النفسي.

* الفهرس (العملي) التطبيقي.

لكي تسهل عليك القراءة بشكل ملحوظ وفعال.

٥- ضع علامة (صح) أمام الفصول والأشياء التي طبقتها (فهذا الآن كتابك) وضع علامة (خطأ) أو خط أمام الأشياء المبهمة أو التي تريد مناقشتي فيها... ولا تنس -حبيبي- دعوة لي بظهر الغيب... عسى الله أن يجمعنا في الجنة.

* * *

المقدمة



إذا أراد القدر شخصًا بذر في قلبه بذر التوفيق، ثم سقاه بماء الرغبة والرهبة، ثم أقام عليه بأطوار المراقبة، واستخدام له حارس العلم، فإذا الزرع قائم على سوقه.

ابن القيم

أود أن أشكرك أولاً على ثقتك بي؛ لأنك منحتني الفرصة لأهدي لك ما علَّمني به ربي، وما أكتبه من مهارات.

أستأذنك فقط في عدة ثوانٍ حتى تكمل قراءة هذه المقدمة حتى تعطيك فكرة ونظرة عامة على طريقة تأليف هذا الكتاب.. دعنا نكوِّن صداقة قوية من خلال هذا الكتاب... فمن الآن أنا وأنت أصدقاء وسأسمِّيك (صديقي العبقري)، أما إن كنت كبير؛ فأنت بمقام أبي.

اعتمدت في تأليف هذا الكتاب على ستة مبادئ:

١ - موازاة الأصالة والمعاصرة.



٢- شجرة الإنسان.

٣- علم الإيمان.

٤- الإمكانيات الرهيبة للعقل.

٥- قوانين الأفعال والأعمال.

٦- علم الديناتولوجي.

كان ذلك موجز الأنباء إليك التفاصيل:

أولاً: الأصالة والمعاصرة

يميل بعض المؤلفين وبعض الكُتَّاب إلى إحدى النوعين دون الآخر، وهذا خطأ.. وإذ إنني عندما أكتب في هذا الموضوع يجب أن أراعي ماذا قال لي التراث الإسلامي في ذلك الموضوع وفي ذات الوقت أراعي المعاصرة والتحديث والتلاؤم مع روح العصر.. فذلك يسمَّى (الأصالة)، وهذا يسمَّى (معاصرة).

لذلك ستجد آراء لابن القيم وابن الجوزي وعلماء العرب، وفي نفس الوقت ستجد آراء الباحثين المعاصرين على اختلافهم



(عرب - أجانب) في بحوث المذاكرة والتعلم.

ثانيًا: شجرة الإنسان

أستطيع القول بأن كلَّ الكُتَّاب والمؤلفين الذين كتبوا في هذا الموضوع قد تناولوه من جانب واحد فقط ألا وهو الجانب السيكولوجي -أي: النفسي، وأهملوا بقية الجوانب؛ فأنا الآن أخاطب الإنسان بكلِّ جوانب حياته ورغباته، فربما يكون مراهق وربما؛ لذلك أنا أخاطب منظومة كاملة وليس الجانب السيكولوجي فقط.

من أجل هذا لن أقول لك كلامًا خياليًّا خاليًا من الواقع، بل وضعت في الحسبان جوانب حياتك، وستعرف معنى ذلك لاحقًا.

ثالثًا: علم الإيمان

وهو أساس النجاة والسعادة بالفعل في الدنيا، وكان هذا هو السبب في بلوغ قمة الروحانية التي كان لها الفضل في جعل المذاكرة من نوع خاص، ولها طعم مميز لا تشبع من تذوقه... لذلك أحببت ألا تحرم من هذه المتعة، وكذلك للأمانة العلمية؛ لأن الكاتب عندما يتناول الموضوع من جانب واحد ويركز عليه فقط يصاب القارئ بما يسمَّى بـ(غيبوبة علمية).

رابعًا: استغلال إمكانيات العقل

حيث أخبرنا العلماء أن الإنسان لا يستخدم من عقله سوى



٠١، ٪ أي أنه فقط يستخدم جزء من عشرة آلاف جزء، بمعنى أن لديك تسعة آلاف وتسعمائة وتسعة وتسعين معطلين لا تستخدمهم، ومن شأنهم أن يغيِّروا حياتك.. لذلك لا تستغرب عندما تكتسب مهارات وتعرف أشياء جديدة -قد تراها وتعرفها لأول مرة في حياتك.

خامسًا: قوانين الانفعال

وهذا البحث أو العلم لم يتطرق إليه أحد من قبلي على الإطلاق -على حساب بحثي وتنقيبي لذلك- وهو من الأبحاث العجيبة والغريبة، ونتناول كيف نعمل العمل والفعل، ثم يتحكم هذا الفعل فينا؛ لأن لأعمالك وأفعالك قوانين تحكمها، وستراها لأول مرة في حياتك، مثل: (صراع الأفعال - تكاثر الأفعال - طقس الأفعال - مفاتيح الأعمال - ديناميكا الأفعال البشرية - سلطة الأعمال - ميكانيزم الريكوفسولوجيا للأفعال - رواسب الأفعال... إلخ).

سادسًا: علم الديناتولوجي

وهذا بحث جديد لعلم أنهيت إنشاءه مؤخرًا يهتم بكُنه وماهية المعلومات، فكما أن علماء الفيزياء دخلوا إلى الذرة التي هي الوحدة البنائية للكون، فكذلك أنا دخلت إلى المعلومة وتركيبها وروابطها والتي هي الوحدة البنائية للعلم.. فهذا

العلم يلفت انتباهك عندما تذاكر: ماذا تتناول من المعلومة؟ ماذا تقدِّم؟ ماذا تؤخِّر؟ علم جديد أنا شخصيًّا أستمتع يومًا بعد يوم وأنا أكتشف فيه الجديد وأرى أثر ذلك على المذاكرة... ولِـمَ لا وهـو يعتـبر فيزيـاء وكيميـاء للمعلومـات يـبصرك بهـا بالشـكل الصحيح.



لذلك -حبيبي القارئ- هـذا الكتـاب بفضـل الله يعتـبر منظومـة متكاملـة ومـنهج علمـي تطبيقـي للـتعلم والمـذاكرة.. فرجـاء منـك.. أعـط هـذا الكتـاب بعـض اهتمامـك واقرأه كله وبإذن الله ستفيد في حياتك.


أنت سيد قرارك
فصل تمهيدي

أنت سيد قرارك



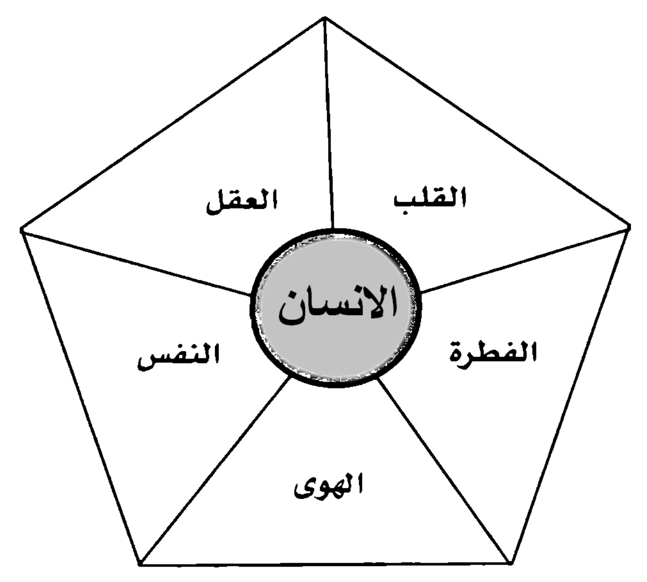
صديقي... أرجو منك أن تسامحني على تطفلي... أريد أن تقرضني عقلك للحظات:

- هل ترى أنك تستطيع أن تكون إنسانًا غير عادي (عبقري)؟
- هل ترغب أساسًا في ذلك؟
- هل بالفعل تريد النجاح والفلاح والدنيا والآخرة؟
- هل تحب أن تقابل الرسول ﷺ يوم القيامة، وتعرض له إنجازاتك وما حققته في الدنيا فيفرح بك النبي ﷺ؟
- ألا تحب أن تكون من الأوائل علميًا وثقافيًا وروحيًا؟
- ألا تحب؟

إنْ كنت تحب ذلك.. أهنئك.. وإن لم تكن فتابع هذا الفصل واقرأه بعناية حتى تتخذ قراراتك.. فأنت سيد وأستاذ قرارك.

بدايةً أريد أن تتعرف على ذاتك؟





فالذات تتكون من خمسة أفراد:

١ - العقل ٢ - القلب

٣- الفطرة ٤ - النفس ٥- الهوى

طبعًا لعلماء النفس نماذج أخرى للشخصية مثل نموذج فرويد (الهوى - الأنا - الأنا الأعلى)، لكنني وضعت نموذجًا آخر يتماشى مع الواقع وما جاء في القرآن.. وستدرك بالفعل أن هذا النموذج واقعي.. فعندما تتخذ قرارًا ما يمر هذا القرار على أعضاء البرلمان الذاتي بداخلك حتى يبدي كل فرد رأيه، لذلك اجعل داخل مملكة الذات فرصة للحوار والتعبير عن الرأي.

فمثلاً عندما يقع الإنسان في قصة حب؛ فإن القلب هو

السيد المتخذ للقرار.. وتثير العاطفة والمشاعر في حين أن العقل صامت لم يبد رأيه، ولو أبدى رأيه لاختلف الواقع، كذلك الهوى (المزاج) يكون في معظم الأحيان هو المسيطر.

أما النفس؛ ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾؛ فهي ذات الوجهين الأبيض (+) والأسود (-)، وهي إما أن تكون مطمئنة أو لوامة أو أمارة بالسوء.. فهذه درجات النفس البشرية دائمًا، وكذلك (الفطرة) هي هدية الله لك في ذاتك؛ فهي الفطرة (الأصل والطبيعة التي خلقك الله عليها) «**كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ**»، وهي محل (البراءة والطبيعة الأصلية لك).

أما الهوى؛ فهو (المزاج) وهو يمثل الجانب السلبي للذات؛ حيث مَن خالفه فاز ونهى النفس عن الهوى.

أظنك الآن أخذت صورة مبسطة عن كُنه ذاتك في نموذج (مملكة الذات).

ثانيًا: أنت تستطيع!!

ذهب رجل إلى محل لبيع الأدمغة، فقال: ما سعر هذا الدماغ؟ قال البائع: هذا بعشرين درهمًا، فقال: وما جنسيته؟ قال البائع: بريطاني.. فقال الزبون: وما سعر هذا الدماغ؟ فقال البائع: بأربعين درهمًا، فقال: وما جنسيته؟ قال البائع: ياباني.. فقال الزبون: وهذا الدماغ الذي هناك ما سعره؟ قال البائع: هذا



بمائة وخمسين درهمًا.. قال البائع: إنه دماغ العربي.. فقال الزبون: وما سبب ارتفاع سعره؟ قال البائع: لأنه لا يزال طازجًا ولم يستعمل بعد!!

من الغباء أن ينظر الإنسان إلى ذاته نظرة يائسة خالية من التفاؤل.. فلقد خلق البارئ الإنسان وأودع فيه الأسرار الخفية ما يعيش به في الدنيا بشكل فعَّال، لكن الإنسان جاهل.. لذلك هذا الكون كله من أوله لآخره خلق لمن؟! لك!!

من أجل هذا، إياك أن تعجز في حياتك فقط استعن برب هذا الكون، واسلك أسباب الوصول إلى النجاح، وسترى ثمرة عملك.

اسمح لي أن أوجه لك سؤالاً!!

لقد خلق الله الكون بكلمة (كن) عدا أربعة أشياء!! خلقها الله بيده.. أتدري ما هي؟!

- اترك لك المجال للتفكير، لكن ما أريدك أن تعرفه أنك -أيها الإنسان أحد هذه الأشياء الأربعة التي خلقها الله بيده.
- بعد قليل ستصلك مني رسالة (sms) فيها جواب هذا السؤال، لذلك كن يقظًا عندما تصلك الرسالة؛ لأن فيها الجواب.

أتدري.. صديقي.. ما هي أقل درجات الفقر؟!

أدنى مستوى الفقر (في نظري) هو عدم استغلال الإمكانيات.. فيكون لديه القدرات والإمكانيات ولا يستغلها فهو فقير.. فرجل بلا مال هو فقير، لكن الأفقر رجل ليس لديه إلا المال.. فهناك بعض الناس الأغبياء.. قد عاشوا في عصور الضباب والشبورة وتراهم قد أصيبوا بالعجز المكتسب.. فلم يعد أحدهم قادرًا على التحكم بزمام نفسه، ولم يعد يرى هدفه المشوش؛ لأن الشيطان قد أعطاه عقار التهاون فنام ورقد في سرير الغفلة، فإذا تكلَّم تجده كالنعسان السرحان.

ثالثًا: هيا.. قُمْ وانهضْ

صديقي هيا كفى انقضى جزء من عمرك، ولم تصنع شيئًا بعدُ!!

إنَّ أولى خطوات المبادرة للنجاح... التي تحتاج إليها تسمَّى (قفزة الثقة) فنفِّذ قفزة الثقة.. تبتعد فيها عن أهوائك ونزواتك.. ثق بالله، وتوكل على الله وابدأ الحياة من جديد، لكن حياة أخرى من نوع وطراز آخر.

مما تخاف؟!

إنْ كنت تخاف أن ينالك من حولك بالاستهزاء والسخرية!! فلا بأس.. ارتفع عنهم وحلق في سمائك، ودع



الكلاب تنبح، وهكذا أي شيء منير مثل الشمس والقمر حتى المصباح.. مكانه أين؟! مكانه في الأعلى أو في السماء.. لذلك ارتفع لأعلى بتواضع!! وإياك أن تحتك بتلك الفئة من الناس.

هاه!! أعذرني... أرسلت لي مادة الفيزياء حالاً رسالة!! الواضح أن المواد الدراسية تسمعني الآن وتتابعني.

رسالة من الفيزياء

الاحتكاك يقلل القوة ويخفض الشغل (أحد قوانين الفيزياء)

ما شاء الله!! أرأيت الرسالة؟! فعلاً الاحتكاك بهذا النوع من الناس وهم الحاسدون الحاقدون المجادلون يقلل القوة ويخفض الشغل لذلك لا تحتك بهم!!

أولى خطوات النجاح المبادرة.. هيا.. ارفع يدك لأصافحك الآن.. ونعاهد بعضنا على الاجتهاد والتفوق.. فلتنتشر هرمونات التحدي في دماغك، ولتسري إنزيمات التقوى في جسدك.. والتي تحفِّز على إنتاج أجسام مضادة للآثام!!

عداد حياتك بدأ منذ فترة.. حاول اللحاق.

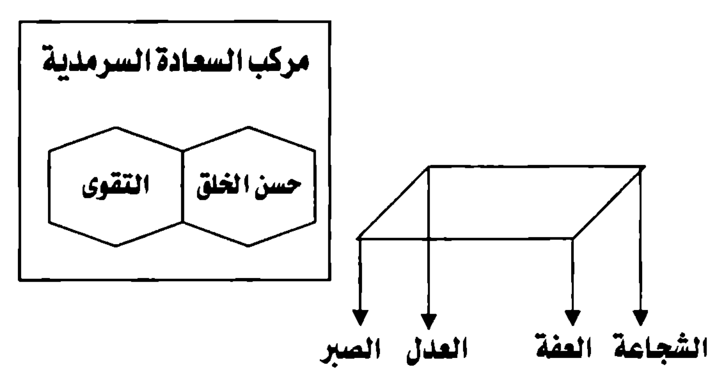
بالمناسبة.. تذكرت مركب السعادة السرمدية (الدائمة).. من شأنه بالفعل أن يسعدك في الحياة الدنيا وفي الآخرة.

وصلت رسالة (sms)

الأربعة أشياء: القلم... الإنسان... العرش... جنة	
المرسل\ أمين	**المرسل إليه \ أنت**

ذكر ابن القيم مواد هذا المركب فقط في إحدى مجلداته..

جمعت لك مواد هذا المركب حتى أصيغها لك بالفعل من شأن هذا المركب أن يحبب الله فيك ويحبب الخلق فيك كذلك.



فالتقوى: ترفع قدرك عند الخالق.

وحسن الخلق: يرفع قدرك عند الخلق.

ويمكن الحصول على هذا المركب في عدة أطعمة ومشروبات:

- * طعام (مجاهدة النفس) لكنه مر!!

- مشروب (الصبر)!!
- طعام (الاستعانة بالله)!!

هل تستطيع قطرات المياه التي لا يتعدي قطر القطرة منها ١سم أن تنحت في صخرة؟!

العجيب أن قطرة المياه تستطيع أن تنحت في الصخر، لكن ليس بقوة، بل السقوط المتواصل.. أنت كذلك استمر.. عليك أن تستمر في المحاولة والمجاهدة.. لعل الله من كثرة محاولاتك يهديك بهدية ربانية من عنده هذا عندما يكون عزمك صلب لا ينحني، وهنا تظهر سُنة كونية جميلة جدًّا.. ألا وهي.. قال تعالى: **﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾** [العنكبوت:٦٩]، وإذا حدث ذلك فيا لحظك الطيب!!

صديقي.. توقع أن تحدث المعجزات، لما لا وأنت إحدى هذه المعجزات؟!

صديقي.. أود أن تكون الآن قد اتخذت قرار المصير.. قرار حياتك!!

هيا.. قُلْ.. اتخذ قرارك.

مبارك لك.. أشكرك على اتخاذك للقرار.

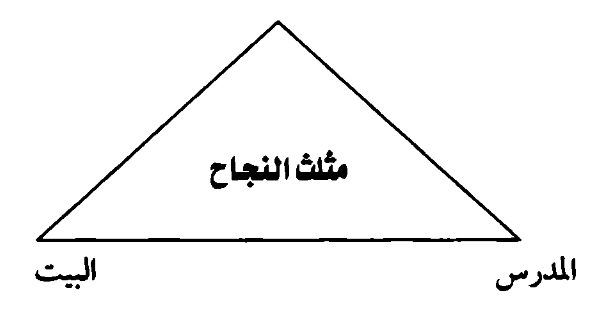
لكي يسلك الإنسان طريق ما لا بدَّ أن يتوافر لديه أمرين:

١- القوة العلمية.

٢- القوة العملية.

بإذن الله سأوفِّر لك القوة العلمية.. وأكون قد أديت رسالتي في هذا الكتاب، وعليك أنت أن تبدأ باستغلال القوة العملية.. فلا تقلق القوة العلمية التي ستوفرها مادة هذا الكتاب ملائمة للتطبيق على واقع القوة العملية.

أذكر أن معلمي أ/ محمد توفيق... أخبرنا أن النجاح الدراسي له ثلاثة أركان لا بدَّ أن تجمع معًا.



فقد يكون البيت كالمعتاد بدرجة عالية من البذل والإنفاق والتضحية، والمدرس يكون مجتهدًا والطالب فاشلاً، فتفشل تلك المنظومة؛ لذلك سأخاطب هذه المنظومة.. سيكون أول خطابي لقمة المثلث ورأسه وهو الطالب.





أتدري ما الفرق بين الطالب المجتهد والطالب الفاشل الساقط؟!

إنَّ هناك كلمة واحدة تعتبر كلمة السر هي الفرق، ولو نفذها الطالب العادي سيصل بإذن الله لمرتبة الطالب المتفوق!! فكِّر ما هي الكلمة؟!

* على مائدة التفوق الدراسي.. التقى ثلاثة طلاب أو ثلاث طالبات.. يمثلون قمة الطلبة، وهم الخلاصة والمثال لكل الطلبة.

فسأل كل منهم الآخر عن طريقة تفوقه وتميزه بهذا الشكل!!

أجاب الأول: أنا طريقي منافسة وتحدي.. وأنا نائم على السرير أتذكر زملائي وزميلاتي المجتهدين، فأنفض الفرش وأقوم لأطرد النوم من عيني وأضع مكانه العلم والدراسة.. وهكذا حتى تفوقت.

أجاب الثاني: لا.. أنا لست كذلك.. أنا أمسك الكتاب فأقلبه وأفحصه ثم أبدأ في المذاكرة أتأمل كلام المؤلف كلمة كلمة.. أفهم ماذا يريد المؤلف أن يقول.. أحاول أن أربط

الحقائق والمعلومات واستفدت كثيرًا، وبهذا الشكل تفوقت.

أما الثالث: لا.. أنا لست كذلك أيضًا، أنا طالب أعمل للآخرة، فربما أذاكر للدنيا والامتحان، لكني لا أذاكر من أجل هذه الأهداف الدنيوية، بل أذاكر فقط لله، فكلما أذاكر أكثر اكتسب حسنات أكثر، وآخذ ثواب وأجر أكبر؛ لأن الدنيا والامتحانات فانية وزائلة.

معنى التفوق هنا.. التفوق الموضوعي وليس فقط الدرجات، فربما يأتي الطالب بـ١٠٠٪ وهو غير متفوق، وسنوضح موضوع الدرجات هذا لاحقًا..

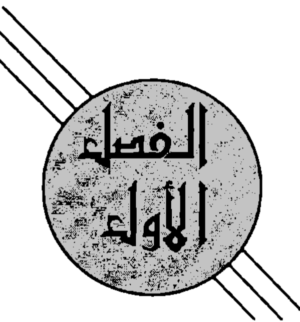
أرأيت فلسفة هؤلاء الطلبة الثلاثة في الدراسة، لن أقول لك: أيها الأفضل احكمْ وقرِّر أنت.. لكن اسلكْ مسلك النجاح والتفوق والإبداع في أي مجال تجد نفسك فيه مبدعًا..

* * *

الباب الأول

الطالب العبقري





مدخـــل

مطلوب / طالب
عبقري حاليا ...
وقريبا بالأسواق

هـل شـاهدت الإعـلان الذي عرض اليوم في التلفاز؟! إذا لم تـره، فأكيـد أنـت رأيـت الإعلانـات الموضـوعة في الشوارع!!

بث ترويجي
مطلوب / طالب وطالبة عبقرية
ينهض بالبشرية علميا وروحيا

للاستعلام يرجى الاتصال علي الأرقام التالية



هاه!! ما رأيك أن تكون هذا الطالب؟! هاه أنا؟! أجل أنت!! وما الغريب؟! لتكن أنت بطل هذه القصة الرائعة.. لِمَ لا؟!

- كيف أستطيع أن أكون كذلك؟!

سهلة، كل ما عليك أن تملأ استمارة التقويم، ثم تأخذ المحتوى المكثف الذي وزعت مادته في هذا الكتاب الذي بين يديك.. وعندما يحدث ذلك أستطيع أن أقول: إنك كذلك عندما تكتسب المهارات العبقرية التي في الكتاب، وأود أيضًا أن أهنأك!!

كتب الله وقدَّر قبل أن يخلق الخلق بآلاف السنين أنني سأجلس لأكتب لك هذه المادة النافعة إن شاء الله، ثم تقع في يدك أنت لتقرأها وتستفيد منها.

قبل أن ندخل في شرح صفات الطالب العبقري تعال نملأ استمارة التقويم:

استمارة تقويم

الاسم: ....

العمل: **طالب علم (على اختلاف طرق طلب العلم ...)**

المؤهل المنشود: **عبقري في تفكيره، وعبقري في حياته، إنسان من نوع آخر علميًّا وروحيًّا.**

الشروط: **أخذ دورة الكتاب العبقري وتطبيقها وأخذ أربعة كشاكيل جديدة.**

التوقيع .... **يوم شهر سنة**

/ /

هيئه T.G.S

أيهما تود؟!

أتود أن تكون ككل الناس.. تعيش مثلهم في زحمة التعب بدون فائدة.. في حياة الاستهلاك؟! في حياة الروتين المميت؟!

أم تود أن تعيش حياة أخرى.. سعيدًا.. في سماء الروحانية والصحة؟! وقادرًا على حل مشاكلك بنفسك.. أيهما تود؟! إذا كنت تود الثانية املأ الاستمارة ولا تتردد أبدًا!!

لعلك تسأل: وما فائدة أن أكون الطالب العبقري؟!

إنك إنْ أصبحت ذلك ستكون إنسانًا آخر غير كل الناس.. تتعامل مع الحياة بطريقة أخرى.

صديقي.. أنا أعلم ما أقول، والله الحياة الرائعة لها طعم آخر، يكفي أنك ترى الأشياء بغير ما يراها كل البشر.

أكيد.. ذلك الإنسان هو بشر يخطئ ويصيب، ليس ملكًا نزل من السماء، لكنه إنسان من طراز رفيع.

أتدري أن كلمة عبقري كلمة فريدة.. حتى إنها لم تذكر في القرآن إلا مرة واحدة فقط.. طبعًا تسألني: ما ذلك الموضع الذي ذكر فيه هذه الكلمة في القرآن؟!

أقول لك بعد قليل.. سأرسل لك رسالة فيها إجابة هذا السؤال.



صديقي.. أنا لا أحب أن أكون مثل بعض الكُتَّاب الذين يكذبون الناس إلى كتبهم عن طريق إلقاء ألفاظ رائعة على الناس، وبالتالي ينجذبون إلى كتبهم!!

أنا لن أسمِّيك العبقري لكي أزين كتابي بهذا الكلام، لا بل سأسمِّيك ذلك؛ لأنك تستحق بالفعل.. وحتى أكون صادقًا سأؤكد لك كلامي.

أترى ذلك المستطيل الأسود؟!



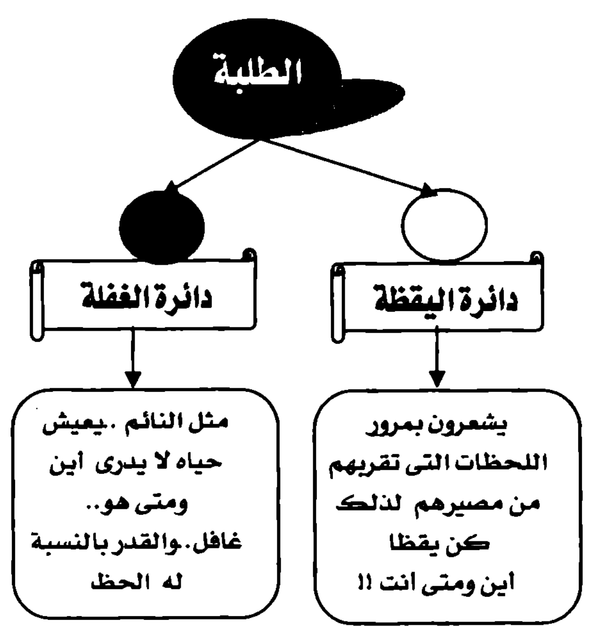
بكلِّ بساطة ذلك المستطيل الأسود يمثِّل العالم حاليًا!! أما الدائرة البيضاء؛ فهي أنت!!

أستأذنك.. ضعْ إصبعك السبابة على هذه الدائرة البيضاء.. ها ماذا ترى؟! ترى الصورة كلها مظلمة!!

هكذا.. قد تقول لي: ومَن أنا كي يظلم العالم حينما ألغي دوري بهذا الشكل؟!

أقول لك: إنك لو ألغيت دورك بالفعل هكذا، وفعل كل الناس مثلك ستظلم الدنيا بالفعل؛ لأن كلَّ إنسان يمثِّل أيضًا دائرة بيضاء!! أرأيت؟! أقتنعت أنك مهم؟!

ولـو لاحظـت أن الإنسـان النـاجح يعـيش في تلـك الـدائرة البيضاء وآلاف الفاشلين والحاقدين يعيشون في زحمة الظلام.. يعني أرجوك اخرجْ من نطاق هذا الظلام، وادخل الدائرة البيضاء.. تأمل الصورة لترى أن الدائرة البيضاء أفضل بكثير!! قبل أن أشرح لك صفات هذا الطالب.. أين هو؟! وأين يوجد؟!



استعدْ وبعد قليل سأوضِّح لك سمات هذا الإنسان، وما الذي يميِّزه عن غيره من الناس..

لهذا الطالب شعار وحكم يسير عليه!!

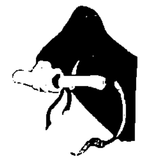


من أجل أن تحصل على تلك الحكم الثلاثة.. عليك أن تجيب على الأسئلة، وبالتالي تفوز بتلك الحكم.. ما الذي يميِّز الإنسان المبدع عن العادي؟! بمعنى ما الذي يميِّز الرسل والأنبياء عن باقي الناس؟ حتى أقرب لك ما أود أن أقوله.. تلك القاعدة مهمة جدًا.. إنَّ ما تعيشه بحواسك فقط وتدركه الواقع، أما ما لا تدركه بحواسك يسمَّى الغيب!! كلُّ الناس يعيشون في حياة الشهادة، ولم يتجرأ أحد على الغيب؛ لأنه مجهول بالنسبة له، وهناك فئة خاصة مَن يقتربون للغيب وهم المرسلون والعلماء.. كيف ذلك؟!

إنَّ الإنسان مثلاً ينظر بعين قاصرة على تلك الحياة، وانتهى الموضوع ولم يتجرأ أحد منهم على السؤال.. هل يمكن أن نعيش حياة بعد الموت؟!

إنَّ المرسلين هم مَن آمنوا بالغيب، لذلك حينما يدعون قومهم يستنكر قومهم؛ لأنهم فقط يعيشون في حياة الواقع، ولم يعلموا أو يدركوا ما الحقيقة المنتظرة، وهي مخبئة في الغيب.

- العلماء... حينما أراد إديسون أن يخترع المصباح.. لو ظلَّ في عالم الواقع لم يخترعه، ولكن خوضه في المجهول وإصراره وإيمانه بثمرة اجتهاده بعثته لاكتشاف كان في الغيب لم يكن في الواقع حينها!!

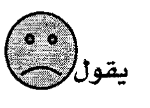


إحدى تعريفات العبقرية

تجاوز حدود المعرفة الحالية وإنتاج شيء جديد بخطوة جبارة أشبه بالوثب للمجهول، لذلك العبقري ليس محدود النظر، ولكن يخرج من الواقع للغيب والمجهول حتى يكتشف الجديد بقوة الدفع نحو المجهول، لذلك قد يكون عليك أن تخترق حدود الزمان لترى المستقبل الذي يتوج صبرك في الواقع؛ لأنك لو قصرت نظرك على الحاضر والواقع فقط أهملت القادم والمنتظر.

في هذه الجزئية أذكر لك قصة.. ولكن سأعرضها لك في شكل جديد:



الطالب أمجد	الطالب بهلول
دخلوا قاعة الامتحان آخر العام!!	
يقول أنا ثقتي بالله تجعلني لن أغش.. مع أن الواقع يسهل لي ذلك.. اعتقادي بالاجتهاد والمفاهيم الصحيحة يمنعني من الغش.. لذلك لن أتخلى عن مبادئي!!	يقول اللجنة بها عشوائية والكتب والأوراق وكل سبل النجاح أمامي.. ماذا سأستفيد لو لم أغش.. الحمد لك يا ربِّ فالظروف تهيئ لي التفوق!!
التعليق	
أمجد تخطى الواقع لإيمانه بالغيب.. ثبت على المبدأ الصحيح ولم يغش، ومشى في الطريق الصحيح علميًّا وأخلاقيًّا وسلوكيًّا.	بهلول نظر للواقع وتعامى عن مفاهيم القيم؛ لأنه ضيَّق نظره فقط في حدود الواقع ونسى ما ينتظره في الغيب؛ لذلك اختل سلوكه.
السُّنة الكونية حكمت بأن مَنْ جد وجد ومَنْ زرع حصد؛ لذلك أمجد هو الذي نال الدرجات العالية، مع التزامه أيضًا بأشياء خلاف هذا الشيء.	رغم ذلك قضت السُّنة الكونية وخسر بهلول.. يعني مبدأ النظر إلى الواقع فقط لم ينفع!!

المشكلة أن معظم الطلبة مثل بهلول، ويعتقدون أنهم على صواب!!

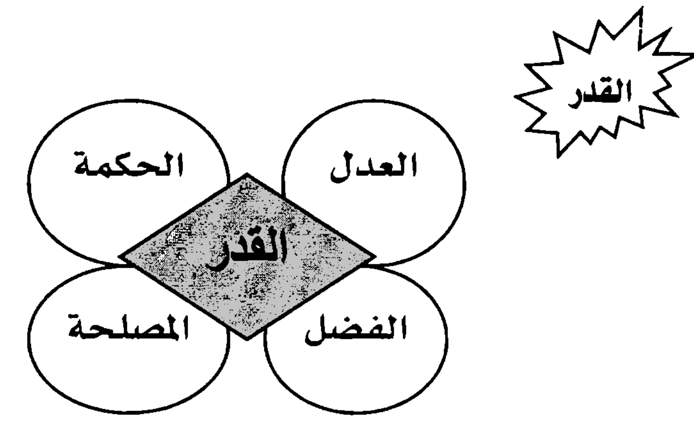
أرجو أن أكون قد استطعت أن أوصل لك الرسالة؛ فتلك هي الحكمة الأولى.

وإليك الحكمة الثانية:

ما القدر؟!

مدرس مشهور!! هذا ما في القدر.. إذن ما هو القدر؟!

هو: تقاطع أربع دوائر (**العدل، والفضل، والحكمة، والمصلحة**).



بمعنى أن هذا المدرس اجتهد؛ فبالعدل صار متفوقًا، ومن فضل الله عليه أنه صار مشهورًا، ولحكمة يعلمها الله صار مدرسًا مشهورًا، وفي ذلك مصلحة له ولغيره.. هذا هو القدر



محصلة للأربع؛ لذلك ما أنت عليه وفيه الآن هو قدر.

والقدر كما قلت لك هو تقاطع ومحصلة أربعة؛ لذلك إن حدث شيء ما حاول أن تعرف الحكمة والمصلحة منه، وتدرك أنه حدث عدلاً لا ظلمًا لأحد، وهو من فضل الله أيضًا.. اتفقنا.

وإليك الحكمة الثالثة:

(سُنة كونية)

في أي مكان وزمان أنت فيه .. تيقن أن لك نقطة القوة والسعادة بداخلك تكمن بذاتك .. مهما كان .. فالله أبدًا لا يريد بك السوء؛ لذلك لن يخلقك ويتركك هكذا، ولن يضعك في موضع لا تطيقه أبدًا ﴿لَا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾؛ لذلك تأمل محيطك وهو الأفضل لك، وتأمل ذاتك فهي بها نقطة السعادة والراحة.

صديقي.. تلك الحكمة مهمة لك والله.. حتى ولو كنت في بطن الحوت تقلب المحنة إلى منحة، والعسر إلى يسر.. تصوَّر مثلاً أنك وضعت في مكان مظلم، هذا المكان وسط محيط مظلم!! هل هناك وضع أكثر ظلمة من هذا الوضع؟! ومع ذلك استغله النبي يونس ﵇، وقلب تلك المحنة إلى منحة، وسبَّح لله في مكان لم يعبد فيه الله!!

لذلك أنت كما أنت.. أفضل شيء لك ما وجدت عليه!! لا

أريد أن أطيل في تلك الجزئية.

إن لم أجد البيئة المناسبة صنعتها بنفسي!!

أتعرف الكرنب؟! أتعرف لونه؟!

لونه من الخارج أخضر، ومن الداخل أبيض!! هل لاحظت ذلك؟!

لماذا؟! الكرنب بها جين لون الكوروفيل الأخضر، ونتيجة لتعرض الطبقة الخارجية لضوء الشمس ساعد ذلك على ظهور أثر الجين؛ فصارت الأوراق الخارجية خضراء.

الجين موجود، ويظهر أثره إذا ساعدت البيئة على ذلك، وإن لم تساعد البيئة لم يظهر أثره!! كذلك أنت لديك جين الصلاح والإصلاح، لكنك تختلف عن النبات في أنك يمكنك أن تتحكم في البيئة التي حولك؛ لأنك إنسان.. لكنك عندما تخطو خطوات نحو تنمية نفسك ومن حولك ستجد بعض الناس مغلق عقله بترباس (أنت ستغيِّر الكون)!!

أجل!! وما المانع.. قال الله تعالى: ﴿**وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا**﴾ [المائدة: ٣٢]، فلتكن مؤثرًا وليس متأثرًا.. فلتكن متبوعًا وليس تابعًا.

هنا أصل إلى قسم مهم لتعريفك ذاتك.. قسَّم علماء النفسِ النفسَ البشرية إلى أقسام؛ فمثلاً «فرويد» قسَّم الشخصية إلى

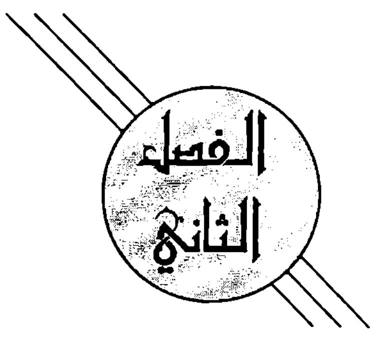
(الهوى - الأنا - الأنا الأعلى)، لكن لم أجد هذه الأقسام مفيدة إلى حد كبير؛ لذلك وضعت نموذج (مملكة الذات)!!

سنتناول الطالب العبقري

من أربع زوايا :

أكله وأطعمته المفضلة
طريقة تفكيره
شخصيته
مراهقته





طعام العبقري

أولاً: أكله وأطعمته المفضلة

أجريت تجربة إحصائية على مليون تلميذ!! في مدارس نيويورك؛ حيث قاموا بنزع المواد الحافظة والصبغات ومكسبات اللون والطعم والرائحة من الأطعمة التي يتناولها هؤلاء التلاميذ.. وبعد تحليل نتائج هذه الإحصائية وجدوا أن نسبة ذكاء التلاميذ وصلت إلى ١٤٪ وتحسَّن أداؤهم في التحصيل الدراسي حتى الطلبة الفاشلين.

الطعام هو الذي يحدِّد ما إذا كانت خلايا مخك ستعمل بشكل فعَّال أم لا؟! وللأسف الشديد الكثير من أطعمة هذه الأيام سارت تؤدي إلى النتيجة العكسية، فمعظم الناس يركزون على الطعم والرائحة، ولا يركزون على مضمون هذا الطعام.. أنا

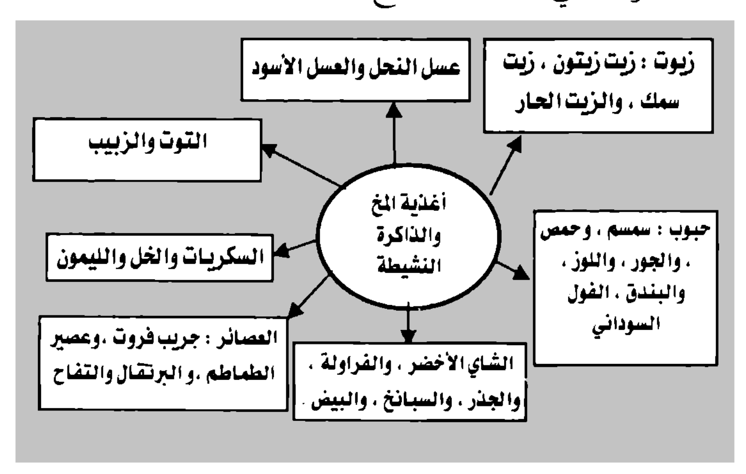
شخصيًّا لا آكل أي طعام إلا بعد أن أعرف بما يمد هذا الطعام جسدي؟

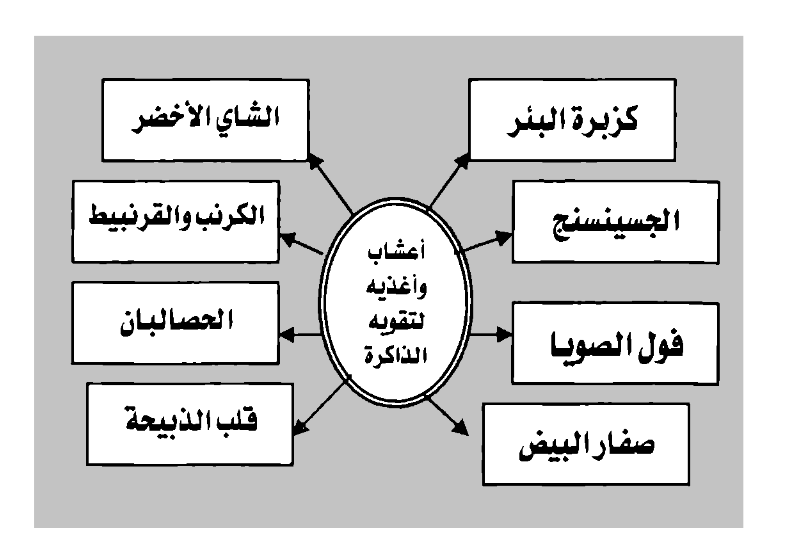
وهل جسدي في حاجة فعلاً لتناوله هذه المواد؟! وبالتالي آكل لأستفيد من الطعام!!

دعني أسألك سؤال: أنحن أكثر قدرة على الحفاظ أم العرب القدامى؟! بالطبع العرب القدامى؛ إذ كان الواحد منهم يسمع قصيدة من مائة بيت من أول مرة، ثم يسردها لك عن ظهر قلب.

ما السر في كلمة الطعام؟! فأطعمتهم كانت طبيعية جدًّا أما نحن!!

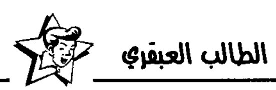
لأجل إنني لا أحب الثرثرة الكثيرة سآتي لك بالمختصر المفيد في هذا الجانب سأعرض إليك بعد قليل بعض الأشكال المختصرة والتي فيها أكلات المخ المفيدة له.





أظن أنني الآن قد جئت بالمفيد بدل من أن أحدثك طوال النهار عن ما في الخميرة من فيتامينات حتى أقنعك بأنها مفيدة للمخ.. الآن نحن أصدقاء وخذ كلامي عن ثقة؛ فأنا بحثت لك في الكتب لكي أنتقي لك خلاصة ما يقوله علماء التغذية والطب.

كميات أصغر + نوعيات أفضل = نظام غذائي مثالي + صحة جيدة



المعدن	الأهمية	الأطعمة التي تحتويه
١ – الكالسيوم	يحافظ على سلامة الخلايا وتنظيم نشاط أعصاب العضلات.	السردين – الألبان – السالمون – اللوز – العسل الأسود – الكرنب – التين – السمسم – الزبادي.
٢ – الصوديوم	يؤدي إلى نقص الصداع وضعف الذاكرة فهو يسهم في تقوية الذاكرة والحفاظ على سلامة الكبد	الألبان – الأسماك – الخضروات – الفاكهة
٣ – اليود	ينظم التطور العقلي والذهني والبدني ينجب الشعور بالخمول والكسل والإعياء ونقصه يؤدي إلى التخلف العقلي	أسماك البحار – السبانخ – الفول الصويا
٤ – النحاس	يحافظ على سلامة الجهاز العصبي وقوة المفاصل وخلوها من الالتهابات	الشعير – الفول الصويا – البرتقال – الزبيب – السالمون – البنجر – العسل الأسود – عش الغراب
٥ – البورون	يضاعف قدرة الإنسان من الانتباه والتركيز وعدم الشرود الذهني	العنب – الزبيب – الكمثري – التفاح – الحبوب والمكسرات

المعدن	الأهمية	الأطعمة التي تحتويه
٦- الماغنسيوم	يزيد قدرة الجسم على نقل النبضات والإشارات العصبية ونقصه يؤدي إلى تشوش ذهني وتشنجات عصبية	الشمس - التفاح - الموز - العسل الأسود - الأرز - الخميرة - التين - الثوم - الليمون - المكسرات - القمح - السمسم

[من كتاب «جودة الغذاء وللرجال فقط» للدكتور/عبد الباسط السيد]

أظنك الآن بعد هذه الوجبة الدسمة شبعت!!!

أنا لم أكن من أولئك الأطفال الذين كبروا على منتجات البقالة (كالشيبسي... وما شابه)؛ لذلك تغذى مخي على الأطعمة الطبيعية، وبالفعل استفدت من طاقته وقت أن احتجته، لذلك لا ترمي تلك السموم والمخالفات في خلايا جسدك!!

هاه!! أعلم أن معدتك قد امتلأت بالطعام الكثير الذي ذكرناه.. وهنا قبل أن أنتقل إلى الجزء المسلي لك.. عليك أن توقِّع وثيقة فيها تقر بالتزامك بالأطعمة المفيدة لك، والتي تبني جسدك وتعطيه الطاقة.



تعهد الطالب بالعبقري

أنا أقدر بموجب هذه الوثيقة بأن أصبح عبقريًا حتى أعيش حياة ذات طعم آخر؛ لذلك سأهتم بصحتي، ولن أدخل فمي إلا ما ينفعني ويفيدني، وأنا أشهد أمام نفسي بذلك

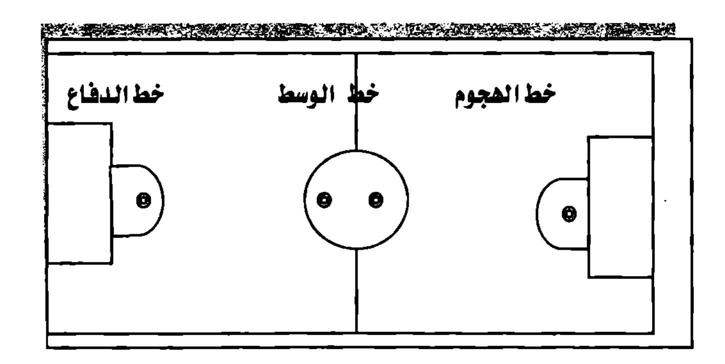
وقعتها: يوم: .... شهر ..... عام ....

توقيعك

....

هيا.. لا تقف اكتب اسمك وتوقيعك والتزم بهذه الوثيقة فهى ستؤهلك للشهادة التالية لها حتى في النهايه تنل شهادة الطالب العبقري T.G.S... !!

أظنك الآن بعد الأكل تود أن تشاهد مباراة كرة القدم. لذلك شارك معنا في مباراة تجري في ملعب العباقرة... !!



مع أن ثقافتي بكرة القدم ضعيفة جدًّا.. إلا أنه يجب علينا جميعًا أن نشارك في هذه المباراة.

بعض الطلاب يكتفي بخط الدفاع، وهذا بالطبع معرض لخطر آتٍ لا محالة، وبعض الطلاب ازدادت قوتهم حتى صار لهم أيضًا خط وسط.. أما الطالب الذي له خط دفاع دراسي وخط وسط وخط هجوم هو الذي يستطيع أن ينجز أكثر ويحقق أعلى الدرجات لذلك.

خط الدفاع: هو المذاكرة.

خط الوسط: هو المراجعة.

خط الهجوم: هو حل الامتحانات والتدريب عليها.

وإلى جانب أن كرتك الدراسية يمكنك أن تسددها بركلة قوية ولا تصيب الهدف لذلك استعمل (الضربة الصاروخية) للكابتن ماجد.. والتي من شأنها أن تزيد دفع إصرارك لتحقيق هدفك وحلمك.. انطلق كالصاروخ.

طبعًا المدرب يدرب اللاعبين على حد علمي يمرنهم يوميًّا حتى لا يصابوا بشد عضلي.

المدرب الذكي يسأل: ما هي رياضة العقل؟!



لتعزيز قدرتك العقلية.. لا بدَّ من المواظبة على التدريب لمدة ١٢دقيقة يوميًا على الأقل... وإن ذلك فقط كفيل برفع لياقتك الذهنية.

ها.. أتدري ما هي رياضة العقل؟! لن أجيبك الآن، فكما عوَّدتك انتظر مني رسالة فيها الإجابة!!

كيف تفكر؟! ها... ما هو نمط تفكيرك؟! على ماذا تدور أفكارك؟! ما هي الأفكار التي يولدها مولد الأفكار (العقل الباطن) لديك؟!

أولاً تود أن تعرف كيف يفكر الطالب العبقري؟! أتحب ذلك لأنك لو اكتسبت طريقة تفكيره صرت عبقريًا بمعنى الكلمة!!

الرسالة: رياضة العقل هي القراءة

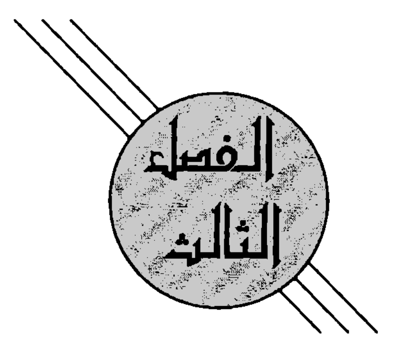
صديقي تأمل المعلومة القادمة:

إنَّ عدم اهتمامك بصحتك في الحقيقة هو إهمال لقوانين الله في الطبيعة وستعاقب عليه لكن بالمرض لو أن مريضًا نصحه الطبيب بعدم تناول الملح، ثم تناول الملح.. ذلك الفعل يعد



إهمالاً وعدم احترام لقوانين الله في جسم الإنسان، وبالتالي يعاقب المرء على ذلك بأن يدفع الثمن في صحته... أتمنى أن يصل ذلك المعنى الدقيق إليك عزيزي؛ ففهم الأصل يريح القريحة... فحياة الإنسان في سبيل الله أقوى وأفضل وأنفع من موته في سبيل الله؛ لأنه لو مات خسرنا إنجازاته وثقافته وعلمه وإبداعه؛ لذلك نتمنى أن يتمنى الناس أن يعيشوا في سبيل الله، كما يتمنوا أن يموتوا في سبيل الله!!

* * *



طريقة تفكير العبقري



أتحب ذلك؟! إذن هيا نتعرف سويًّا كيف يفكر الطالب؟! قبل أن ندخل في كيفية تفكيره أعلم أنك تحب القصص لذلك خذ هذه القصة..



في جامعة أمريكية...

دخل مدرس الرياضيات وكتب معادلة رياضية على السبورة وقال: هذه المعادلة ليس لها حل، لم يستطع مدرسو الرياضيات حلها، وحاولت أنا شخصيًا وما استطعت!!

- ترك المدرس الطلبة يحاولون ساعة قدموا حلول كلها خاطئة!!

انصرفوا في حركة وضجيج استيقظ من ذلك الضجيج طالب نائم في آخر الصف لم يسمع شيئًا، فكتب المعادلة على السبورة ظنها واجب أو تقويم نقلها ليحلها في البيت، ويأتي بحلها في اليوم التالي!!

أخذ يحاول ويجرِّب حتى وصل في النهاية إلى حلها، وذهب في اليوم التالي إلى الأستاذ وقال: يا أستاذ هذا حل للسؤال الذي وضعته أمس على السبورة، فوجئ المدرس بالحل الصحيح، وعقد اجتماعٍ طارئ لخبراء الرياضيات، ووضح حل هذه المسألة فعلا الحل صحيح.. كيف لم يخطر في بال أحد، وعرض الحل على خبراء الرياضيات؛ فوجدوا أن الحل صحيح.. كيف جاء ذلك الطالب بهذا الحل؟!

كرَّموا الطالب، بل سمِّيت الجامعة باسمه!!!

تحليل القصة:

المدرس فرض على الطلاب اعتقاد هذا الاعتقاد الذي حد من الإبداع في التفكير لحل المسألة.. أما الطالب الذي قدَّم حل المسألة لم ينل هذا الاعتقاد السلبي؛ لذلك لم تتقيد أفكاره واستطاع أن يحل المعادلة؛ لذلك عندما تحد وتقيد نفسك بنفسك تكون قد أصبت بمرض العجز المكتسب، ولن تستطيع أن تنطلق وتفعل شيئًا!!

أعرض مرض العجز المكتسب:

المشكلة الدائمة: لم يستطع أحد على الإطلاق حلها.

المشكلة العامة: حتى خبراء الرياضة لم يستطيعوا.

المشكلة الصعبة: مستحيل أن يجد لها حلاً.

كيف يفكر العبقري؟!

إينشتين	إديسون
إذا كلفت الإنسان العادي بالبحث عن إبرة في كومة من القش!! فسوف يتوقف عن البحث بمجرد ما يرى الإبرة.. أما أنا فأبحث لأجد إبرة ثانية	**العبقرية= ٩٩ ٪ اجتهاد + ١٪ إلهام**



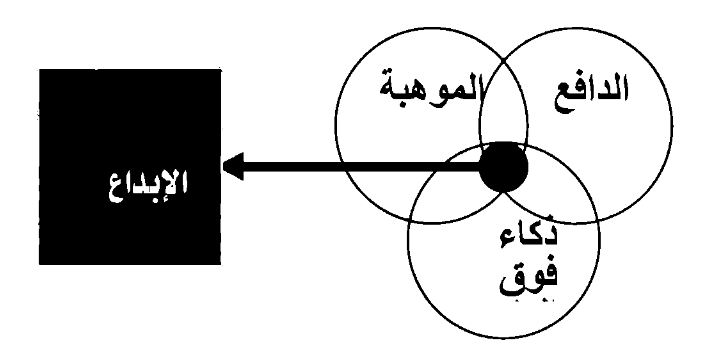
أذكر أنني قرأت في كتاب «مليونير في دقيقة واحدة» لمؤلفيه أن:

كل ٦٠ثانية يصبح شخص ما في العالم مليونير يعني يخرج كل دقيقة مليونير .

والمال رزق من الله مثل العقل والعلم، فمن الممكن أيضًا أن نقول: إنه يولد كل دقيقة شخص واحد في العالم عبقري.. كل دقيقة.

هيا ألا تود أن تكون هو؟! سأعرض لك الآن نمط وطريقة تفكير العبقري؛ فالإبداع والعبقرية شيئان متقاربان.

فالإبداع كما قيل: هو مزيج من الخيال العلمي المرن لتطوير أفكار قديمة أو لإيجاد حل لفكرة جديدة ينتج عنها إنتاج متميز غير مألوف.



عندما تمتلك موهبة في شيء ما... ولديك الدافع لإنجاز شيء جديد في هذا الشيء وعقلك يعمل بكفاءة حينئذٍ يمكنك

أن تبدع، وإذا واصلت الإبداع صرت عبقريًّا من كثرة إنجازاتك!!

دعنا نكون واقعيين ونوضِّح هذا الكلام:

لديك المعلومات وتريد أن تخترع مثلاً.. هذه المعلومات هي الأساس؛ فإنك تربط المعلومات بعضها ببعض (استعمال نسبة الذكاء)، وإذا فعلت لا بدَّ أن تترك الواقع لفترة، وتذهب للخيال لتتخيل شكل ولون هذا الابتكار أو الاختراع، ثم تعود للواقع بالشكل الجديد الذي رسمته في خيالك لتنفذه على أرض الواقع.

حتى ولو لم تستطع أن تتخيل... حينها سيدخل عقلك الباطن بإذن الله ليعطيك النموذج الذي تريده، ولا تيأس من الخطأ.

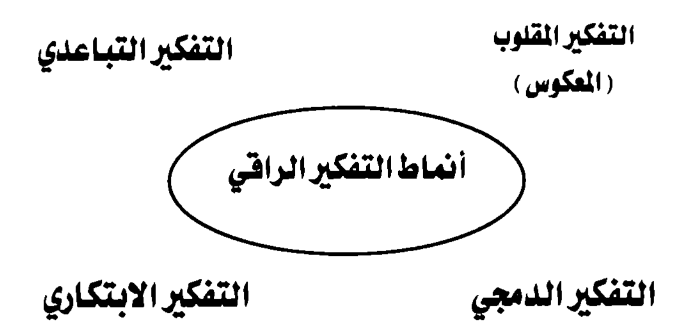
الخطأ بوابة الاكتشاف

قال رجل لإديسون: ٩٩٩ محاولة خاطئة لاختراع المصباح ما هذا؟!

ردَّ إديسون: لا تكن غبيًّا، أنا اكتشفت ٩٩٩ طريقة خاطئة لاختراع المصباح، لذلك يمكن أن تعرف الحق بأن تعرف نقيده وهو الباطل (الرقم المذكور رقم رمزي؛ لأن الرقم الأصلي غير



معروف، والناس يبالغون في تقدير الرقم).



التفكير المقلوب

هل هناك فكرة ما؟! لو قلبتها تعطيك فكرة جديدة؟! أتعلم أنه من الممكن أن تتحوَّل تلك الفكرة المقلوبة إلى اختراع أو اكتشاف جديد!!

* جاء العالم (أورستد) واكتشف التيار الكهربي الذي يمر في سلك يولد حوله مجال مغناطيسي.

(التيار يولد مجال)

تأمل معي... تلك هي القاعدة جاء فرداي بقلبها.. فصارت:

(المجال يولد تيار)

وافترض ذلك، وعلى ذلك قام بتجارب للتأكد أنه فعلاً المجال يولد تيار سيحدث أم لا.. وبالفعل كان افتراضه صحيحًا، ومن ثم اخترع الدينامو على هذا الأساس.

السبب هو إلهام الله لفرداي بأن يقلب الفكرة ويعكسها في تفكيره.

مثال١: الطالب يذهب إلى المدرسة

المدرسة تأتي للطالب = اختراع الإنترنت والحاسوب

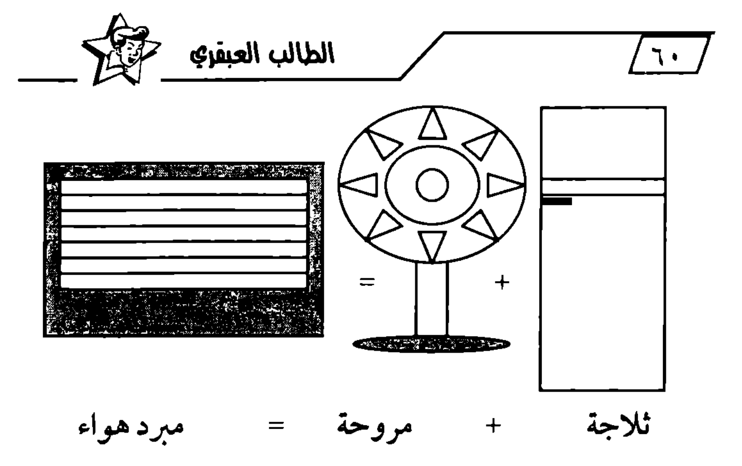
مثال٢: الغني يسعد الفقير

الفقير يسعد الغني ← (لأن الغني يشعر بالسعادة الروحية وهو يتصدق).

لذلك لو قابلتك مشكلة ما أقلبها ربما يمكن الحل في الفكرة المقلوبة!!

التفكير الدمجي

تأمل معي... لو خلطت أو دمجت شيئين، فيعطيك شيئًا ثالثًا جديدًا.



علم الكيمياء + علم الفيزياء = علم الكيمياء الفيزيائية.

هكذا عندما نتأكد من أحد الشيئين وتقوم بخلطه بطريقة أو بأخرى مع الشيء الآخر تحصل على شيء ثالث جديد.

التفكير الابتكاري

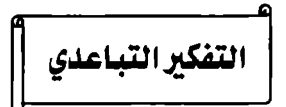
شيء جديد.. مللنا من القديم هل تحفز عقلك على ابتكار فكرة جديدة جدًّا لحل مشكلة أو لعلاج فكرة قديمة ويتم بواسطة:

- التخيل.
- استخدام كلمات مهيجة للأفكار.

يمكن أن يكون حل المشكلة داخل ملفات أخرى في الذاكرة، لكنها بعيدة عن ملفات المشكلة؛ فعندما تستخدم كلمات أو ألفاظ تفتح بها ملفات أخرى مختزنة على الملفات التي

تحتويها المشكلة، فتجد الحل من شيء لم تتوقعه.. لذلك سئمنا من القديم.. كن متجددًا لتكن لك البصمة الفريدة التي تنفرد بها في الحياة.

- دوِّن أفكارك الجديدة في كراسة حتى تستفيد بها؛ فربما فكرة تعادل مليون دولار.

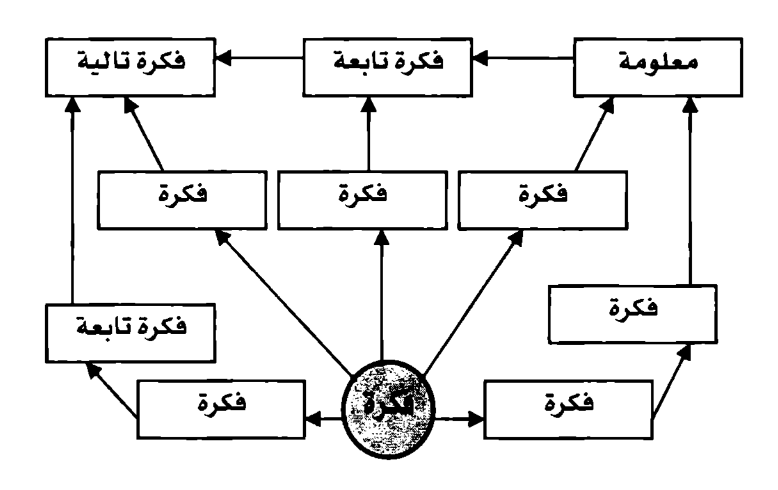


التفكير التباعدي

وهو الذي يسهل الإبداع الفكري!!

لكن كيف؟!

التفكير التتابعي أو التشعبي.





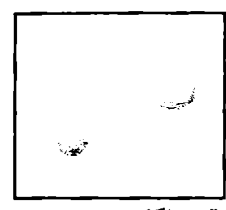
توليد أفكار من زوايا مختلفة ووضع علاقة بينها وتسجيلها في قائمة، فربما كانت فكرتنا من الأفكار الأخيرة واللتان ترتبطان معًا، وبالتالي تستطيع أن تجد حل بالتفكير المتباعد، وعندما تفكر بهذا النمط ستتفجر في الرأس أسئلة كثيرة ربما تطفئ نار هذه الأسئلة بماء التجربة والبحث!!

* اذهبْ بتفكيرك إلى أبعد حد ومدى.

* استرخ قليلاً حتى تختمر الأفكار.. استرخ.. مارس هواية، فنشاط العقل الباطن يقوم هو بترتيب الأفكار وربطها معًا، فيمكن أن تفاجئ وأن تسير بدون سابق إنظار بحل أو فكرة عبقرية بسبب هذا.

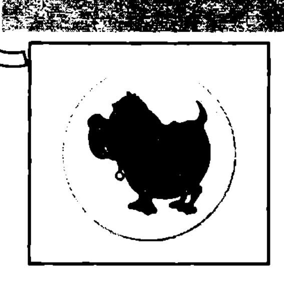
وإلى جانب أن التفكير العبقري غير منطقي: **هذا الكلب المسكين** تعوَّد على أن يسير تلك المسافة الطويلة حتى يأخذ العظمة (نمط تفكير معتاد)، وبالرغم لو أنه سار إلى اليمين وغيَّر نمط تفكيره لرأى العظمة، ووفَّر على نفسه عناء السير، لكنه يريد التعب.





الطريق النمطي والتقليدي
وهو الطريق الأطول

طريق مختصر لكنه
يعتمد على تغير نمط التفكير
المعتاد والتلقائي



لو لم تفهم تلك الأنواع أو لم تستطع تطبيقها؛ فيمكنك أن تراها حية في أفكار هذا الكتاب؛ فهذا الكتاب به أفكار جديدة اكتشفتها بفضل الله، ثم باستعمال هذه الأنماط الجديدة من التفكير.

مبادئ الطالب العبقري:

١ - استمرار الأفعال

٢- فائدة الكسل

٣- خطوة خطوة

٤ - اكتساب الصفات

٥ - التوازن



أولاً: استمرار الأفعال:

بعض الطلبة يفعلون القبائح، ويتركون الحسنات بقولهم: (هي ضائعة ضائعة) لا هذا المبدأ فاشل حتى ولو كنت تفعل القبائح؛ فلا يدفعك ذلك إلى قطع الحسنات كذلك في نهاية العام.. طلاب لم يذاكروا طوال العام وفقدوا الأمل... أما صاحبنا لا يذاكر ويمشي تحت شعار (**ما لا يدرك كله لا يترك كله**)، ومن هنا أتذكر أحد القوانين المهمة للأفعال:

قانون صراع الأفعال:

إنَّ الأفعال التي تفعلها تتحكم فيك!! إن فعلت فعلين؛ فإنهما يتصارعان.. وأنت لا تشعر حتى يغلب أحدهما على الآخر ويسيطر ولا يجعلك تفعل الفعل الآخر، مثلاً شخص يقوم الليل وينظر للحرام بالنهار.. إذا ظلَّ يفعل هذين الفعلين سيقوم الفعلان، وهو لا يدري بالصراع حتى يغلب أحدهما الآخر، وبالتالي يستمر فعل أحدهما وينقطع الثاني.

إذا اكتسبت عادة جديدة؛ فإنها (بالاعتياد عليها) تقوم بالتعامل مع عاداتك السابقة، فإذا لم تتوافق مع عادة؛ فإن العادة الجديدة بمرونة وانسياب تتصارع مع القديمة حتى تتغلب عليها... ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ [هود: ١١٤].

مثال: عندما اكتسبت عادة القراءة يوميًا وبكمية كبيرة..

صار لي إحساس وشعور داخلي بالنمو والارتقاء وبمرونة تامة وبدون إدراك مني أجد نفسي امتنع عن عادة سابقة كنت اعتدت عليها.. لماذا؟! صراع الأفعال!!

لذلك افعل الحسنات والفضائل على القدر المستطاع حتى ولو كنت تفعل الأفعال الخاطئة عدني بذلك!!

ثانيًا: فائدة الكسل

هل تظن أن للكسل فائدة؟! أكيد الإجابة تكون لا!!

أنا أعتقد أن للكسل فائدة!! عندما أشرح لك خطة إبليس الدراسية ستعرف ذلك؛ لأن الكسل يقعدك عن العمل... هذا العمل لو فعلته من شأنك أن تسمو وترتفع لذلك صار الكسل المؤشر للأفعال والأعمال الجيدة والمفيدة على المدى البعيد والقريب؛ فعندما تجد نفسك كسلان عن فعل شيء اعرفْ ساعتها أن هذا الشيء مهم وإن عملته لحصلت على أشياء تحبها وترجوها.

إبليس يرى العمل من جوانبه.. يرى هذا العمل لو فعلته ستجني من ورائه النفع والخير، فهو يرى الباطن من الفعل... فيذهب ويولد الإحساس بالكسل للقيام بهذا الفعل، وبالتالي يبعدك الكسل عنه؛ فلا تفعله فيفوتك الخير.

لذلك إذا أحسست بالكسل من فعل ما.. فاعلمْ أن هذا



الفعل وراؤه أرباح وفوائد كثيرة لكن إبليس يبعدك بالكسل عنه؛ ليكن الكسل مؤشر لجودة الأفعال لديك!!

ثالثًا: خطوة خطوة

(حينما تكون كل خطوة أصعب من الخطوات السابقة؛ فاعلمْ أنك بصدد مشروع عظيم) أمين محمود.

خطوة خطوة:

أتعلم أنك في يوم من الأيام ستحتاج إلى عمل بسيط كنت تعمله الآن ولا تدري فائدته في الحاضر.. حينما جاءتني فكرة إنشاء علم جديد يسمَّى علم الديناتولوجي -كانت تلك أصعب وأشد مجهود قمت به، فتأسيس علم جديد يعتبر أقوى مجهود بشري، لكن بالصبر وبالخطوات البسيطة المستمرة يتحقق ما يسمَّى المستحيل.

(انزعْ من قاموسك كلمة مستحيل وضعْ محلها ممكن بشروط) أمين محمود

إن تتصدق بصدقة أسبوعية تتعوَّد عليها، وستعلم كيف أنك ستجدها لاحقًا.. أذكر مرة أني عقب خروجي من الكلية قابلت امرأة محتاجة فأعطيتها مال، ثم قابلت بعدها رجلاً قعيدًا،

فأعطيته هو الآخر، وأنا أذاكر لاحظت انعكاس أثر صدقتي على المذاكرة؛ حيث أنجزت ما عليَّ وزيادة بكلٍّ سهولة!!

رابعًا: اكتساب الصفات من الأفعال

إنَّ صفاتك التي تكتسبها ربما تكتسبها من شخص أو قصة.. وهكذا وهناك ظاهرة تسمَّى اكتساب الصفات من الأفعال!!

عندما تعمل عملاً؛ فهذا العمل يؤثر عليك، وسيتحكم فيك وتكتسب صفات، وهذه الظواهر من الظواهر السيكولوجية الطبيعية.

تكتسب صفاتك الجديدة من:

- الأشخاص.
- الأفعال.
- العلوم.

يقول الشافعي: «مَنْ تعلَّم اللغة العربية رقَّ طبعه.. فصار رقيقًا ذا أخلاق حميدة، ومن تعلَّم الرياضيات جزل رأيه».

وهذا فعلاً كلام واقعي؛ فأنا حللت ودرست شخصيات مدرسين، فوجدت بالفعل أن كل مدرس اكتسب صفات من المادة التي يدرسها!!



لذلك تأمل أفعالك؛ لأنها ستكسبك صفات جديدة تضاف إلى شخصيتك!!

ولقد كان القرآن سبَّاقًا في هذا المبدأ؛ حيث ذكر أفعال تكسبك صفات العزيمة والإصرار.. ذكرها على لسان (لقمان الحكيم)، وسأحدثك لاحقًا عن الحكمة؛ لأنها إحدى صفات الطالب العبقري.

لذلك راقب أفكارك؛ لأنها ستصبح عادات.. راقب عاداتك؛ لأنها ستصبح طباع.. راقب طباعك؛ لأنها تحدد مصيرك.

خامسًا: التوازن

وهذا من أهم المبادئ التوازن والموازنة... أتعلم أنه من أسرار السعادة وهو أيضًا من أسرار طول العمر بإذن الله.. كيف ذلك؟!

فهناك أناس يفرطون في أي شيء أي شيء... أناس فرطوا وانعكس عليهم سلبًا، وبهذا المبدأ لو ساد لدى الإنسان في كلِّ شيء في حياته لاهتدى وارتاح.

أمثلة:

(+)		(-)
الإسراف	الاعتدال	البخل
الشرك (+)	التوحيد	الإلحاد (-)
الإفراط في المذاكرة	الاعتدال	قلة المذاكرة

القوانين الكونية

- قال الله تعالى: ﴿**وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا**﴾ [الإسراء: ٢٩].
- قال رسول الله ﷺ: «**يَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا، وَبَشِّرُوا وَلاَ تُنَفِّرُوا**».
- قال الله تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا**﴾ [الفرقان: ٦٧].
- قال رسول الله ﷺ: «**فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي**».

طبِّق هذا المبدأ لتستريح جدًّا.. في أي فعل تقوم به، فكل فعل حسن يقع بين نقيضين سيئين.. كُنْ البطل الذي يخترق صفوف الأعمال القبيحة؛ ليصل للعمل النافع ليعمله!!

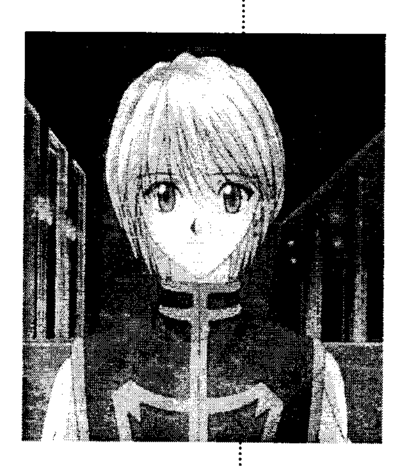
* * *

الفصل الرابع

شخصية الطالب العبقري

١- فضولي.. محب للاستطلاع.

٢- الجرأة.



٣- إنسان مغناطيسي.

٤- إنسان حكيم.

٥- إنسان مخطط بارع.

٦- إنسان مفكر.

٧- إنسان منفتح.

٨- إنسان اجتماعي.

٩- إنسان منسجم متزن.

١٠. له ملجأ ثابت.



أولاً: الطالب العبقري لديه فضول وحب الاستطلاع..

فهو يحب بالفطرة أن يكتشف العالم، لكن هنا نقول: إن الفضول نوعان:

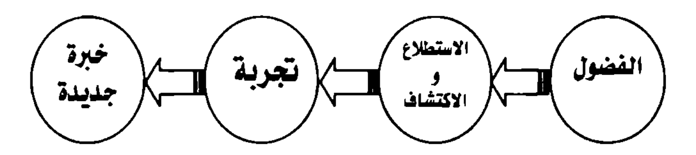


كنت أذاكر الوراثة.. هذا العلم في الثانوية حللت شخصية وطريقة تفكير «مندل»؛ فوجدت وأطلقت عليه تعبير **(كان «مندل» يطفئ نيران الأسئلة التي تجول بخاطره بالتجارب).**

ربما بالفضول تسمع عن علم جديد.. وبشهوة حب الاستطلاع تذهب لتقرأ عنه، وإذا به الذي يتناسب معك تمامًا، لذلك لا تكن بخيلاً عندما تشهي أن تعرف علمًا؛ فاذهب وابحث عنه لا

تقلل تلك الشهوة النافعة.. انطلق ولا

تقتل خواطرك النافعة، لكن لتكن تلك الخواطر وحب الاستطلاع في الخير.. فصدقني -عن تجربة- من سمات هذا العبقري أن يكون محب لاستطلاع كل شيء نافع ليستفيد منه، ربما يجول بخاطرك هاجس معين عليك أن تتبعه على أسس صحيحة، ربما تصل في النهاية إلى اكتشاف علم جديد، وهذا ما أقصده.

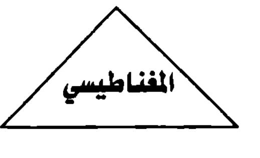


ثانيًا: الجراءة

فالطالب العبقري جريء في تعامله حيي في أخلاقه؛ فعقله جريء وقلبه حيي بريء؛ لأن الإنسان لو تخلى عن صفة الجراءة سينام في بيته، ولن يتعلم شيئًا، بل يجب أن يتجرأ ويخرج.. ومثل هذا الخلق يحتاج لتعود ودفع النفس إلى الأمام حتى تتعوَّد عليه.. أما خلق الحياء؛ فهي زينة أخلاق الإنسان، وقد تناولته في كتاب (كن تقيًّا).

ثالثًا: إنسان مغناطيس

له مجال مغناطيسي يجذب الأشياء التي تقترب إليه، بمعنى أن هذا الطالب متفوق يجذب الطلاب الذين حوله إلى التفوق أيضًا.



مغناطيس		حديد
ذرات الشمال	ذرات الجنوب	ذرات مبعثرة

ما الفرق بين المغناطيس والحديد؟!

الحديد ذراته مبعثرة مشتتة، يذهب بعضها البعض.

المغناطيس تترتب ذراته مع بعضها، الشمال مع الشمال، والجنوب مع الجنوب لذلك هو الأفضل.

أكيد أنت تسمع مبدأ الخبث الدراسي، وهو أن يذاكر الطالب في بيته، ثم يأتي أمام زملائه ويشتكي «أنا لا أذاكر...!!».

أذكر أني كنت بالثانوية العامة أود أن أتدرب على امتحانات أحياء.. فبدلاً من أن أذهب خفية مثل بعض الطلاب، لكني قلت لصاحبين لي قريبين مني في المستوى.. المهم شجَّعتهم في وضع الخطة الأسبوعية الزمنية التي نمتحن فيها وطبَّقناها لمدة شهر كامل حتى ذاكرنا وامتحنا قدر كبير من هذه المادة.. وساعتها قلت لهم: إنَّ مبدأ الخبث الدراسي مبدأ فاشل -فأنا شجَّعتهم بإقدام وشجَّعتهم وحمَّستهم؛ فالصحبة تغلب، فعندما

نتفق على ميعاد ونذهب لنمتحن فيه نلتزم جميعًا بهذا الميعاد، ولا يفعل عكس ذلك إلا الطالب الماكر.

وهنا أود أن أنبهك لشيء... أنت عندما تجذب الناس بقوتك المغناطيسية لشيء تحبه يفيدهم طالما أنه شيء نافع؛ فإنه تنجذب إليك من الناحية الأخرى أشياء لا تدري كيف جاءت.. لذلك إذا كان لديك ذرات خير رتِّبها، ولتكن مغناطيسيًّا، واجذب الناس لما لديك من أشياء جميلة يستفيدوا بها.

رابعًا: الحكمة

لا تظن أن الرجل الحكيم هو من ابيض شعره وانحنى ظهره ووقعت أسنانه وانثنى جلده لا.. فذلك شخص أكسح ومكسح، واللفظان صحيحان، والحكمة كلمة جميلة، وما أجمل أن يتحلى بها الإنسان!!

يمكن أن أوفر لك الآن كورس صغير في الحكمة... وحتى أكون واقعي بالطبع درست لك إحدى الشخصيات الحكيمة التي عرفت واقترن اسمها بالحكمة.

وهو لقمان الحكيم، ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ﴾ [لقمان: ١٢]، فدرست شخصية لقمان ونصائحه لولده حتى أعرف سر الحكمة التي منحها الله له:



فالحكمة محطتها العقل:

أول شيء خلق الله القلم ثم النون وهي الدواة، ثم قال له: اكتبْ.

قال: وما أكتب؟!

قال: اكتبْ ما هو كائن إلى يوم القيامة.

ثم خلق الله العقل، وقال: «**وعزتي لأكملنك فيمن أحببت، ولأنقصنك ممن أبغضت**».

لذلك نحن نتكلم الآن عن العقلاء... ونريد أن نرتقي إلى منزلة الحكماء!!

اجتمع أناس حول وليمة بعدما أنهوا كل الطعام وشبعوا، وكان الطعام لذيذًا خرج أناس فور إنهائهم للطعام (أولئك الجهلة الطائشون).

تمهل أناس ثم خرجوا.. فرحوا؛ لان الطعام كان مفيدًا، فأدرك هؤلاء الناس فائدة هذه الوليمة (العقلاء).

تمهل أناس ولم يذهبوا حتى بعد ذهاب كل الناس... انتظروا حتى يشكروا صاحب الوليمة رغم أنه لم يكن موجودًا أو معروفًا (حكماء).

فالحكمة مرتبطة بالشكر.. **﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ للهِ﴾**.

فالعاقل: هو مَن يدرك الهدف والفائدة من المعرفة التي أهديتها إليه.

أما **الحكيم:** يخترق النعمة ليصل إلى المنعم.

فالحكمة قائمة على ركنين (العلم - الحلم)، ولها آفاتان وهما (الجهل والتسرُّع).

لذلك الحكيم له عمق في النظر يفكر بعدما يفكر غيره، لذلك هو يعلم ثم يتريث قبل أن يقرِّر.

- كيف أكون حكيمًا؟! هذا هو المهم!!

ولتبسيط هذا الموضوع تأمل درجات ومراتب الحكمة... والتي أن طبقتها تكون قد أصبحت حكيمًا!!

المرتبة الأولى للحكمة:

(أن تعطي كل شيء حقه؛ فلا تعديه حده، ولا تعجله عن وقته، ولا تؤخره عنه)

فعندما نقوم بعمل... لا يأخذ أكبر من قدر ولا أصغر ولتفعله قبل وقته ولا بعد وقته يعني: إصابة الهدف العملي مكانيًّا وزمنيًّا).

المرتبة الثانية للحكمة:

(أن تفهم علل الأشياء وحكم وجودها وحدوثها)

وهي درجة عالية من العقل بحيث تنظر، فتدرك علة



وتفسير منطقي لما تراه لماذا أنا ولدت هنا في هذا المكان وفي هذا الزمان؟! حينما تعرف السبب تكون أصبت الحكمة.

الحكمة: أن زمانك ومكانك الذي فيه أنت الآن هو الأفضل لك على الإطلاق، فلو كنت بوضعك هذا في زمان أو مكان آخر لحدث شيء سيئ، لذلك عندما تدرك علة وحكمة وغاية وجودك.. تضطر إلى الشكر (شكر الله)، وهذا هو أحد أهداف الحكمة.

المرتبة الثالثة للحكمة:

(أن تبلغ في الاستدلال البصيرة.. وفي إرشادك الحقيقة.. وفي إشارتك الغاية)

أعلم أنه قد يكون صعب فهم هذا الكلام.. ولكن لا تقلق سأترجم لك الآن.. عندما تستدل وتبحث وتبلغ البصيرة فيما تبحث، وعندما ترشد الناس يبلغوا الحقيقة بإرشادك لهم، وعندما تشير بعقلك تشير إلى الغاية المطلوبة.. وحينئذٍ تصل تلقائيًّا إلى منزلة الفراسة.. فعندما تتحول أفعالك إلى أفعال من ورائها أهداف تقوم بعمل الفعل لهدف ولحكمة وعلة تكون قد ارتقيت درجات ومنزلة الحكمة.

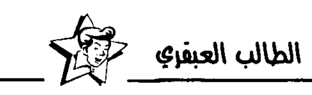
علمية	عملية
الاطلاع على بواطن الأمور وربطها واكتشاف ارتباط السبب بالمسبب.	وضع الشيء المناسب في المكان المناسب وفي الوقت المناسب.

الحكيم: (مَنْ ملك هواه)

وجاء من لفظ حكم أي: ملك، والمعنى أنه ملك وقهر هواه هي صار حاكمًا على نفسه، ولما أوتي العلم أضاف إلى ما عنده فصار حكيمًا.

﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [البقرة: ٢٦٩]

ماذا تفعل لو اتصل أحدهم بك؟! وقال هناك حريق على بعد عشر دقائق من هنا.. والطريق مزدحم ماذا ستفعلون؟!



الطالب / أبو جهل	الطالب / عجلة	الطالب / عبد الحكيم
أذهب بسرعة بسيارتي إلى هناك.	أركب دراجتي النارية وانطلق بسرعة البرق إلى هناك ومعي أنبوبة ثاني أكسيد الكربون.	آخذ تاكسي ومعي أنبوبة ثاني أكسيد الكربون وأثناء الطريق اتصل بالإسعاف ليحضر لأن ربما يكون هناك مصاب وفي ذات الوقت اتصل بالمطافي؛ لأنه مهما ذهبت لن أطفئ الحريق وحدي.
تصرف لكنه جهل أن الطريق مزدحم ونسي أنه عندما يذهب إلى مكان الحريق ماذا سيفعل؟! ليس بيده شيء!!	تعجَّل الطالب عندما ينطلق إلى هناك والطريق مزدحم سيحدث حوادث ويكون قد خسر نفسه.	فعل المناسب وفكَّر بالعقل، فلو تسرع وذهب مثلهما سيصل لكن لم يملك فعل شيء، لذلك فعل الشيء المناسب في الوقت المناسب وبالطريقة المناسبة.

لذلك:

- فكِّر وحاول جمع المعلومات عن الشيء.
- تريث واربط الموضوع وضعْ بذكائك حيلة.
- تصرف سلوكيًّا لتعرف المناسب في ذلك الموقف.
- لتكن طريقة تفكيرك واستدلالك مختلفة عن كلِّ الناس.
- اخترق الأسباب لتصل إلى المسبب.

خامسًا : الطالب العبقري مخطط بارع



إنَّ الأشخاص البارزين والناجحين هم كانوا من ٣٪ الذي يخططون لحياتهم... لذلك إن أصبحت الآن منهم ستصير غدًا منهم بإذن الله.

أولاً: قبل أن تخطط لا بدَّ وأن تحدِّد هدفًا تريد وتود الوصول إليه، والذي على أساسه ستبني تخطيطك، لكن نريدك لا ترسم أهدافًا وهمية خيالية لتضع أهدافًا يمكن أن تحققها، وهيا بنا نذهب إلى مسرح الأهداف في سينما التخطيط لنشاهد عرض الأهداف!!!



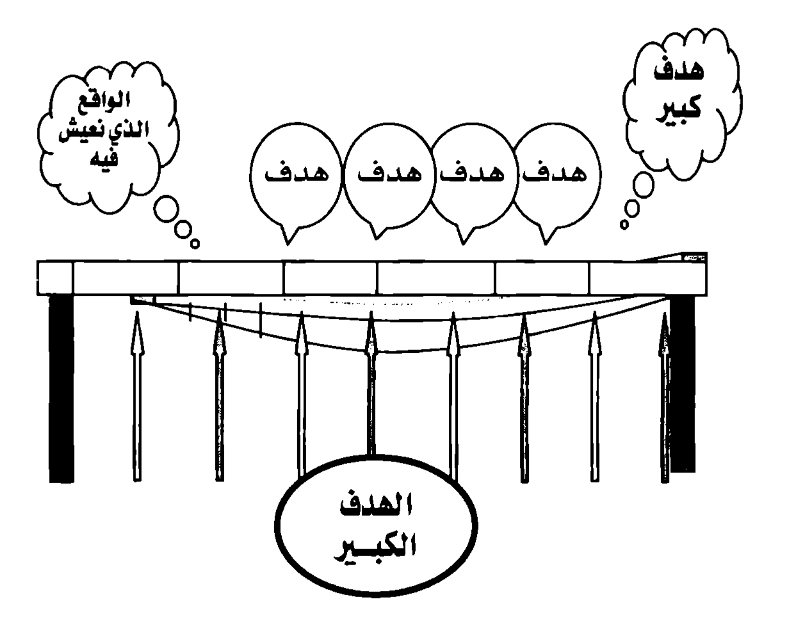
سمات الهدف المثالي:

(محدد.. قابل للقياس.. واقعي.. إيجابي.. مثالي.. محدد بوقت.. التناسق والانسجام).

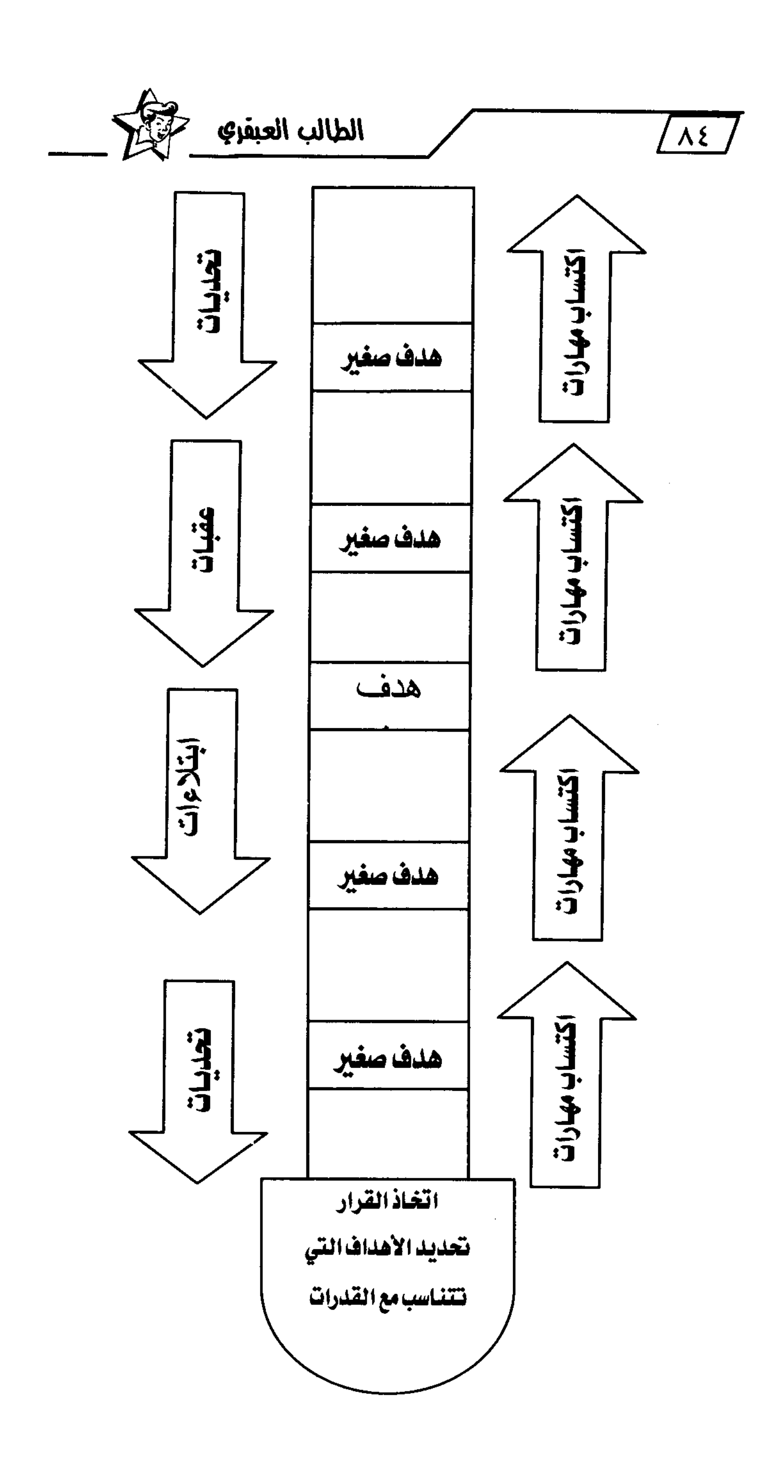
(احلم بالحصول على الماجستير بعد خمس سنوات في كلية الهندسة)

(مثالي.. إيجابي.. محدد بوقت.. قابل للقياس)

ها نحن قد حددنا الهدف تعالي لنرسم الطريق الذي سنمشي فيه لنحقق الهدف



مشقة السير و صعوبته	طول الطريق	الألم	التحديات	العقبات	الحسد والحقد من الناس	الإحباط والتثبت	الكسل
تتغلب عليه بالتدرج والمرونة	تتغلب عليه بالصبر والانشغال	تذكر سعادة تحقيق الحلم تهن عليك حرارة الالم	كن بطلا واكسب تحدياتك حتي تستمر	لا تقف عندها وتخطاها	تتغلب عليه بالاعتصام والتوكل علي الله	تتغلب عليه بالتجاهل والتركيز	تتغلب عليه بمجاهدة النفس


تحديات
عقبات
ابتلاءات
تحديات
هدف صغير
هدف صغير
هدف
هدف صغير
هدف صغير
اكتساب مهارات
اكتساب مهارات
اكتساب مهارات
اكتساب مهارات
اتخاذ القرار
تحديد الأهداف التي
تتناسب مع القدرات

عمومًا لدى الطالب العبقري خمسة كشاكيل أساسية:

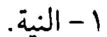
١- كشكول التخطيط.

٢- كشكول التلخيص.

٣- كشكول الاستفادة.

٤- كشكول الاستزادة.

٥- كشكول التقوى.



خماسية التخطيط الفعَّال:

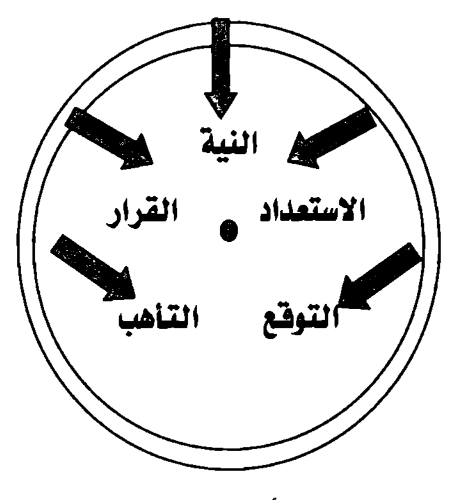
١- النية.

٢- الاستعداد.

٣- التوقع.

٤- التأهب.

٥- القرار.



«إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ»... جملة قالها أطهر الخلق الرسول - عليه الصلاة والسلام؛ لأن النية بالفعل هي مفتاح العمل، وفي كثير من الأحيان تكون النية أبلغ من العمل نفسه؛ فعندما تنوي



القيام بعمل ما يبدأ عقرب الساعة التخطيط للعمل، ويتحرك شيئًا فشيئًا بزيادة الرغبة؛ لأن الرغبة هي الدينامو أو القوة المحركة لعقرب الساعة، ثم تستعد نفسيًا وجسديًا للقيام بعمل وتكتبه وتحدده وسط أعمال، ولا بدَّ أن تتوقع معظم الظروف والاحتمالات، وتتأهب لها وتضع احتمالاتك في خطتك؛ فتكون الخطة محكمة الإغلاق، ثم تقرِّر القيام والبدء بالتنفيذ.. ساعتها يكون عقرب الساعة قد قطع دورة كاملة، وهي دورة التخطيط الفعَّال.. ساعتها أستطيع أن أقول لك: «مبارك.. هيا اسع لتحقيق هدفك!!».

وهنا ظهر سؤال ملح وضروري.. أعلم أنه يدور في ذهنك؛ لأنه دار في ذهن كل الطلبة والطالبات الذين خططوا!!

لماذا؟!

صفات الخطة المحكوم عليها بالفشل شنقًا

- **الاعتماد على النفس في الخطة وترك التوكل على الله.**
- **عدم وجود احتمالات لظروف تطرأ على الخطة.**
- **جمود الخطة الدراسية وعدم مرونتها في التنفيذ.**
- **أن تكون الخطة دراسية فقط، وليست في بقية جوانب حياة الطالب.**

(الجدول الدراسي الفاشل والمحكوم عليه بالإعدام شنقًا في محكمة التنفيذ الدراسي)

بالفعل تجد الطالب يخطط ويضع جدوله الدراسي ليذاكر ويفشل لأنه لم يتوكل على الله... واستعان فقط بنفسه واعتمد عليها، ثم إنه لم يضع في خطته احتمالات لظروف قد تطرأ مما يؤدي إلى تغير الخطة إلى جانب أنه وضع خطة جامدة لا يمكن أن يعدل أو ينتقل بين أطرافها بسهولة، فلو فشل جزء بسيط منها فشلت بقية الخطة إلى جانب أن الطلبة والطالبات يضعون خطة للمذاكرة فقط خلال ٢٤ ساعة، ولا يضعون حساب لبقية جوانب حياتهم مما يؤدي بهم في النهاية إلى الفشل شنقًا لخطتهم!!

تجد الطالب وضع خطته... لا يعلم أحد عنها شيئًا... وبدأ في تنفيذها بينه وبين نفسه ثم تركها بعد مدة.

التقرير الطبي بعد الكشف الطبي للمخططين والمخططات:

- إذا كلف الإنسان نفسه بعمل شيء بمفرده سيحقق من الخطة ٣٠٪ إذا كانت الخطة لا يعلم أحد عنها شيء.
- إذا كان هناك شهود على خطته؛ فإن نسبة نجاح خطته ٥٥٪.
- إذا حاسب نفسه أول بأول ستزيد نسبة نجاحها إلى ٨٠ ٪.

- وإذا وضع جلسة ختام لعرض ما تمَّ وما لم يتم... ٩٥ ٪.

سأعرض لك الآن أشكال وأنماط الخطط والجداول الدراسية:

١ - النموذج الكلاسيكي:

اليوم	مادة...	مادة...	مادة...	مادة...	مادة...
السبت					
الأحد					
الإثنين					
الثلاثاء					
الأربعاء					
الخميس					
الجمعة					

٢- نموذج (كيفين بول)، والذي عرضه في كتابه (ادرس بذكاء وليس بجهد)

اليوم والوقت	السبت	الأحد	الإثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
٨:٣٠	الإفطار	أحياء	أحياء	أحياء	فيزياء	رياضيات	لغة انجليزية
٨:٣٠	أحياء						
٩:٣٠	لغة إنجليزية	وقت مذاكرة مفتوح					
١٠:٣٠	تاريخ						
١١:٣٠	راحة						
١٢:٣٠	رياضيات						
١:٣٠	درس خصوصي						
٢:٣٠	رياضيات						
٣:٣٠	وقت الاستذكار	تناول الغذاء ومشاهدة التلفاز					
٤:٣٠							
٥:٣٠	ممارسة الجري						
٦:٣٠	تناول العشاء						
٧:٣٠	قراءة كتاب عام	فترة الدروس الخصوصية					
٨:٣٠	مشاهدة التلفاز						
٩:٣٠	مراجعة بسيطة للأحياء						

إلا إني شخصيًا لم أكن أفضِّل تلك النماذج... وخصوصًا الجدول المحدد بالساعات؛ لأنه ربما يحدث ظرف بسيط يؤخرك

دقائق فتفشل الخطة!!

النموذج التالي هو النموذج الذي أفضِّله؛ لأنه يتعامل مع الإنسان كمنظومة واحدة كاملة الأركان لا تنفصل أحد أركانها عن الأخرى.

تلك الخطة التي ستراها الآن: **(جدول ليوم واحد فقط)**

التوقيت	الإجراءات التي تقوم بها لذلك	**الروحاني**	**الصحي**	**العلمي**	**الاجتماعي**	**العطائي**	**الاحتمالي**
الفجر							
فترة بين الفجر والظهر							
الظهر							
بين الظهر والعصر							
العصر							
بين العصر والمغرب							
المغرب							
بين المغرب والعشاء							
العشاء							
بين العشاء إلى النوم							

وهي مقسمة كالتالي:

أولاً: تبدأ يومك بصلاة الفجر، ثم ما بين الفجر إلى الظهر هناك فترة في هذه الفترة الأعمال التي تقوم بها أو التي تنوي القيام بها ضعها في الخانة الخاصة بها.

- إذا كنت تنوي قراءة ربع من القرآن... ضعه في خانة (الروحاني).
- إذا كنت تنوي تناول طعام الإفطار... ضعه في خانة (الصحي).
- إذا كنت تنوي مذاكرة مادة أو حل امتحانات ضعه في خانة (علمي).

بحيث تكون أفعالك كلها مفيدة لك على الصعيد الروحاني والصحي والعلمي والاجتماعي وغيره.

ووضعت لك خمس مراحل شحن، وهم الصلوات الخمس؛ لأنهم متفرقين زمنيًّا ومناخيًّا على مدار اليوم، لذلك عندما تضبط خطتك بهذا الشكل التلقائي بدون شعور منك تكتسب صفات جديدة مثل العزيمة؛ لأن الخطة يعاد شحنها خمس مرات يوميًّا.

حتى لا أنسى.. دعاء القوة.. عقب وضع خطتك وقبل الشروع في تنفيذها لا تنس دعاء القوة: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ**



الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ».

أضف إلى رصيد معلوماتك: الشيء الذي يتعبك وتشعر بالألم للحصول عليه تأكد أنك ستحصل عليه وتستعد به؛ فالألم يمكن أن يكون شرطًا لبلوغ النجاح!!

الطلبة المخططون

طالب ضوئي	طالب سلحفاتي
بمجرد التخطيط ينطلقون في التنفيذ بسرعة البرق (الضوء)، وهم من يحققون نجاح ملحوظ على المستوى البعيد ولا يتوقفون... الاستمرار في حياتهم.	بمجرد التخطيط والبدء في التنفيذ يسير في إنجازاته بسرعة تعادل سرعة السلحفاة التائهة.. بطيء.. يتوقف ثم يواصل!!

فلا تسير في خطتك بسرعة السلحفاة؛ لأنها لن تصل إلا بعد قيام الساعة، بل سر وانطلق في خطتك... أتمنى أن أكون قد وفقت في تلك الدورة البسيطة (التخطيط الفعَّال):

ملخص دورة التخطيط:

١- ضعْ أهداف واجعلْ لأهدافك معنى وطعمًا:

- الهدف يكون:

محدد.. واقعي.. قابل للقياس.. إيجابي ومثالي.. محدد

بوقت.. التناسق والانسجام مع إمكانياتك.

٢- **قسِّم الهدف الكبير** إلى أهداف صغيرة حتى يسهل تحقيقه عن طريقها.

٣- عليك أن **تواجه العقبات** التي تقابلك في طريق هدفك بكلِّ قوة.

٤- **الوسيلة أو الإجراء** أو العمل يوصلك للهدف الصغير، ويوصلك للهدف الكبير.

٥- **خماسية التخطيط الفعَّال:**

(النية... الاستعداد... التوقع.... التأهب... القرار)

٦- **تجنب في خطتك صفات الخطة** والجدول المحكوم عليهم بالفشل مقدمًا.

٧- حاول أن تضع **شاهد أمين** على خطتك حتى ترتفع نسبة تحقيقك لها.

٨- استخدم النموذج الذي يتناسب معك، والذي يريحك أكثر ويحقق لك نجاح في جميع جوانب حياتك!!

هنا قاعدة علمية اكتشفتها مؤخرًا:

(العمل الذي تفعله خمس مرات تكتسب العزيمة لفعله بسهولة لاحقًا)



فلو بحثنا في مدلولات الأرقام لوجدنا عجائب خلق الله حتى في الأرقام؛ فلكل رقم سر وماهية تميزه عن غيره من الأرقام.. أنا اكتشفت سر الرقم (خمسة).

لو تلاحظ أن أركان الإسلام خمسة، والصلوات خمس، وأولي العزم من الرسل خمسة، وأصابع اليد خمسة، مما سبق أستطيع القول بأن الرقم خمسة هو رقم العزيمة؛ لأنك بأصابعك الخمسة تعزم في مسك الأشياء، إلى جانب أن كلمة عزيمة عدد حروفها خمسة، لو اكتشفت أنت أيضًا سر رقم آخر من تلك الأرقام؛ فلا تبخل عليَّ، وسأكون سعيدًا إن أخبرتني به.

سادسًا: الطالب العبقري إنسان مفكر

قل لي فيما تفكر؟! أقول لك.. من أنت؟! فالبشر جميعًا متساوون في (**الوقت - العقل - الطاقة**)، لكن الاختلاف بينهم يكمن في تلك الخصيصة التي ينفرد بها العبقري؛ فهو دائمًا مفكر عقله نشيط مرن، وفي مستهل هذا الجزء أسوق إليك هذا التفريق المهم!! هل ترى أن هناك اختلاف أو فرق بين العقل والمخ؟!

	المخ	العقل
التعريف	هو المادة والكتلة العصبية في الرأس، وهو الدماغ كله إلا المخيخ وهو مركب من خلايا إلكتروكيميائية حيوية، ويحتوي على ١٠٠ بليون خلية (فهو أقوى من أجهزة الكمبيوتر على سطح الأرض) (المخ مادي) محسوس	جاءت من الفعل عقل بمعنى إدراك الأشياء على حقيقتها (وهو الفرق بين الإنسان والحيوان) فالحيوانات يملكون المخ مثلنا، ولكن لا يملكون العقل. (العقل معنوي غير ملموس) (وهو محط التكليف).
تقسيم كل منهما	الفص الأيمن: الخيال – الألوان – الرسم – الموسيقى – الحب والمشاعر الفص الأيسر: التفكير – التحليل – التسلسل – الحساب والمنطق- الأرقام	العقل (واع): - يعي ما يحدث ويتعامل مع شيء واحد. - يفكر بالتتابع. - منطقي محلل متكلم. - تركيزه محدد (٧ – ٩) معلومات - يبرمج اللاواعي. العقل (لاواعي): - لا يغيِّر الأشياء، ويتعامل مع كلِّ شيء في وقت واحد. - تخيلي – مبتكر – صامت. - مسئول عن تخزين المعلومات. - لامحدد يستوعب ٢ مليار معلومة في الثانية. العقل الباطن: - يقوم بتشغيل الجسم كله (يحافظ عليه ككيان ووحدة واحدة). - يتعامل مع الرموز ويستجيب لها. - يحتاج إلى تكرار وإعادة حتى تثبت العادات. - يولد ويخزن ويوزع وينتقل الطاقة في الجسم.



شعار دائمًا ما قاله لنا مدرس الفيزياء: (شغِّل دماغك تكسب ملايين، ففي هذه الأيام بيع الأفكار يقدَّر بالآلاف؛ لأنها يتميز بها كل إنسان عن الآخر، وسترى العجب، لكن اصبر قليلاً).

ما معني التفكير؟!

هو كل نشاط عقلي يسعى لحل مشكلة أو عقدة أو موقف غامض!!

ينظم به العقل خبراته، ويدرك العلاقة بين السبب والنتيجة!!

فلو تأملت -صديقي- لعظم هذا الموضوع رأيت في كتاب الله تكرار للتأكيد عليه بقوله سبحانه: ﴿**أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ**﴾ [الأنعام: ٥٠]، ﴿**أَفَلَا يَعْقِلُونَ**﴾ [يس: ٦٨]، ﴿**لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ**﴾ [الأعراف: ١٧٦].

وكأن المولى ﷻ يريد أن ينبِّه الإنسان لعظم التفكير والعقل، لذلك استخدم السؤال المشجع والذي يحث على التفكير!!

يوجد ١٠٠ ترليون معلومة في دائرة معارفك
لديك ٤٠٠٠ فكرة جديدة يوميًا.

المخ يتكون من ٢٠٠ مليون خلية.
المخ يصدر أربع موجات في جميع حالاته.

المخ لديك ١٠٠ تريليون وصلة..
الأفكار تسير بسرعة ٣٠٠ ميل / ساعة.

فيم يفكِّر الطالب العبقري؟!

الإنسان فعلاً يأتي إليه يوميًّا عدد لا بأس به من الأفكار الجديدة لو استغل هذه الأفكار لن يكون وضعه مثل الآن، لكنه سلبي لديه العلم ويترك العمل!!

لذلك الطالب نشيط العقل هو مَن يسأل نفسه دائمًا: لماذا؟! كيف؟! لِمَ لا؟!

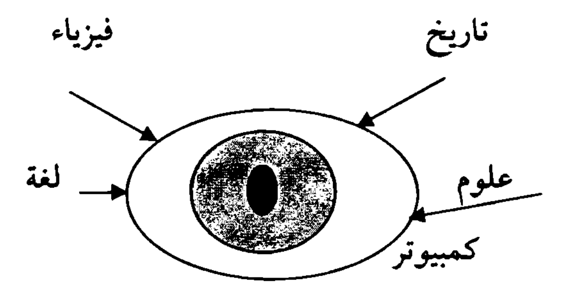
٤٠٠٠ آلاف فكرة يومية... شيء جميل جدًّا، صحيح إنك لا تحس هذا في ضغط الروتين والعمل المتواصل، لكن إن سمحت المجال لعقلك ستشعر بذلك، فعلاً أنا شعرت به عندما أطلقت المجال لعقلي.

تمرين: لا بدَّ.. لا بدَّ.. أن تصطحب معك مفكرة صغيرة حتى تدوِّن فيها أفكارك وخواطرك التي تأتي على بالك.

دائرة المعارف:

The black hole of your mind

(الثقب الأسود)



عليك بتوسيع **مجال إدراكك**: العالم الذي تضع فيه معلوماتك ومعارفك وتحتوي على ١٠٠ تريليون معلومة، وهي تتوقف على الحبِّ؛ فالحبُّ هو القوة المغناطيسية الجذابة للمعلومات، فعندما تحب القراءة في التاريخ تتسع دائرة معارفك في التاريخ.

وهنا أعرض إليك مراحل التطور الطبيعي للخاطرة لكن التفكير (إيجابي وسلبي)، والتفكير السلبي أقوى قوةً، لكنها تدمِّر الإنسان على المدى البطيء.

يمكن أن يجنك التفكير السلبي لذلك كيف نحاول أن نقتل بذرة الفكرة وهي صغيرة حتى لا تستقل وتقتلنا هي...

- البداية تكون بخاطرة يسهل طردها قبل أن تكبر.
- الرغبة فيها وإرادتها تكبرها وتنميها.
- العزيمة عليها تؤهلها للفعل.
- الفعل والبدء بالتنفيذ، فتخرج الفكرة لحيز الوجود (مرحلة تفعيل الفكرة).

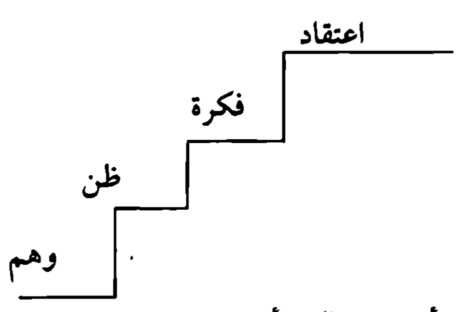
فالفكرة السلبية يمكن أن تقتلها وهي صغيرة وهي جنين في بطن التخيل حينئذٍ تحدث لها عملية اجتهاد مبكر؛ لأنها لو ظلت ستخرب المكان لذلك ادفع الخواطر السلبية السيئة بكلِّ قوة؛ لأنها لو صارت عزيمة لخرجت إلى نطاق الفعل، وما استطعت أن تمنعها! ولو لم تستطع أن تمنعها؛ فستفاجأ أن تلك الخاطرة السلبية تحوَّلت إلى فعل واقعي حينئذٍ ولن ألومك إذا أصبت بكبسة قلبية!!!

إنَّ الاعتقاد هو الفكر المثبت في رأسك بحيث يكون من الثوابت التي انتهت التنقيب عنها، وسأوضِّح لك كيف تطور الفكرة حتى تصبح اعتقاداً!!

رجل قال لشخص: (أظن أنك أحمق). **اعتقاد**



فردَّ عليه الآخر: (أحمق مَن يعمل بظنه).



إنسان يتوهم أنه ذكي، لكنه أساسًا غبي مع مرتبة الشرف؛ فهو يعيش في سحاب الوهم، وآخر يظن أنه ذكي ولا بدَّ أن نذكره (أن بعض الظن إثم)، وثالث يفكر أنه ذكي فهو أحس بفكرة أنه ذكي، وإن دعمت هذه الفكرة مواقف وتجاوب تحوَّلت تلك الفكرة إلى اعتقاد؛ فالاعتقاد كلمة ثابتة ثم إثباتها بالدليل، ولا تحتاج إلى مراجعة، بل هي من الثوابت التي يؤمن بها الإنسان!!

أستطيع القول بأن الإنسان هو فكرة؛ فكل البشر لهم نفس الجسد، لكنهم يختلفون في الفكر، وأصعب تغيير تغيير الفكرة؛ لأن الإنسان الذي يضع عن فكرة ترباس (هي هكذا!!) لا يمكن تغيير فكرة بسهولة، وقد وضع الناس على فكرهم أقفال ﴿وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا﴾ [الأعراف: ٢٨].

حرب الأفكار... أذكر أن زملائي في قريتي الحبيبة كانوا

يعتقدون أن الطالب الذي يصبح الأول لا بدَّ أن يكون فطنًا حيث إنه يراجع مع زملائه في اللجنة.

(**إحدى صور الغش**) حتى يضمن الإجابة الأشمل، وأنا كنت مختلف تمامًا معهم، فأنا منذ الإعدادي أسير على مبدأ عدم الفشل (لا آخذ من أحد، ولا أعطي لأحد في اللجنة).. فكان فكرنا يتضاد... حتى أغضبني أحدهم بقوله: «لو فعلت كما تفعل ولم أغش لن أحصل على مجموع»!!

يعني أن المجموع يأتي بهذا الطريقة.. هذا فكرهم ودخلت معهم في حرب فكرية، أي فكرة هي التي تفوز، وكانت الامتحانات السابقة هي التي يعرض كل واحد فيها فكرة لننتظر الفائز... مررت الثانوية العامة، ولم أدخل أوراق إجابتي كلمة أو أخرج منها كلمة لأي مخلوق حتى أتت ليلة النتيجة النهائية!!

أظن أنك تود معرفة البقية... حسنًا... بفضل الله انتصرت الفكرة التي كنت أحارب من أجلها حتى دفنت رأس فكرتهم في التراب وسبقتهم جميعًا، وصار الأمل على كلٍّ من سولت له نفسه أن يسير وراء وهم باطل وهو الغش.

وهنا أعرض عليك تمرين يعوِّدك على نمط مختلف من التفكير غير النمط الذي تعوَّدت عليه



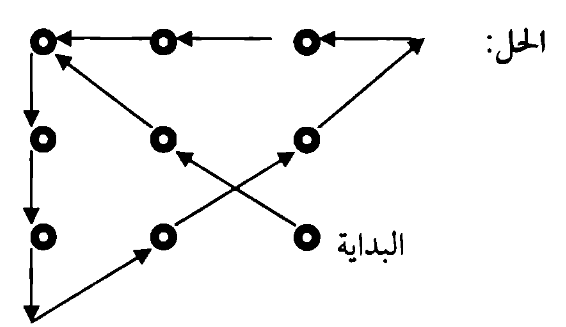
تمرين التسع نقاط:

عليك أن تمسك القلم وتوصل تلك النقاط كلها ببعضها بحيث يستمر القلم ولا يتوقف إلى جانب أن تخط أربعة خطوط مستقيمة فقط (لا تزيد عنها)!!

حاول التفكير فيها... من المؤكد اتبعت النمط التقليدي، لذلك لن تستطيع أن تحل هذا اللغز.. وهذا اللغز يهدف إلى أن تتعوَّد على أنه عندما تقابلك مشكلة حاول الخروج خارج نطاق المشكلة؛ لأنك وأنت داخلها لا تستطيع أن تحلها بالشكل المطلوب؛ لذلك اخرج من حدودها، وانظر إليها من أعلى تستطيع أن تحلها.

أما عن اللغز؛ سأرسل لك رسالة في كتابك (الطالب العبقري)، وأدعو لك أن تدعو لي دعوة بظهر الغيب؛ لأني أحب راحتك!!

الحل:



وهنا قاعدة أود أن تعرفها... لا تنف ما لا يستطيع تفكيرك إدراكه... أي ما لا ينتمي لحدود تفكيرك.

هل معك جهاز (موبايل)؟! امسكه... هل ترى الموجات الكهرومغناطيسية؟! لا.. لكن هي موجودة، ولكن لا يمكن إدراكها بحاسة البصر.... وعندما تتوفر لديك الفرصة سترى وجود هذه الموجات الكهرومغناطيسية... شغِّل الجهاز وقرِّبه من راديو على محطة إذاعية.. ماذا تلاحظ؟! بدأت تسمع صوت... صحيح!! بدأت تتضح لك معالم هذا الشيء المجهول، لكن عند توافر الفرصة.

١- تناول الأشياء من زاوية إيجابية.

٢- حاول إثبات فكرتك الطازجة بإثبات وبرهان لتصير اعتقادًا نافعًا.

٣- اقطع الخواطر السيئة وهي في بداية عمرها حتى لا تستفحل عليك.

٤- اخرج بتفكيرك خارج حدود مشكلتك.

٥- اعمل لقاء شهريًا مع أحد الناس الذين تتوسم فيهم الذكاء والفكر الإبداعي حتى تستفيد منهم.

٦- **إنك لست من تفكر أنه أنت، لكن أنت ما تفكر..** حاول فهم هذه الجملة التي حيَّرت فهم زملائي.



٧- التفكير الإيجابي ينقلك من مسالك الأسماك إلى مدارج الأفلاك.

سابعًا: الطالب العبقري منفتح

ماذا تعني؟! أعني أنه يسمع لكلِّ الناس، ويقرأ لكلِّ الناس.

دائمًا ما أتعلم من كلِّ العلماء ذوي الأسلوب الحسن والقبيح؛ لأنني أريد آخذ معلومة معينة يملكها ذلك الشخص، فركِّز عليها واتركه هو بغض النظر عن شكله أو مكانته.. فأنا أستفيد لنفسي.

ولا أحب هذين الفريقين.. أناس سمعوا وقرءوا لفئة وحجبوا أنفسهم عن بقية الفئات؛ فمن الناس من انخرط في سلك الأصالة ليدرس التراث، ثم أراد أن يخرجه بالأسلوب القديم، ونسي أنه لا بدَّ أيضًا أن يراعي المعاصرة حتى ينقل لنا ما وجده في الأصالة والتراث.

المصيبة أنني أجد لي زملاء في إحدى الكفتين دون الأخرى، وهذا خطأ وغيبوبة عقلية لكلِّ فريق فوائد ليست في الآخر؛ لذلك اسمعْ وتعلمْ ممن لديه العلم بغض النظر عنه!!

لكن حتى لا أكون قد فتحت الباب على مصراعيه... أنا أقرأ لجميع كتاب الغرب والعرب، لكن أحذرك من المؤكد أنك

ستجد بعض المخالفات والتجاوزات العقائدية التي تتنافر مع ديننا.. فأنا مثلا كنت أقرأ لفلاسفة ومفكرين أقوياء جدًّا، ثم أجدهم في مناطق قد أخطئوا، لذلك لا تقدم على قراءة كتب الغرب إلا بعد أن تمتلك الحصانة الإيمانية التي تحميك من أي فكر خاطئ إلى جانب أني عندما أقرأ أحدد وجهة نظري في هذا الكلام، وأحكم على وجهات النظر، بل وأحلل شخصية الكاتب من كتابه.. أتعلم من الكل حتى الناس البساط جدًّا.. هذا بالنسبة للكتب الفكرية والفلسفية حتى التنموية... انتبه.. فلقد قابلت مثل ذلك كثيرًا أقرأ لكاتب ثم أعجب لفكرة ثم أجده قد أبدع في جانب وأخطأ في آخر.. لا تقدم على قراءة كتبهم بشراهة إلا بعد أن تكون مؤهل إيمانيًّا حتى لا تنخدع بأي كلمة يقولها قائل لا يدرك الحقيقة بالطبع، هذا بالنسبة للكتب الفكرية وليس العلمية؛ فالكتب العلمية تقدِّم ثوابت علمية وقوانين خلقها الله، كما أنها أبدًا لا تتعارض مع ديننا، فالحقيقة العلمية لا يمكن أن تناقض الحقيقة الإيمانية؛ لأنهما من مشكاة واحدة ومصدر واحد، وهو المولى ﷻ.

أتمنى أن يزول الخلاف وتذهب الفجوة الواسعة بين العلم والدين والفن.. فأهل العلم مقتنعون أن الفن شيء ثانوي، وأهل الدين يعتقدون أن الفن شيء مكروه، لكن الحقيقة أن الفن مؤثر جدًّا، فكما قيل: أما آن الوقت لأهل الدين أن يتفننوا



ولأهل الفن أن يتدينوا... فحلمي شخصيًّا أن أرى العلم يتعانق مع الفن مع الدين، وأن يتم الانفتاح؛ فالتصلب الفكري شيء قبيح، وهنا لي حكمة جميلة أقول فيها:

«حينما تصل لمرحلة الحياة بانسيابية الماء... لتتمتع بالمرونة الرشيقة لأحداث الحياة؛ فلا أنت بميوعة الهواء ولا بصلابة الحديد الذي لا يتغير لا فكرًا ولا تطورًا إلا في حالة الانصهار... من أجل هذا ما أجمل الحياة بحرية وبانفتاحية على نوافذ العالم النافعة، وكن كما أرادك الله أن تكون».

ثامنًا: الطالب العبقري اجتماعي

هل يحبك الناس؟! هل تحبهم أنت؟! ولِمَ لا؟ هل أنت محبوب وسط الناس ؟! صدقني.. حب الناس شيء رائع، وله طعم آخر ولو جرَّبته ستسعد، لكن كيف؟!

إنَّ الإنسان الاجتماعي (انبساطي لدرجة جيدة)، وإذا كان لك إنجاز ستكون اجتماعيًّا بشكل أكبر.. أذكر أنه عقب ظهور كتابي الأول (٣٠ قانونًا للمذاكرة الفعَّالة) وزَّعت منه مئات النسخ عرفني الناس لأول مرة حتى اتسعت دائرة علاقاتي

الاجتماعية من مختلف محافظات مصر حتى إنني اكتسبت أصدقاء بعد ظهور هذا الكتاب خصيصًا، فإذا كان لك إنجاز يعزز من وجودك الاجتماعي فذلك أفضل.. وكذلك لا يحبون الثرثار.. أستطيع القول: لا تكن عاديًّا لو تحب ألا تكون مثل كل الناس، فليكن لك إنجاز إيجابي يفيد الناس ويسبق سنك... ساعتها تأمل ماذا يحدث لك؟!

إنَّ اغلب الناس يعيشون حياة عادية، ويتعلمون تعليمًا عاديًّا، ويعملون في وظيفة عادية، ويتزوجون زوجة عادية؛ لينجب أولادًا عاديين ويموت موتة عادية.. لم يدر به أحد من الناس!!

ما أنت وأنا.. فلا...

(لكي تكون إنسانًا غير عادي لا بدَّ أن تبذل جهد غير عادي) محمد توفيق

إنسان غير عادي = إنجازات + الإيمان + خلق حسن= قدوة لمن حولك

أصبحت في مكان أعلى؛ لذلك حاسب على تصرفاتك فأنت لم تعد مثل الماضي.

سمات الشخصية الجذابة:

الشكل **الهدوء – الاحترام**	**الخلق (الفعل)** **الأدب – التواضع – التقدير – الاعتراف بالخطأ.**
افعلْ • اخفض صوتك عندما تتحدث من هو أكبر منك. • أظهر أنك تحب مجاله وما يحبه. • ركِّز على ما يقوله ولا تنس اسمه وبياناته. • أعطه هدية. • ناشد الدوافع النبيلة داخله. • اعرض أفكارك بأسلوب تمثيلي مثير.	لا تفعلْ • لا تجادل. • لا تقل لأحد: إنه مخطئ. • تحدَّث معهم بطريقة ودية. • لا تعرض عنه وهو يكلمك. • لا تحرج أي شخص.

- **أسلوب المدح والثناء.**
- **التشجيع والتحفيز.**
- **❖امدح على أدنى عمل كما تمدح على أعظم عمل.**
- **الفت انتباهه لأخطائه بطريقة غير مباشرة.**
- **حببه فيما يقترحه.**
- **هوِّن عليه من أخطائه، وتحدَّث عن أخطائك أولاً.**

- **نقطة عسل واحدة تكفي لصيد الذباب فضلاً عن برميل علقم.**
- **كما أنك تصطاد السمك بما تحب (اليدان) لا بما تحب (الطعام)، كذلك اصطاد الأصدقاء بما يحبون لا بما تحب.. لكن ذلك لا يعني التخلي عن مبادئك وشخصيتك.**

الأداة الوحيدة في التأثير في شخص ما هي التحدُّث عن ما يريد ومساعدته في مشكلته... أذكر أنني تحدَّثت مع شيخ مؤذن في قريتنا عمره يؤذن منذ عشرين أو ثلاثين عامًا، وبمجرد أن فتحت معه حوار عن نفسه اندمج في الكلام، وكأنه كان ينتظر أن أحد يفتح إليه الحديث... وأنصت إليه لاستفيد منه، فإذا به يحبني ويحترمني؛ لأني دخلت له من مدخله هو!! حتى صارحني أنه في كلامه رأى النبي في منامه!!

الظاهر	الباطن
• الجمل الظاهري. • الدعابة وخفة الدم. • الذوق والابتسام. • المشارك والمساعدة. • التفاعل الاجتماعي. • حسن الخلق.	• الجمال الروحي. • الصدق والإخلاص. • الصراحة. • التفاؤل المعقول. • عدم التعالي على الآخرين. • التقوى العامة والخاصة.

إضافات

* يمكنك إضافة بعض الزيادات من عندك حسب خبرتك في العلاقات الاجتماعية حتى تكون المرشد الاجتماعي لك على الدوام...

....

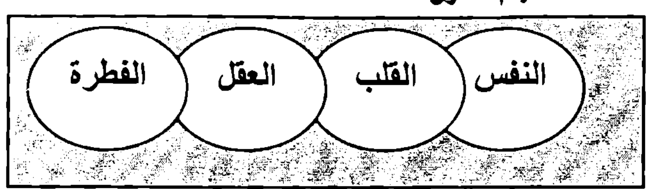
....

تاسعًا: الطالب العبقري متزن

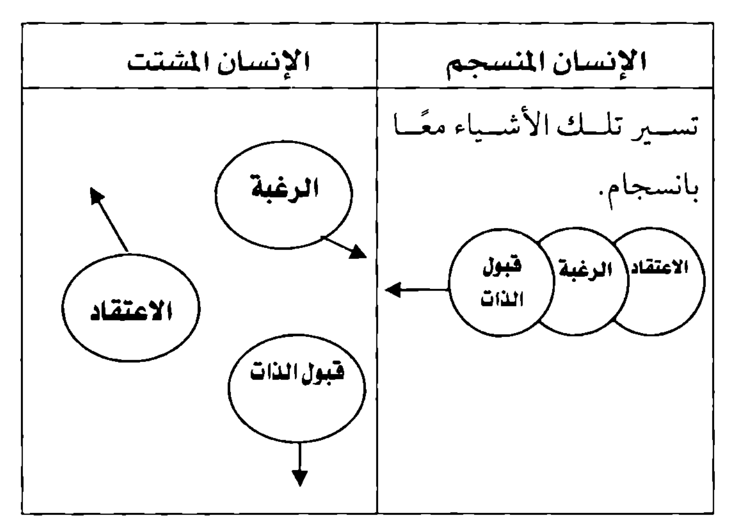
كثيرًا ما تجد أناس لديهم اضطراب ذاتي وتشويش داخلي؛ فقلبه يحكم بشيء، وعقله يحكم بشيء، وفطرته تحكم بشيء آخر، وهواه يريد شيئًا، ونفسه حائرة لا تدري ماذا تفعل؟! الانسجام والاتزان يأتي من الداخل أولاً.

تسير منظومته الداخلية في اتجاه واحد؛ فهو يفكر ويعتقد بعقله، وفي الوقت ذاته هذا الاعتقاد تقبله فطرته، وقلبه يحب ويتمنى، وذلك ينسجم مع عقله وفطرته، ثم نفسه تقوم بالفعل المتفق عليه داخليًا.. فذلك منسجم.

ذات المنسجم المتزن



تصديق بالعمل + قول باللسان + اعتقاد داخلي = الانسجام الداخلي



الإنسان المنسجم	الإنسان المشتت
تسير تلك الأشياء معًا بانسجام.	

وعندما يصل الإنسان إلى حالة الانسجام يكون قد حصل ركنًا من السعادة الروحية؛ لأنه الآن كسب نفسه لنفسه، فلم تعد عدوته!!



﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ * أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [البقرة: ٢١-٢٢].

أما ذلك الإنسان الذي انخرط مثلاً في الجانب المادي وترك بقية الجوانب؛ فهو مسكين، فهو لم يستمتع إلا بسبع هذه الحياة، وترك بقية متعة الحياة ظنًّا منه أنه صحيح هكذا، وهذا خطأ لذلك أنت تذاكر وتهتم بصحتك وصلاتك وروحانياتك، وفي ذالك الوقت لديك أصدقاء (لست منطويًا)... وتدخر، وهكذا تستطيع أن توفق بين تلك الجوانب... فتصبح متزنًا.

عاشراً: له ملاذ وملجأ ثابت:

الملاذ (المأوى الحنون)

إنَّ صديقنا لو تعرَّض لأزمة مهما كانت لن ييأس؛ لأن معه الملك لا ينتظر إلا ويهرع إليه ويتوسل إليه، وما أحلى جمال اللجوء إلى الله ولذة الوقوف على بابه مهما حدث طالما أنه مع الله؛ فهو يسير في الحياة بدون أي خوف أو قلق، منشأ إيمانه بالله ويقينه فيه منحه سعادة وقوة في الإقدام على الأعمال النافعة.

صديقي.. هناك من الناس مَن إذا أصابته مصيبة هرع إلى السيجارة؛ لكي يهدي أعصابه، ومنهم مَن يهرع إلى المخدرات؛ لينسي ما هو فيه، ومنهم مَن يهرع إلى الساحل الشمالي في نزهة

خلوية وأجازة، ومنهم مَن يهرع إلى الساحل الإيماني على سجادة الصلاة... فرَّ من كل شيء وذهب إلى مَن بيده كل شيء.

والله تأملت فوجدتها نعمة كبيرة نعمة اللجوء إليه وقت الرخاء والشدة، وهي مؤشر أن الله أراد أن يوقفك ببابه.. وما أجمل أن تقف وترفع يديك وتبكي والله يراك هكذا، ويحب أن يسمع منك دعائك.. ساعتها... يا بشراك... شيئًا فشيئًا وأنت تدعوه ومن ضيقة الأزمة التي أنت فيها لا تملك نفسك فتبكي عنده... تخيل معي.

أنت في جوف الليل... حيث لا يسمع همسك إلا هو... أوليس بكافٍ عبده؟! والله لو تعلم قدر من تقف بين يديه فعلاً لامتلأت قوةً!!

فكلُّ قوانين البشر وكل قوانين الطبيعة تقف عاجزة أمام الخالق المتين.. لماذا؟! لأنك سلمت الأمر له... حتى لو كلَّف ذلك **خرق قانون من قوانين الطبيعة**.. فمصدر الحضارة الآن هو كائن أو مخلوق صغير يسمَّى (الإلكترون) قل لي: مَن ربه؟! مَن خلق هذا الإلكترون؟! مَن الذي بيده أن يوقف سير هذا الإلكترون وتتوقف الحضارة تمامًا؟! فهو الذي يسيرها ويسخرها لك، ولن تخسر أبدًا لكن أريدك أن يرى منك صدقك وابتهالك إليه... وستعلم معنى كلامي!!



رجل سافر وتاه في الصحراء، وخرج عليه قاطع طريق وأخذ ماله، وأراد أن يقتله؛ فقال له: اتركني فقط أصلي ركعتين ثم اقتلني!!

وقف الرجل يصلي وهو في قمة الخوف والفزع والهلع، وما تذكر شيئًا من القرآن إلا هذه الآية ﴿أَمْ مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَإِلَهٌ مَعَ اللهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ﴾ [النمل: ٦٢]، وضربات قلب الرجل مرتفعة والعرق يتصبب منه، وتنفسه سريع ماذا يفعل هرع إلى الملك الذي بيده الرقاب، فخرج من صلاته، وهو يسلم على يساره، رأى فارس من أعلى الجبل بيده قوس وسهم ويشق السهم الهواء ليصل إلى قاطع الطريق ليدخل في رقبته فيموت.. ويجري الرجل مسرعًا من الفرح والسرور إلى الفارس ليسأله: مَن أنت؟ قال: أنا ملك من السماء الرابعة، عندما دعوت الله سمعت في السماء ضجة، وكلما كرَّرت دعاءك اهتزت السماء بشدة لدعائك، فاستأذنت الله أن أجيب حاجتك.. ونزل الملك الفارس من السماء التي تبعد عن الأرض ٥٠٠ عام، نزل بدون زمن وهو يسير بسرعة الضوء في الفضاء لمن؟! لإنسان دعا ربه وقلبه يكاد يطير من الصدق والإخلاص لله في ذلك الوقت.

الله أكبر... الله أكبر!!

وهذا ملك من الملائكة ما بالك بالملك القادر القهار؟! لا يستغرق الأمر منه إلا قوله: (كن) فيكون أو (زل) فيزول.. أعلمت أنك إنما تقف بين يدي الله.. الله يسخر الكون بما فيه له ساجدًا خاضعًا.. فهو الله ﷻ!!

* مَن الذي أحبك وعاملك لتربح منه؟	* من الذي رعاك حتى وصلت لما أنت فيه الآن؟
* مَن الذي يبعث إليك رسائل لتعود إليه؟	* من يضمن لك رزقك؟
* من الذي يحميك من كل شيء؟	* من أرحم بك من أمك؟
* من الذي يسترك من الناس؟	* من يهدي لك طريقك؟
* من الذي حفظك كثيرًا من أشياء كانت ستؤذيك؟	* من أعلم لك منك؟

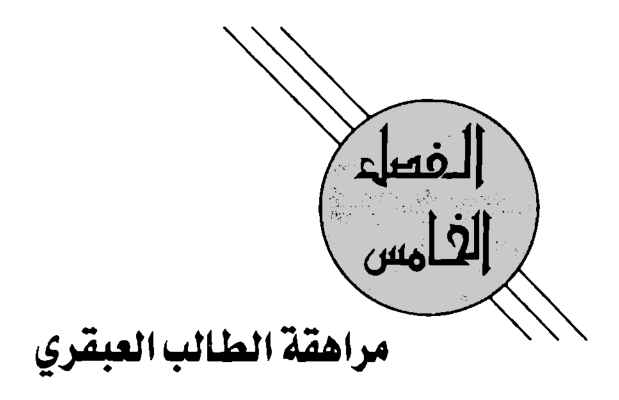
أوليس من البر والإحسان والعقل أن تكون قريبًا منه دائمًا؟! وما أجمل ذلك وما أعلاها من منزلة حينما يسير لك أمورك بتدبيره الرباني الحكيم... حتى أن خططت لشيء واجتهدت ووقفت عند مرحلة تعجز فيها خطتك عن الإكمال طالما أنت كنت معه وأخذت بالأسباب لن يتركك فالعناية الإلهية ستقف معك.



مما أنت خائف؟! ممن أنت خائف؟! ممن أنتِ خائفة؟!

إنه ضمن وكفل لك كل شيء... كل شيء... يا حبيبي معك الوكيل... إذا انتهى الموضوع بدون تفكير أو نقاش طالما وكلت الله قضيت حاجتك... هيا قُمْ وأنت في قمة الاطمئنان بالله ﷻ... أنني أتخيلك أيها الطالب المتميز بالليل أنظر إليك وأنت في منتصف ظلام غرفتك رافعًا يديك... ما أجملك!! ما أجمل صوتك المتقطع الحزين!! أتتخيل أن الله.. الله الذي حدثتك عنه منذ قليل.. أتتخيل أنه يفرح بوقوفك بين يديه يفرح بك.. ما أسعدك... وصلت... ساعتها عندما تصل إلى قمة روحانياتك لا تنس أخوك الكاتب بدعوة بظهر الغيب!!

* * *



مراهقة الطالب العبقري



وهنا الوتر الحساس

ربما يكون هذا الطالب مراهقا.. تناولت جميع كتب المذاكرة المذاكرة فقط، ونسوا أنه يمكن أنه يكون هذا الفتى وهذه الفتاة مراهقين، ولهما ميول ورغبات أخرى تبعدهما عن المذاكرة!!

لذلك أنا أكتب هذا الكتاب وأنا الآن فتى في السابعة عشرة من عمري، وأعلم بما ستمر؟ وما التحديات الفسيولوجية التي ستمر بها؟ لذلك سيعجبك الكلام القادم لكن تعال معي...



البلوغ	المراهقة	الرشد
وهو البلوغ الجسدي فقط (الصبي حتى يحتلم).	التدرُّج نحو النمو الجسدي والعقلي والعاطفي.	النضج العقلي وما يصاحبه من تغيرات نحو اتزان المراهق.
بالغ (تظهر أعراض البلوغ عليه).	**مراهق** (تظهر أعراض المراهقة عليه كما سنتطرق لها الآن).	**راشد** (يصبح أحكم وأرشد ويتحمل مسئولية وقادر على اتخاذ قرارات صائبة).

يخرج الإنسان إلى هذه الحياة طفلاً ليس لديه أي ميول أو رغبات، ثم ينمو شيئًا فشيئًا، حتى بعدما يتعدى الحادية أو الثانية عشرة أو الثالثة عشرة... فهي نسبية يبلغ ويصير بالغًا، وأصبح مكلفًا ومحاسبًا بما يفعله، ثم يبدأ النمو يتسع فيشمل النمو العاطفي والعقلي والنفسي والاجتماعي، ثم مع الاستمرار رويدًا يصبح راشدًا بعد تخطي مراهقته بسلام، والخطير في الأمر أن ما يكتسبه في تلك المرحلة هو ما يظل معه طوال عمره بل ويتطور.

مشكلات المراهق:

١- الصراع الداخلي.

٢- الاغتراب والتمرد.

٣- العصبية والعناد.

٤- الدوافع الفسيولوجية الجديدة.

٥- العصرية: محاولة التماشي مع العصر!!

٦- تحقيق التوازن!!

١- الصراع الداخلي: النفسية المشتتة



في تلك المرحة بالفعل لا يستطيع المراهق أن يجد حل لصراعه الداخلي؛ فهو يريد شيئًا، وأصبحت له رغبات على حسب شخصيته والأسرة تريد شيئًا وإلى جانب أنه لو لم يضع هدف لحياته العامة أو رسالة لن يسير في تلك المرحلة بأمان... أنا مثلاً... حدَّدت رسالتي منذ البداية.. الأمر الذي أراحني كما أن التربية الأسرية ساعدتني كثيرًا في ذلك، ورغم أنني تربَّيت تربيةً سويةً من أبي وأمي إلا أنه كانت تحدث مشاكل بيني وبينهم في تلك



المرحلة، فأنا لم أصبح «أمين» الطفل البريء الوديع المطيع.. أنا الآن أنمو وأتطور، وربما ينظر الوالدان إلى ابنهم على أنه ما زال طفلاً مهما كبر.

صديقي.. دعني في هذا الجانب أتحدَّث عن نفسي؛ فأنا حديث عهد بهذه المرحلة، أنا أحب وأعشق العلم والإبداع فيه والبحث العلمي والتأليف والرسم... لذلك شهد لي بفضل الله من حولي من الكبار بذلك.. والدي معه معهد فني تجاري.. ربَّاني تربيةً سويةً جدًّا وعلى الأخلاق القويمة، وعلى حب العلم وهو تخرج في فترة لم يكن بها توظيف لذلك «**كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَه**».. والدي كان يحب التخيل والتنفيذ باليد.. كان يتمنى أن يصبح مهندس إلكترونيات، لكن الثانوية في أيامه كانت من عام واحد، وفيها كل المواد؛ لذلك لم يستطع تحقيق هدفه، لذلك هو يعمل في (السيراميك) منذ أكثر من ٢٠ عامًا.. يعني أنه قضى أكثر من نصف عمره في هذه المهنة، وقد شهد له أنه كل من في قريتنا بذلك، المهم أنه رقم واحد في هذه المهنة هناك، وأتى إليه الكثير من الآباء والأمهات ليعلم أبناءهم أصول هذه المهنة التي عشنا منها فيرفض!! وأنا الابن الأكبر، وفي العرف هنا أن يرث الابن الأكبر مهنة أبيه، ويكون ساعده الأيمن فيها... بالطبع أنا أحترم تلك المهنة وأعلم ما بها من الابتكار الذي صنعه والدي، لكنني لا أحبها ولا أحب المعمار أساسًا؛ فأنا كل تعاملي مع

الكتب والورق والقلم... أستطيع أن أبدع فيهم... لذلك نشأ الصراع منذ أربع سنوات.

كيف سأتغلب على هذا الصراع الأسري، بل في إحدى الساعات كانوا يتهمونني في بري لهم بسبب أني مختلف عنهم في طموحاتي وأهدافي، ولكن بالله استطعت أن أقهر التحديات لأفعل ما أريده.. لا ما يريدون.. دخلت الثانوية وعندما حققت مركزًا ومجموعًا أهلني لكل الكليات العلمية من أول الطب إلى المعاهد لم يقتنعوا أيضًا، وصمَّموا على رأيهم في الصف الثالث.. ألفت كتاب (٣٠ قانونًا للمذاكرة الفعَّالة)، ونلت من الثناء ما يكفي أن أسمعه لهم حتى يقتنعوا أني بارع في جانب آخر، بل وجاء والدي معي بنفسه إلى مدينة الإنتاج الإعلامي عندما كنت أشرح ذلك الكتاب، وجلس مع المخرج في الكنترول وهو يشاهدني... أنا ابنه.. وهو في الكنترول والحلقة مباشرة، فنزلت منه دموع الفرحة بي وكذلك أمي، وبعد فترة عادوا إلى حالهم عندما عادت الأجازة، لكني عندما قرأت كثيرًا ازددت خبرة واستطعت أن أتكلم بعلم المنطق والحديث والكلام.. كنا ندخل في مناظرات أسرية بيني وبينهم، فكنت أغلبهم... **وعمومًا لا يحق للآباء أن يتدخلوا في حياة أبنائهم إلا في ثلاث:**

١- ما يمس أمنهم.

٢- ما يمس صحتهم.

٣- ما يمس معتقدهم الصحيح السليم.

لذلك كنت أغلبهم؛ فحياتي خاصة بي لن يقودها أحد غيري.. لن تحددوا مساري، فأنا غيركم لكم عليَّ الإحسان في المعاملة والبر، لكن ما عدا ذلك فلا... رغم أنني كنت أذهب بدون تفكير لاستشير والدي في أشياء تقابلني، فينصحني حسب خبرته، كما أني من تعلمي من الكتب نهضت بفكري وعقلي إلى حد كبير، فصارت لي طموحات... استهزءوا بها، وما زالت أمي حتى اللحظة التي أكتب فيها الآن غير مقتنعة تمام الإقناع بما أفعله وبما أكتبه وأصنعه... هكذا... هي حرة في تفكيرها الشخصي.. طالما أني لا أفعل شيئًا خطأ فسأفعله.

كما قال العلماء: «٨٠٪ من مشكلات المراهقين تحدث بسبب تدخل ومحاولة تسيير الآباء أمور أولادهم..!!».

لست أنا وحدي، بل كان أعز أصدقائي «أحمد مصطفي» و«حازم» بنفس الشكل رغم أننا كنا طلاب مجتهدين جدًّا... وتربينا على الأخلاق من أسرنا، لكننا نعيش زمن يختلف عن زمنهم.

لذلك حل هذه المشكلة... المرونة بين الابن وأسرته، والعجيب أنني كنت أخرج من المنزل، فتحدثني أمهات زملائي

والمعلمات بالثناء على كتابي وطريقة بحثي وتفكيري، وهم يتوقعون لي مستقبلاً باهرًا جدًّا كما قالوا.. ثم أذهب إلى المنزل أجد عكس ذلك.. عمومًا ربما يكون الإحباط الذي تلاقيه في البيت أحد الأسباب التي تولد لديك الإصرار وتدفعك إلى النجاح فعلاً.. فلا تأخذ كل شيء من نظرة سلبية.

هكذا كان هذا الصراع... لكن لم يؤثر عليَّ.. كنت أصنع لنفسي عالمًا عقليًّا وروحيًّا في حجرتي، أذاكر فيه بعد أن انفصل عن عالم الواقع، فأجول بفكري في قارات العلم ودول الإبداع، لا تقلق عندما تجد هذا الصراع طالما ما تفعله وتعتقده في إطار الدين والأخلاق والعلم؛ فلا بأس، لكن كُنْ مرنًا في معاملتك لهم.

٢- الاغتراب والتمرد



نحن أبناء القرن الحادي والعشرين وآباؤنا من القرن العشرين، لكن لا أدري لماذا حدثت فجوة وغربة بيننا وبينهم؟! أنا شخصيًّا من أبناء القرن الحادي والعشرين، وفي ذلك أجلس مع والدي لأحاوره ولأتعلم منه، ونظرًا لانكباب الآباء على لقمة العيش ازدادت الفجوة اتساعًا، بل وتمرد الأبناء على آبائهم، وتحدث تلك الظاهرة في البيوت المنزوعة الإيمان الصحيح.. أنا أتعلَّم من



الكبار، ثم أعيش في زماني بنفسي، أما إذا قيل عني متمرد، فلماذا؟ لأن لي أحلام جميلة أطلبها؛ لأنني تعلَّمت وازددت ثقافة فتطور فكري... أبهذا الشكل أصير متمردًا؟! ومن هنا تظهر المشكلة الثالثة!!

٣- العصبية والعناد



عندما يجد المراهق نفسه في صف ووالديه في صف، وهم يحاولون أن يقودون له حياته كما يرون... أنت سيد قرارك، وفي ذات الوقت أسير تربيتك... يظهر العناد لما يقولون وتدب منازعات أسرية.. أذكر أنني مررت بمشكلة كان والدي يريد أن أنفذ رأيه؛ لأنه كان بالفعل الرأي الصحيح جلس معي وبأسلوب جميل استطاع أن يقنعني بالعقل، فنفَّذت ما يريد، وقلت له: لو لم تستخدم هذا الأسلوب واستخدمت أسلوب الأمر لما نفذت كلامك.. فأنت أحسنت أسلوب التعامل معي وأنا في هذه المرحلة!! لذلك يختلف أسلوب المعاملة مع من في سننا!!

اساليب يكرهها المراهق:

١- الأمر والنهي والزجر.

٢- التسلط على حياته.

٣- التعامل معه بأسلوب الطفولة.

٤- اعتبار أنه ما زال طفلاً صغيرًا غير مدرك وهو بعكس ذلك.

٥- تفضيل أخوه أو أخته عليه؛ لأن أخوه بنفس نمط والديه!!

أساليب يحبها المراهق:

١- المشاورة كصديق.

٢- التشجيع والتحفيز والحب.

٣- فهم مرحلته وميوله ووعده بتلبية رغباته.

٤- عدم الوقوف سدًّا منيعًا في وجه طموحاته وأفكاره.

٥- اعتبار أنه صار راشدًا ويستطيع التمييز.

كان والدي بمنزلة الصديق الكبير وهو يدرك ويعرف ذلك؛ لذلك منذ طفولتي كنت أخبره بكلِّ ما يحدث لي منذ لحظة البلوغ حتى الآن، لذلك كان يوجِّهني وينصحني، لذلك مرت مرحلة مراهقتي بسلام، بل بسعادة؛ فأنا لم أكتم أسراري عن والدي... كنت صريحًا جدًّا معهم... لذلك أحسست بأن تلك الصراحة أسعدتني ومنحتني الطمأنينة في أفعالي فيما بعد، وأغنتهم عن مراقبتي والسؤال عني؛ فأخي سأل والدي: لِمَ لا تسأل عن أصدقائه.. كما تسأل عن أصدقائي؟! قال له: هو سيأتي لي ويحكي عما يحدث بصدق، فلا أحتاج إلى أن أسأل عنه!!



أذكر لك مثالاً فقط يدلُّ على ثقته بي.. ذهبت وتعلَّمت في المنصورة، فكنت أدرس عند المدرسين هناك وآخذ شهرياتهم (ما تدفعه مقابل تعلمك = أجرة شهرية)، وأدفعها وأبي أصلاً لم ير ولم يتكلم مع أولئك المدرسين، يعني أنني كل يوم أذهب للمنصورة للدروس، ثم أرجع وهم يدركون أنني أذهب لأتعلم، لكن من ثقتهم بي لم يذهب والدي إلى أحد المدرسين ليسأل عني أو الاطمئنان عليَّ، بل مرت السنة كاملة وأنا سيد قراري.. لماذا؟! لأنه رباني صغيرًا بالشكل الصحيح ثم تركني أنا بتربيتي التي نفعتني في تلك الأوقات!!

٤- الدوافع الفسيولوجية الجديدة:



بالطبع أظن أن هذا الجزء سيكون محط اهتمام كل الشباب المراهقين؛ لأنه واقع علمي وعملي لما يمرون به.

صديقي.. أبشر.. لن أعنفك.. لن أزجرك.. لا تخف؛ فأنا أعلم ما تمر وتشعر به، لكن تحيط بنا هالة ودائرة الأخلاق والأدب في ثوب الالتزام والتدين، فما أجمل ذلك.

قلت: إنَّ المراهقة عملية بيولوجية اجتماعية نفسية يبدأ فيها

المراهق إلى الميل إلى الجنس الآخر، لكننا الآن نتكلَّم عن المراهق المثالي!!

يبدأ صاحبنا التفكير في أشياء لم يفكر بها من قبل، لذلك إن لم يكن ملتزمًا أو متدينًا في هذه المرحلة لن يستريح أبدًا، وبالأخص أستطيع أن أقول: تبدأ القلوب بالعمل.

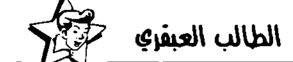
الحبُّ العاطفي... أعلم الآن أنني سألعب بعواطفك صديقي؛ لأن هذا الموضوع حساس جدًّا... لا تخف... لن أهمل أبدًا هذا الجانب الملح فيك؛ فبعض العلماء يتحدَّثون عنه بالزجر ويهملون ويتساءلون أنه يحدث للإنسان ربما بلا إرادة!!

الحبُّ كما قيل: يقضي على معظم الآلام؛ لأنها أعظمها... فهو شيء وشعور عجيب يراودك.. هو موضوع في فطرة الإنسان للميل للطرف الآخر بالفطرة التي فطره الله عليها.

الميل ←——— الحب ←——— النكاح

وهذا الميل الذي يترتب عليه الحب ضرورة لازمة لكي يصل بالإنسان إلى السُّنة الكونية اللازمة، وهي النكاح (الزواج).

المشكلة ليست هنا... المشكلة في طبيعة العملية وهل ستنجح أم لا؟! فالحبُّ هو اللعبة الوحيدة التي يشترك فيها اثنان ويكسب فيها الاثنان أو يخسرا معًا.. لنعرف أولاً رأي الشرع في هذا المسألة، لنأخذ معًا جولة علمية عقلية قبل أن



أدخل بك في الجولة العاطفية القلبية التي تحبها.

بعد البحث في الآيات والأحاديث وقصص السلف يمكن تلخيص ما توصلت إليه في الآتي:

* الحب ذاته ليس حرامًا، ولكن ما يحدث نتيجته من اختلاط وما شابه.

* قال الرسول ﷺ: «**لم ير للمتحابين أفضل من النكاح**».

* الحب في أوله فقط اختياري ثم بعد ذلك لا يمكن للإنسان التحكم فيه.

يقول ابن القيم: «هذا أبو بكر محمد بن داود الظاهري العالم المشهور في فنون العلم والفقه والحديث والتفسير والأدب، وله قوله في الفقه، وهو من كبار العلماء وعشقه المشهور».

يقول الإمام بن حزم: «**الحب ليس بمنكر في الأديان ولا بمحظور في الشريعة؛ إذ القلوب بيد الله**».

قال رجل لعمر بن الخطاب ﷺ: «**يا أمير المؤمنين، إني رأيت امرأة فعشقتها، قال عمر : «ذلك مما لا يملك**».

وقال ابن الجوزي: «**هو شيء يجلي العقول ويصفي الأذهان ما لم يفرط، فإذا أفرط صار سمًّا قاتلاً**».

وهذا الموضوع بديهي لا يحتاج إلى جدل كبير، ولا أريد أن آتيك بقدر كبير للدفاع عنه؛ فهو فطري مزروع فيك وفي البشر!!

ربما يظن ظانٌّ أنني أمهِّد لشيء ما.. لا على الإطلاق

وسترى، لكن لا تستعجل!!

قسَّمت هذا الجزء إلى ثلاثة أجزاء:

- مَن على وشك الدخول في قصة حب عليه بقراءة الجزئية الأولى.
- مَن يسير في قصة حب ويريدها أن تنجح.
- مَن خرج من قصة حب بفشل وأصابه اليأس من ذلك.

(المشكلة ليست في الحب ذاته، ولكن المشكلة فيما يسببه من مشاكل).

إنسان أو إنسانة على وشك الدخول في تجربة حب

يقرأ هذا الجزء من فعلاً يمر بحالة ميل والبدء في الحب

هنا أنا أكلم الطرفين.. صديقي.. أختي تعاليا معي أوضح لكما شيئًا مهمًا.. تجد اثنين فتى وفتاة تبدأ القصة بإعجاب أحدهما للآخر، فيقول له مظاهر إعجابه به قد لا يقول ذلك بالكلام.. قد يقوله بمجرد تبادل النظرات، ثم حتمًا شيئًا فشيئًا لا بدَّ أن يتكلمان وسبحان الله لا أدري ما السر العجيب في هذه الخطوة عندما يتكلمان يحدث شيء رهيب يكمل استمرار القصة، وهو أن كل طرف يجد في الآخر تشابه في بعض الأشياء، وهذا يشعره بالتوافق والتكامل بينهما، ثم يؤدي ذلك



إلى شدة الميل والانجذاب حتى مع مرور الوقت واستمرار الكلام يصل للحب، لذلك صديقي وأختي إذا كنتما في البداية في هذه المرحلة فأرجوكما رجاء أنا أعلم أن كل منكما متلهف لإكمال المشوار بكلٍّ سعادة لكن... أرجوكم لا تكملا المشوار إلا بشروط... أرأيتما... كم أنا متعاطف معكما... لماذا... شروط.. كلمة (مشوار) لغة عربية.

حتى لا يحدث ما لا يحمد عقباه في المستقبل... صدقني.. لأن ألم الفراق مر وصعب على الطرفين لذلك.. حبيبي... أنا أتكلَّم الآن معك وأعلم ما أقول وأنصحك حتى لا تمش في مشوار الحب بدون شروط، ثم تنتهي بجرح.. أنا معك أنه مؤلم جدًّا، وقد يصيبك باليأس من الحياة!!

هل تريد معرفة تلك الشروط؟!

أعلم أنكما تودان معرفة الشروط!!

الشروط: هيا فليمسك كل منكما قلبه!! وهذه الشروط صدقني هي الأفضل لو عملت بها.. حتى لا تندم على أي خطوة!!

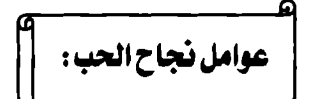
١ - أن تكون قد قاربتما من سن الزواج:

لأنه كلما كان الحب المتبادل مبكر وهما صغيران وما زال أمامهم الطريق طويلاً والمسافة الزمنية ممتدة ذلك يكون سبب

لعدم الاستمرار وحدوث خسائر عاطفية عند الطرفين لذلك حاسبا نفسيكما.. هل أنا الآن كبير فعلاً، بمعنى أني قد أتزوَّج خلال فترة قصيرة حتى لا تحدث أشياء ليست جيدة.

٢- لديك مصدر من المال.

٣- ليس لديك عمل داخلي يتدخل مع الحب ويؤثر فيه وعليه سلبًا: بمعنى ألا تكون في مرحلة تعليم أو مذاكرة مصيرية تحدد مصيريك؛ لأن الحب يشغل الفؤاد والذهن، وربما يلهي عن عملية أخرى ذهنية ألا وهي المذاكرة.



عوامل نجاح الحب:



عامل السن (O):

وهي أن يكونا على رشد وتقارب أو حان وقت الزواج، فذلك يؤدي إلى نجاح القصة، والحب أمام الصغار يكون السن أحد العوامل الطبيعية التي تنهي حبهم.

العامل المادي (M):

لا تقدم عزيزي على التفكير في الحب والارتباط بالفعل للزواج وأنت خالي اليدين إذا استطعت أن توفر قدر من المال على الأقل تستغل هوايتك وموهبتك في الحصول على المال مثلاً:



شخص لديه موهبة الرسم يستطيع استغلالها للمال والخط والصوت والرياضة... إلخ.

ومن المؤكد أنك تستمتع بموهبة وهواية وتبدع فيها... قُمْ باستغلالها لتفيدك بجانب الجانب العلمي والتعليمي؛ لأنه إلى حد ما بطيء المدى المادي.

عامل الإنجاز (A):

لو أنه لك بصمة اجتماعية طيبة أو إنجاز تفخر به ذلك يعطيك قابلية أكثر في التقدم لمن تحب... اجتماعيًا هو أفضل.

إن لم تتوفر الشروط التي شرحتها، فأرجوك صديقي حاول إيقاف القصة وعدم البدء فيها.. لماذا؟! حبيبي.. لو قرأت الجزء الثالث في هذا الموضوع ستدرك معنى كلامي، وهو الخاص بمن أحبوا وفشلت قصة الحب لديهم!!

آآآه... تذكرت هنا من يدخل على الحب إلى شيء خطير، وهو أن يفعِّل قصة حبه بسماع الأغاني العاطفية.. هي بالفعل كما قيل لي وكما سمعت من بعضها صدفة.. هي عميقة في بلوغ لب الحب العاطفي (بعضها فقط).. أنا أتكلَّم عن بعضها، لكن الأغلب كالغثاء وحتى أكون منصف كنت سمعت بعضها صدفة في المواصلات، فأدركت أن بعضها تفعَّل عمق ومدى الحب، لذلك ليس من الأفضل أن تتجه إلى هذا السلك أو

الجانب الذي يضطر من يحبوا إلى الدخول فيه؛ لأنه يعبِّر عن ما هم فيه.. لذلك عليك بالحذر من الأغاني التي تحشو قلبك رغبات أنت لست بحجمها ولا طاقه لك بها.. وعلميًا وجد العلماء أن معظم أنواع الموسيقى (الأغلب منها) له أضرار سلبية على الجهاز العصبي، وهذا ليس كلامي بل ذكره الأستاذ «كيفين بول» بقوله: «إنَّ جميع أنواع الموسيقى الكلاسيكية تثبط من تحفيز موجات ألفا بالمخ، بعكس القرآن فعند السماع إليه يحفز خروج موجات ألفا بالمخ، وهي موجات الاسترخاء والتعلم المثالي، ولو سمعت إلى أغاني الآن تسبب لك صداع من صخبها وتفاهتها!!».

صديقي.. أوليس كلامي صحيح؟! أوليست هذه الأشياء واقعية فعلاً؟! فأنا والله الآن معك مرشد وناصح ولا بدَّ أن أكون أمينًا كاسمي في عرضي للموضوع!!

نرجع إلى ما كنا.. نقول: هنا نقطة عليَّ أيضًا أن أذكرها.. هل يتخيل الإنسان أنه يفعل الخطأ؟! الإنسان لا يتخيل نفسه كذلك لكن!! أود أن أشير إلى نقطة... تلك العملية لها ارتباط فسيولوجي وبيولوجي وسيكولوجي بكيان الإنسان، فالغريزة تدفعك إلى أشياء لا يمكن أن تتخيل نفسك تفعلها... بل تتحرج أن تقولها، لذلك هذه النقطة خطيرة!!



فالإنسان يتطور في كلِّ شيء هذا من الناحية الفسيولوجية أما من الناحية السيكولوجية فإن ذلك الحب سيتطور حتمًا ويميل إلى الشغف والصبابة والغرام حتى ينتهي بالعشق، ولو وصل للعشق آآه سيصير عذابًا.

أثناء مروره بتلك المراحل حتمًا سيتغير بداخلك مفاهيم... ويضيف أشياء على الأقل سيقلل نسبة الحب الكبير، وهو حب الرحمن الكريم الله... لذلك هذه العملية فعلاً من العمليات الشديدة الحساسية... وأنا في قمة الشفافية والوضوح معك.

إن وصلت حالة تطور حبك إلى الغرام أو العشق ستتعذب، وأنا بالطبع لا أريد لك ذلك أقول لك شيئًا مهمًا... هات أذنك.. ها.. قرِّب أذنك.. سأبوح لك بشيء!!

* أوليس فعلاً من يعيش الحب حياته بها رعب خوفًا أن يتركه حبيبه، ويخاف أن يسبقه أحد بالوصول إليه؟!

* أوليس يود فعلاً أن يطير بجناحين ليطير بسرعة البرق لكي يظفر بحبيبه؟

* أوليس يأتي له بعض الهواجس بأن يعلم ويخبر العالم عن ذلك الحب الذي يفيض في قلبه؛ لأنه لم يعد له القدرة في السيطرة عليه؟!

تلك تأثيرات سيكولوجية (نفسية) الحب والعشق وبالفعل

هي تعذب وتحرق القلوب، فالإنسان لو وصل إلى هذه الحالة يصير كالطير الذي يود أن يطير في السماء وهو يحترف أن يطير في السماء، وهو أساسًا عاجز أولاً لا يملك المال، وثانيًا ما زال صغيرًا، وفي ذات الوقت لديه دافع ملح وقوي جدًّا أن يجلس يتكلم مع حبيبه، فكيف ذلك لقد أوقع نفسه بين نارين: نار حبه، ونار الواقع الذي يحول بينه وبين محبوبه!!

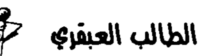
ومن مظاهر حبه الذي فاض حتى ظهر على يده التي رسمت قلبًا عليه سهم عليه اسمه واسمها!!



يقرأ هذا الجزء
من يحب.. الآن..
كيف يتصرف؟!

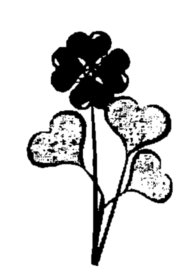
عرضت الآن الجولة الفكرية العلمية.. تعال نغوص في جولة عاطفية في هذا الموضوع، ربما تكون لدينا تجربة حب وتخشى أن تفشل هذه التجربة، وما أقسى فشلها!! جهِّز تجربتك العاطفية إذا كان لديك، وستمر على عدة اختبارات لنعرف هل ستنجح هذه التجربة أم لا... إليك ثلاثة اختبارات:

الحبُّ... معنى جميل جدًّا، ويعطي للإنسان قيمة؛ حيث يحس أنه مرغوب فيه من أحد ما وليس منبوذًا... وإذا سمع



الإنسان كلمة (أحبك) ممن يحبه يحس أنه يطير من الفرحة ويسبح في السعادة.. سبحان الله.. وجد العلماء أن المتحابين عندما ينظر كلاهما إلى الآخر يفرز المخ مركبات السعادة، بل تعمل أربعة مراكز في المخ بانسجام، ويتوقف عمل مركز واحد وهو مركز الاكتئاب... فالإنسان يتركب من عقل وروح وعاطفة وجسد مادي، وتحتاج كل واحدة إلى غذائها، لكن للأسف يستخدم الشباب هذه العملية بالشكل الخاطئ، فتجد أغلب قصص الحب فاشلة.

أنا الآن أخاطب الشاب والشابة الذين يحبون حاليًا، ويتمنون ألا يفشلوا عاطفيًّا... ماذا عليهم أن يفعلوا... إن قصة الحب إن مرت بأربعة اختبارات ونجحت فإن ذلك مؤشر على أنكما بإذن الله ستحققان ما تريدان.. لكن إن نجحت التجربة في ثلاثة اختبارات... **تابعوا معي**..



اختبار صحة الحب

TEST ONE
LOVE

١ - هل تجربتك من طرف واحد؟!
٢ - على قمة من الشكل والمظاهر الخارجية والشهوة؟
٣ - هل هي مجرد تجربة للتسلية والتجريب أم تجربة صادقة؟
٤ - هل ترى في الشخص الآخر المثالية، ولا ترى عيوبه أم تعرف أنه إنسان له سمات وعيوب؟
٥ - هل هي تجربة خيالية ولا تسعي إلى أن تحققها على الواقع الملموس؟

إن كانت إجابتك دائمًا (لا)... فمبارك لك نجحت في الاختبار الأول، وإذا كنت من الطرفين وقائمة على الروح والذات، وليس على المظهر والشكل الظاهري وتجربة صادقة تشعر بها ليست مجرد تسلية، وتعلم أن الشخص الآخر إنسان له مكانته وله أيضًا عيوبه حتى لا تفاجأ بعيوبه وأنت رسمت له صورة مثالية، وطالما التجربة واقعية تسعى لتحقيقها بالطرق الشرعية على أرض الواقع... هذا جميل!!



الاختبار الثاني: اختبار التزام الحب

TEST TWO
LOVE

١ - هل أنتما ملتزمين بالأخلاق في حبكما ؟!

٢ - هل لكما حدود أخلاقية لا يتعداها أحدكما ؟!

٣ - هل تحاولان تطبيق الشرع في حبكما بمعنى مثلاً.. لا خلوة محرمة؟!

٤ - هل حبكما يقدمكما للأمام أم يرجعكما إلى الخلف؟!

٥ - هل عرفت حكمة ولو بسيطة من هذا الحب أم أنك تحب بدون هدف وحكمة منه؟!

ذكر باحث إنجليزي أن الالتزام والتدين من أهم العوامل التي تساهم في نجاح الحب وأنا أشاركه الرأي... فإذا كان الحب فطري بالفعل وتمَّ رعايته في ظل الأخلاق والدين لا بدَّ أنه سيكون سعادة للطرفين!!

إذا كانت إجابتك (نعم) على كلِّ الأسئلة (نعم نلتزم - نعم لنا حدود - نعم نحاول - نعم نتقدم - نعم عرفت)، فلقد نجحتما في الاختبار الثاني، وبالفعل أستطيع أن أقول: لو تحققت هذه الشروط يكون حبكما صادقًا، لكن في هذه الأشياء بالذات لا تجاهل نفسك وكنْ واقعيًا!! لو أن اثنين أحبا بعضهما الآخر وقررا الزواج، فيأتي بعض الناس ويقول: قصص الحب فاشلة،

وسيفرِّق النصيب بينهما.. أنا أسأل: ولِمَ لا يكونا هما النصيب؟!

أنا أعتبر هذا كهدف مثل كل الأهداف، لكنه هدف ثنائي الطلبية.. يطلبه اثنان كل الأهداف لا بدَّ أن تقابلهما عوائق وتحديات وصعوبات طالما التزما وصابرا لا بدَّ أن يحقق كل مجتهد هدفه وحلمه، وساعتها يكون هو النصيب فعلاً.. هذا إن لم يتدخل القدر، ويقول قولته التي تخرس كل إنسان، فربما يحققان كل الشروط، لكن هناك حكمة إلاهية خفية لا يعلمها إلا الله.. هذه الحكمة تشاء ألا يتزوجا!!

ماذا عن التجربة الأولى؟!

بالطبع هي الأفضل وأتمنى أن تكون هي الأولى والأخيرة، وهي التي كما قيل لي: الأجمل والأحسن، وقد تزوَّج «طه حسين» الفتاة التي أحبها في فرنسا، فنجحت قصته مع فتاة في دولة أخرى، وهي كانت تجربته الأولى والأخيرة، لكن كانا كبيرين بيدهما قرار الزواج، وكذلك «عنترة» و«عبلة» أيضًا كانا كبيرين!!!

نَقِّل فُؤادَكَ حَيثُ شِئتَ مِنَ الهَوى ... ما الحُبُّ إِلّا لِلحَبيبِ الأَوَّلِ

كَم مَنزِلٍ في الأَرضِ يَأَلَفُهُ الفَتى ... وَحَنينُهُ أَبَدًا لِأَوَّلِ مَنزِلِ

لذلك العرب السابقون لم نعرف أنه كان لديهم تجارب



متتالية... بأن تلك العملية شغلت أذهان الروائيين والمؤلفين حتى كتبت آلاف القصص التي يدور الصراع فيها حول الحب.. وقد قيل لي: إنَّ الحياة الواقعية تختلف تمامًا عن الحياة الرومانسية الوردية... هذا عند الماديين، حتى إني سألت كثيرًا من الشباب المتزوجين، فقالوا لي: إنَّ الحب يظل بعد الزواج، لكن أنت المتحكم... فأنتما اللذان تصنعان المشاكل وبيدكما أن تزيحوها جانبًا، ويبقى الود بينكما... فأنا مقتنع الآن بأنه للرومانسية والحياة الجميلة وجود، لكن الإنسان هو الذي يصنعها بنفسه، فقد سُئِلَ الرسول ﷺ: مَن أحب الناس إليك؟ قال: «**عائشة**»... هكذا وتلقائيًّا... أود أن أشير إلى نقطة هامة هنا... وهي أن تحمُّل المسئولية على عاتق الإنسان قد يفقده من متعة وسعادة هذا الشيء، فالعمل له متعة جميلة.. تخفيها الضغوط الناتجة عن المسئولية، فكذلك هناك حياة رومانسية رائعة بين الأزواج.

إذا كنت في قصة حب؛ فعليك أن تجعلها في إطار الدين والأخلاق، ﴿**وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا**﴾ [الطلاق: ٢]﴾.

نقطة أخرى هامة وهي أن الشباب بداعي الحب يمشون ويتقابلون ويتنزهون، وكل ذلك قبل الزواج، فإذا تزوجا... فلن يفعلا شيئًا؛ لأنهما بكلٍّ بساطة قد فعلا كل ما يتمنونه قبل الزواج، لذلك يفتر الحب فعلاً... أما من كان متدينًا ملتزمًا أجَّل

كل شيء إلى ما بعد الزواج، فإن حبه سيستمر، ولن يفتر بمحبوبته.

كنت أجري بحثًا على الإنترنت في هذا الموضوع، فوجدت أبحاثًا تقول: إنَّ ٥٪ من تجارب الحب تنجح؛ لأنهم اتسموا بالنضج العقلي والعاطفي... فمثلاً طلاب وطالبات الإعدادية والثانوية لم يصل النضج العقلي بعدُ إلى التمام، لذلك تفشل قصصهم حتمًا.

الآن نصل إلى الاختبار الثالث، وهو واقعية الحب (هل هو واقعي أم خيالي؟)

الاختبار الثالث للحب [واقعية الحب]

(١) اللجوء إلى الله وطلب العفة منه والإعانة.

(٢) وضع خطه تحقق لك عائد مادي واجتماعي في فترة زمنية.

(٣) الصبر لدى الطرفين والمساعدة المتبادلة، بمعنى أن يكون هناك تنازلات لا تقلل من أحدهما ويتغاضى عنها.

(٤) تخطى التنازلات بمرونة.

(٥) التحديات:

- داخلية: وهي أن هذا الحب صادق فعلاً وتسعى لتحقيقه.
- من المحيط: من الأهل والظروف ومحاولة تقريب وجهات النظر للأهل.



أذكر أنني استنبطت من حديثٍ أن الله يساعد الشاب الذي يطلب العفاف، وهناك تنازلات يمكن التغاضي عنها كالسن والطبقة الاجتماعية... إلى آخره من الأشياء المنتشرة في الأعراف والتقاليد التي ما أنزل الله بها من سلطان... ثم مواجهة تحديات الزمان بكلِّ قوه، فهو ككل الأهداف يحتاج لبذل وتضحية حتى يتحقق.



هناك فرق بين التوقف والفشل ؛ فالفشل يكون بفعل القدر، أما توقف الحب فبفعلك أنت وهي

آآآه... آسف... أنا مستوعب حبيبي لشعورك باليأس التام؛ لأن قصص الحب عندما يفشل أصحابها عاطفيًّا تحدث تغيرات عاصفة (اللهم أحفظنا) داخل كيان الإنسان... فهو يحس أنه قد نزع من صدره شيء كان متمكن ومرتبط به أشد الارتباط وحل الفراغ محله، بل والذكرى والحنين تحرق أحشاءه ويتشتت تركيزه وانتباهه تمامًا.. ويحس بانقباض في صدره ووحشة عارمة في حياته.. ولِمَ لا... فقدْ فَقدَ

مصدر أُنسه وسعادته وهو محبوبه... عندما تضغط التغيرات النفسية على المرء قد تدفعه لفعل أشياء جنونية.. بل حتى ربما يصل الأمر إلى اليأس من الحياة والتفكير في الموت... يفكر في أشياء خيالية مستحيل أن يفعلها عاقل، كل ذلك بسبب فشله العاطفي.. وكلما خلا بنفسه يتذكر ذكريات حبه الجميل ويبكي بحرقة... كل تلك الأشياء تثير الشجون لأيام حبه.. فيكتئب ويغتم ويحزن، وبالطبع ليست هذه الحالة التي نريد الوصول إليها!! فما الحل الآن وقد أغلقت الدنيا أبوابها بفراق المحبوب والأنيس الذي ملأ القلب والفؤاد.

دعني حبيبي أوضح لك شيئًا.. الحب له مجال مغناطيسي.. هذا الشخص وقع تحت تأثير هذا المجال، فعندما يود الخروج من المجال فإن الذكريات والأشواق تجذبه إلى حبه من جيد.. جاذبية رهيبة، فيتعرض لأعراض الانسحاب الفظيعة... ففي تلك الفترة يتملكه إحساس الخوف... قلق... أرق... يأس... كآبة... ملل... فراغ... حزن... حرقة داخلية... أشواق للذكرى... حنين لأيام الماضي... وغيرها!!

أعلم أنك تحدِّث نفسك بأشياء جنونية... لكن أيها البطل.. تغلَّب بقوة على قوة الانجذاب التي أشرت إليها؛ لأنك مجرد أن تخرج من مجال الحب وتخرج للحياة والواقع والطبيعة ستنظر



للموضوع بكلِّ بساطة... حبيبي الأمر لا يستلزم منك كل هذا، والله أنت قوي.. أقسم بالله -يا حبيبي- أنك تستطيع أن تعيش في سعادة وتنسى من أحببت، فهناك سُنة كونية تقول: (**الثابت الوحيد في الحياة هو التغيُّر**)؛ لذلك حتمًا سترجع لعادتك وطبيعتك عندما كنت طفلاً بريئًا، هل كنت بهذا اليأس!! لا بالطبع هل تذكر يومًا وأنت طفل أنك أحببت لعبة، وكنت تبكي من أجلها، وعندما خرجت من مرحلة الطفولة صرت تنظر إلى تلك اللعبة بعين أخرى.

هل تذكر؟! لقد تغيَّرت أيها البطل؛ فمراحل حياتك تمر بسرعة وتتغير من حال إلى حال، ولا تحزن على الإطلاق، فعندما تصبر صحيح أنك ستتعب، ولكن شيئًا ما، لكن عندما تخرج من المجال.. مجال جاذبية الحب سترتاح جدًّا، ولا تقلق بشأن من أحببته، فإن الله يختار لعبده أنسب شخص له، أما لو حدث ما لم تتمنى، ولم يكن من نصيبك أنا أعلم أنها لم ولن تكون الأفضل لك، والله مدخر لك شخصًا آخر تحبه ويحبك، وتعيشان بسعادة أنتما الاثنان.. أنت وهي، لذلك شُد من أزرك أيها البطل... ارفعي رأسك أيتها البطلة القوية، اعتبره ابتلاء بسيط للتمحيص عندما تخرج منه بسلام ستغرق في فضل ونعم المولى ﷻ، لكن كل ما عليك أن تمر بسلام من هذه المرحلة... صديقي حبيبي لا عليك هيا أرني بسمتك المشرقة.. أرني نفسك عندما كنت أراك

نشيطًا لقد اشتقت إلى بسمتك الجميلة.. هيا لكي لا أحزن منكم وخذ شهيقًا عميقًا وألح للمولى؛ فهو الوحيد.. الوحيد الذي يستطيع أن يخرجك من تلك الحالة بسرعة بدليل الآية ﴿لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [القصص:١٠].

وهنا نقطة هامة جدًّا... همسة!! أهمس لك في أذنيك... أنا شخصيًّا عندما كنت أمر بمشاكل كان أول مَن ألجأ إليه هو الله ﷻ، حتى المشكلة أو الأزمة العاطفية والتي هي من أصعب الأشياء على النفس والقلب، لكن مع الله لا شيء مستحيل فقط ألجأ إليه، وابك بين يديه بقوة وبحرقة، فعندما يرى الله الرحمن ضعفك ومشكلتك وضعفك أمامه... فهو رحمن رحيم رءوف بعباده، سترى لطفه يحيط بك من كلِّ النواحي يدعمك للأمام!!

عوامل تساعد على الخروج بسرعة من ذلك الجو

١- الأصدقاء:

فلو لك صديق حميم يتحدَّث معك ويشجِّعك ويدعمك ويدفعك للأمام في هذا الوقت يكون لهذا الصديق تأثير هام وفعَّال عليك؛ لأنك في ذلك الوقت ضائق عليك ومخنوق، فتحتاج لمن يهوِّن عليك ويخرجك من هذه الحالة.

٢- **محاولة تجنب** الروابط والأماكن والأشياء التي كنت تفعلها أثناء ارتباطك بالقصة سابقًا، لذلك هنا نصيحة



هامة وهي لا تحاول إطالة فترة الحب؛ لأنه كلما طالت المدة امتلأت بالروابط والأشياء والأشخاص الذين تعرفهم.. كل ذلك يذكرك بالقصة والتجربة؛ لذلك كلما كانت مدة التجربة قصيرة كان أفضل.

٣- **اللجوء والاستغاثة بالله** ﷻ وما أجملها وأعجب تأثيرها.

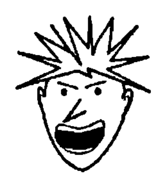
٤- **صديق الخلوة:**

الكاسيت... أو ما شابه من الأجهزة الإلكترونية الصغيرة.. يمكنك أن تملأ فراغ قلبك بسماع شرائط قرآن لقارئ تعيش مع صوته أو حتى شرائط أناشيد إسلامية.. كل ذلك يدعم موقفك ويزيد من روحانيتك بالإيمان؛ فللجو القرآني عبق يحرِّك شعورك من جديد للحب الكبير لحب الله وأنت تذاكر وأنت تقرأ وأنت تجلس مع نفسك تملأ ذهنك بالسماع إلى أشياء نافعة تعيد للشخص الشحن الروحي والإيماني لقلبه من جديد!!

٥- **اعمل شيئًا:** صلِّ ركعتين.. تصدَّق بصدقة سرية.. عمل تطوعي جديد.. المهم ركِّز على الأعمال التي تملأ القلب بحل آخر بطعم آخر من جديد، وهنا تذكرت شيئًا... سألوا أحد السلف: ما سبب الحب؟!

قال: لأن الهوى لا يدخل إلا على فارغ.

عليك أن تملأ قلبك وفؤادك وكيانك من جديد بالله، وستجد للحياة طعم آخر!!



هيا حبيبي ابتسم وإلا سأحزن منك ولن أكمِّل الكتابة.. هيا ابتسم.. هاه ابتسم!!

الكشف الطبي عليك

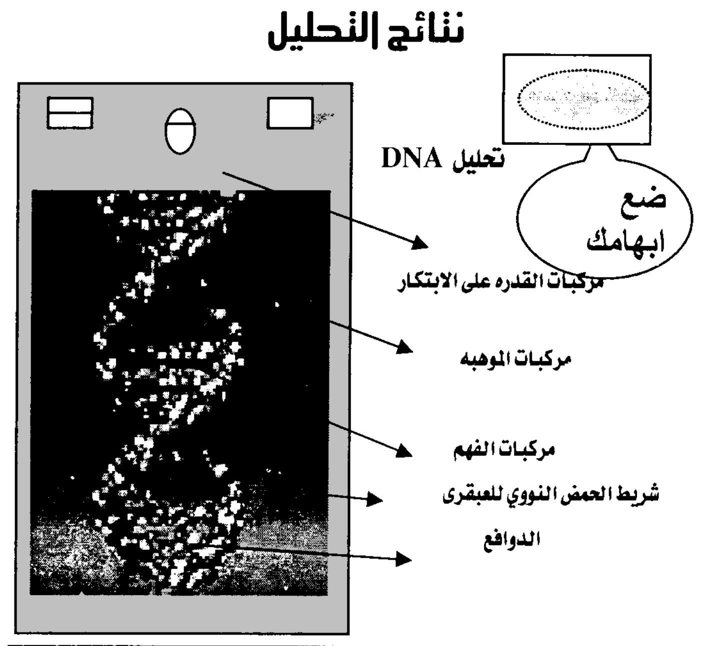
هاه.. جاء الدور عليك لا تقلق.. الكشف الطبي سهل!!

كلُّ ما عليك فقط أن تضع إبهامك اليمنى في المستطيل الذي سيظهر عن يمين الصفحة، وسيظهر تحليل الحمض النووي (DNA) في اليسار!!

ضع إبهامك ثم انظر لليسار!!



نتائج التحليل



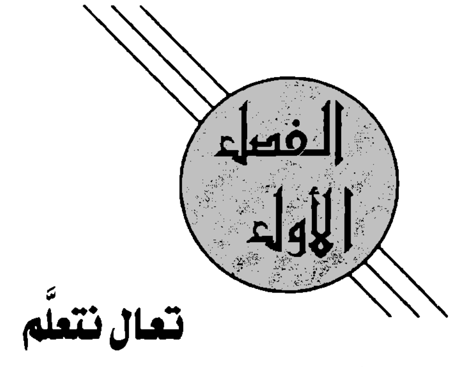
نسبة الفهم ٪	جيدة (جدًّا)
نسبة الإبداع ٪	جيدة (جدًّا)
نسبة الإيمان ٪	جيدة (جدًّا)
نسبة الهواية والموهبة ٪	ممتازة
القدرة على التطوير	متوافرة
القدرة على التغيير	متوافرة

الخلاصة: أنت مؤهل لحمل مسئولية أن تكون الطالب العبقري.

الباب الثاني

التعلم والمذاكرة





تعال نتعلَّم

هل تحب أن تكون سعيدًا؟!

هل تحب أن تنال لذة الدنيا المشروعة؟!

هل تحب أن تكون بشيء ما حاكم والواقع محكوم عليه؟!

هل تحب أن تكون هاديًا، والحال تابع لك؟!

هل تحب أن تنجو من مهالكك ومتآلف الحياة؟!

هل تحب أن تحفر اسمك على جبين التاريخ؟!

هل تحب أن يخلد اسمك الجميل في قائمة عباقرة التاريخ؟!

هل تحب أن تملك كنوز الدنيا؟!

هل تحب أن تكون دائمًا في عبادة؟!

هل تحب أن تنال مركزًا اجتماعيًّا راقيًا بحيث تفعل ما تريد وتتقدَّم لمن تحب؟!

هل تحب أن تدخل دائرة مشاعر السعادة والمتعة الجميلة؟!



هل تحب أن تحقق أهدافك وطموحاتك حتى الطموحات الرومانسية الشريفة؟!

هل تحب أن تنجو من سوء وكرب هذه الحياة وضنكها؟!

هل تحب أن تبعد عما يؤذيك ويضرك وما تخاف منه؟!

هل تحب أن ترى صورتك على الكتب وفي الجرائد والمجالات بسبب إنجازاتك؟!

هل تحب أن تسمع اسمك يتردد على ألسنة الناس فرحًا بإنجازاتك؟!

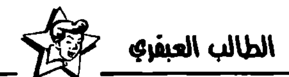
إذا كنت تحب هذا بالفعل.. فتعال معي!!

وإن لم تكن تحب... فأرجوك... لِـمَ لا تحب ذلك؟! أجبني؟! هل صارت حياتك بهذه التفاهة؟! هل قلت قيمة نفسك؟! وذاتك إلى هذا الحد؟! أنا متأكد وعلى يقين أنك لسك كذلك... لذلك تعال معي صديقي.. نحن الآن أصدقاء؛ فكن معي ولا تخف لن أتخلى عنك طوال هذه المرحلة حتى أتأكد من أنك استطعت الوقوف والاعتماد على نفسك والسيطرة والنهوض!!

ما رأيك في شيء أريد أن عرض عليك اقتراحه؟!

يومًا ما كنت أنظر إلى صورة تسليم أحد العلماء جائزة نوبل، ورأيت ملك السويد وهم يسلمها للعالم في احتفال يشهده العالم بأسره، ثم التقطوا صورة للعالم وهو يمسك درع الجائزة مع ملك السويد، أما فكرت أن تكون هذا العالم بغض النظر عن جائزة نوبل في ذاتها أو غيرها؟! أما فكرت أن تصنع إنجازًا يفيد البشرية؟! أما فكرت أن تصنع نموذجًا للمسلم الناجح العالم؟!

العالم	إنجازاته
أبو الريحان البيروني	رائد علم الجغرافيا والفلك - قدَّر نصف قطر الأرض.
ابن الهيثم	رائد في علم الرياضيات والفلك والطب - مؤسس علم البصريات.
أرشميدس	له اكتشافات عديدة منها نسبة قطر الدائرة إلى محيطها، وقانون الطفو والمرآة العاكسة.
توماس إديسون	مخترع الفوتوجراف - المصباح الكهربي - كثير من الأجهزة الإلكترونية.



العالم	إنجازاته
بيلزبور	حائز على جائزة نوبل في الفيزياء لخدمته في إجراء الفحوصات العلمية للبناء الداخلي للذرات والأشعة المنبعثة منها.
الدكتور أحمد زويل	حائز على جائزة نوبل ١٩٩٩م اكتشف الفيمو ثانية (كيمياء الفيمتو)، وله اكتشافات عديدة.
أنت!!	مكتشف... .... • مخترع جهاز يمكنه...

شبهات دراسية

أقوال وردود:

الشبهة الأولى:



نحن نكره المذاكرة والحفظ نهائيًّا.. هكذا بالفطرة.. فعملية الجلوس لساعات بصمت مع الكتاب عملية مملة!!

لماذا؟! تعال نؤصل لماذا؟ هب أنك تلعب لعبة (GAME) على الكمبيوتر لو أنك لا تعرف قواعد تلك اللعبة، ولا تفهمها أساسًا.. مؤكد أنك ستخسر فيها باستمرار وبالتالي ستكرهها.. ولو أنك جرَّبت مرة أن تلعب لعبة بعد أن تفهم قواعد اللعبة.. بالتأكيد أنك سترِبح فيها، بل ستستمتع بلعبها.. وبقانون تكاثر الأفعال.. المكسب يدفعك للقيام بها مرة أخرى.. أتمنى أن أكون قد فهمت ما أرمي إليه.. هكذا لأنك لا تفهم أصول المذاكرة، ولا قواعد تلك اللعبة الشيقة تكرهها.

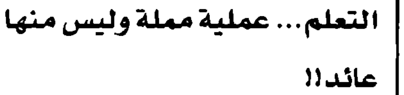
أنا في طريقي لتأسيس علم جديد بهذا الشأن (علم الديناتولوجي)، وهناك قاعدة تقول: إنك لو وجدت صعوبة في المذاكرة والحفظ؛ فاعلمْ أنك تسير بطريقة خطأ، بمعنى أنك لا تطبق قواعد لعبة المذاكرة حتى تجدها سهلة مريحة، لذلك عندما



تذاكر وتجد صعوبة.. فغيِّر طريقة سيرك؛ لأنك لا تسير في المذاكرة بالشكل الصحيح... لذلك عليك بتعلم قواعد اللعبة، وستجد الحفظ والمذاكرة عملية مسلية.. فأنا مثلاً لدى أربعين طريقة للتلخيص عندما أذاكر فصل معين؛ فإنني أدرسه حتى استخدم له الطريقة المناسبة من الأربعين.. ثم عندما استخدم الطريقة المناسبة استمتع بذلك لأنني أسير في الاتجاه الصحيح، ولا أجد أي صعوبة بالمرة.. ولو وجدت سهوله في مذاكرتك؛ فاعلم أن هناك واحدًا من اثنين إما إنك تذاكر بالشكل الصحيح، أو المادة معروضة بالطريقة الصحيحة بحيث تسهل المذاكرة لك.

الشبهة الثانية:



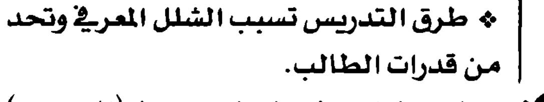


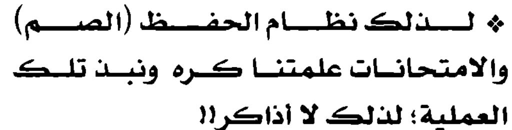
التعلم... عملية مملة وليس منها عائد!!

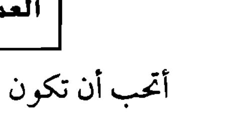
ملل... صديقي أنت تمل من الشيء الذي اعتدت عليه وألفته بدون تجدد أو تطوير... أود أن أقرِّب لك بمثال كل الطلبة والطالبات يوضعون في طريق واحد... ومطالبون أن يصلوا لهدف واحد، لكن الثقافة العامة علَّمتنا طريقة واحده فقط في المذاكرة، لذلك نحن نمل من الشيء المعتاد عليه، لذلك عليك أن تغيِّر طريقة مذاكرتك وستشعر بطعم آخر... ولا تقلق

سأوفِّر لك طرقًا جديدة وفعَّالة في التعامل مع المعلومات والمذاكرة وخصوصًا بعد بحثي الجديد في العلم الذي أسسه عن كُنه وماهية المعلومات التي نتعامل معها.

الشبهة الثالثة:


❖ طرق التدريس تسبب الشلل المعرفي وتحد من قدرات الطالب.


❖ لذلك نظام الحفظ (الصم) والامتحانات علمتنا كره ونبذ تلك العملية؛ لذلك لا أذاكر!!



أتحب أن تكون أنت المتحكم في الظروف أو الظروف التي تتحكم فيك؟!

وإذا خرج ظرف ما عن إرادتك هل ستنصاع له أم ستكون مرن للتوفيق بين الظرف والخطة؟!

أنا أوافقك الرأي أن طرق التدريس لا تسمن ولا تغني من جوع، بل وتسبب أمراضًا فكريةً، مثل: السرطان التفكيري - الغيبوبة التعليمية - الصداع العلمي – صدأ على التخيل.. غباء عاطفي في طرق التعلم.. شلل كلي في التفكير!!!

لكن أين مناعتك لهذه الأمراض.. نحن نعيش الآن وحولنا من جميع النواحي الأمراض من كلِّ مكان (في الهواء.. في



الماء.. في الطعام)، لكن الحماية الربانية في أجسامنا وهي المناعة تقوم بالواجب.. لذلك المدرس يشرح الدرس بطريقة تولد عقم فكري لكن... أنا.. لا... سأترك المدرس بعقمه الفكري، لكن عندما أذهب إلى صومعتي الفكرية وغرفة المذاكرة أفتح عالم آخر أذاكر بفن.. بفهم.. بمزاج مهما كانت الظروف هب أن والديك فقيران، هل هذا الفقر يمنعك من أن تكون غنيًّا في المستقبل.. لا كذلك طرق التدريس المشلولة لدى البعض لا تمنعك إطلاقًا أن تكون مفكرًا عالمًا متفوقًا!!

الشبهة الرابعة:

أنا مهما أذاكر لا فائدة ودرجات آخر العام هي التي تعبر عني للأسف ومللت من الاجتهاد وفي النهاية أجد درجاتي منخفضة، والذين لم يتعبوا يحصلون على درجات أعلى مني... لذلك ما الفائدة من مذاكرتي!!!

صديقي.. الدرجات موضوع غير قياسي.. ليست درجاتك آخر العام هي التي تعبِّر عنك؛ لأن هذه الدرجات تأتي بطريقة غبية (الحفظ الصم فيما كتبته في ورقة الإجابة)، ويظلم هنا من لديه عقل نشيط وفهم ولا يحب الحفظ.

بل حدثتني إحدى الطالبات والتي قرأت كتابي الأول أنها بمجرد أن سبقتها بعض زميلاتها اللاتي يذاكرن مدة أقل منها

تركت المذاكرة بعد الإحباط مدة ثلاثة أسابيع حتى حصلت على كتاب (٣٠ قانونًا للمذاكرة الفعالة)، فأعاد إليها النشاط من جديد بفضل الله، لكن لماذا؟! وكل الأسف عندما سمعت أحد زملائي يقول لي: كان لنا زميل مجتهد وملتزم، وبمجرد أن كان مجموعه في المرحلة الأولى من الثانوية العامة سيئًا فسد الولد وصار سيئًا للغاية، بل ويتهرب من الدروس في الصف الثالث الثانوي.. وصارت حالته يندى لها الجبين، فلم يعد يصلي.

حتى لنتفق أولاً عن أن مثل هذا الطالب لا يكون مؤمن حقًّا.. لكان المؤمن لو حدث له ذلك يرضى بقضاء الله.. أما ذلك الطالب قابل الابتلاء بالإساءة، وذلك قمة الجهل، ووقع في خطأ آخر.. هب أن فريق كرة القدم خسر في الشوط الأول هل ذلك مبرر ودافع لكي يقصروا ويهملوا في الشوط الثاني؟! بالطبع لا، لذلك عندما تخسر في جولة لا تيأس ما زالت هناك جولات أخرى، وكذلك الحياة يوم لك ويوم عليك، يوم أشبع فأشكر، ويوم أجوع فأصبر.. هذا كناية عن الحياة، لذلك حتى ولو لم تحقق هدفك وصار الناس ينظرون إليك نظر المغشي عليه الموت، حتى ولو تحقق ذلك فما الناس أصلاً؟! رضا الناس غاية لا تدرك.. دع الناس وألجأ للمأوى الحنون.. ألجأ للملاذ.. ألجأ له بكلِّ إقبال وبكلِّ شوق، وليكن المحرك الدافع لك هو ﴿وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾ [الحجر: ٥٦]، وليكن شعارك



ساعتها ﴿إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ [يوسف: ٨٧].. في قمة الضعف والحاجة يأتي فرج الملك الرحمن ﷻ، ولا تنس ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف:١٨]!!

لذلك ينبغي أن نؤصل أن الدرجات ليست هي المقياس، لكن -يا صديقي- دعني أقل لك شيئًا: لماذا لا نكسب الجانبين؟! لماذا لا نحقق المتعة التعليمية الخاصة وفي نفس الوقت نأتي بدرجات مرتفعة؟! أتعلم أني كنت أعاني من تلك المشكلة، لكن بفضل الله وجدت لها الحل... الطالب العبقري مثلك طالب مرن يصنع ما يريد هو وما يريده الناس منه، ولا يعيش بمنعزل عن واقع الحياة الدراسية!!

الشبهة الخامسة:



المذاكرة.. لماذا؟ نتخرج ولا نعمل بعلمنا شيئًا وبلاعة البطالة تبلع سنويًا الآلف بدون رحمة؟! فلماذا نتعب أنفسنا؟! أو ليخرج لي أستاذ جامعة فيعين ابنه أو ابنته على حسابنا؟! لماذا أذاكر ساعتها؟!

الردُّ... هاه... أمممممممم... أمتأكد مما تقول؟! معنى كلامك هذا أن السُّنة الكونية لن تحقق هل يصح ذلك؟! أين ذهبت ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً﴾ [الكهف: ٣٠]، لكنها لمن أحسن العمل!! أين ذهبت ﴿إِنَّ اللهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ

الْمُحْسِنِينَ﴾ [التوبة: ١٢٠]، لكنها أيضًا للمحسنين!! أما الذين لم يجتهدوا بالشكل الصحيح.. صدقني لو أن طالب دخل الكلية ومن أول العام ذاكر بجد وتعب وحضر كل المحاضرات والسكاشن وتابع الأساتذة في الجامعة، وتصفح على الإنترنت ليفهم أكثر بتوسع.. وفي ذات الوقت عنده إيمان راسخ وتوكل على الله ويقين في الله.

مستحيل وألف ألف مستحيل أن يضيع جهد هذا الطالب ساعتها ينتهي الكون لأن تلك السُّنة لم تتحقق.. ولنفرض أنه لم يتمكن من الوصول لهدفه، فإن ذلك قدر واختيار الله له؛ فالله الحكيم العليم اختار له مكان وقدر أفضل بكثير مما كان يود الوصول إليه، فيغلق في وجهه الباب الأول وفتح له باب آخر أفضل، لكن عليك أن تنزع هذه الفكرة من رأسك، وتيقن عزيزي أن الإيمان والتوكل هو الحاسم في هذه القضايا ولا بدَّ حتمًا أن تنتصر السُّنة الكونية.. ستنتصر رغمًا عن أنوف كل الخلق!! لكن امشِ بالشكل الصحيح، واجتهد وكن مع الله ولن يترك!! ساعتها لا تقلق لن تستوي مع بقية الغثاء الظاهر؛ لأن الله قال: **﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾** [الزمر: ٩]، **﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ﴾** [الأنعام: ٥٠]، وهناك حكمة ألفتها أهمسها في أذنيك (إذا أخذت بجميع الأسباب وأنت متوكل على



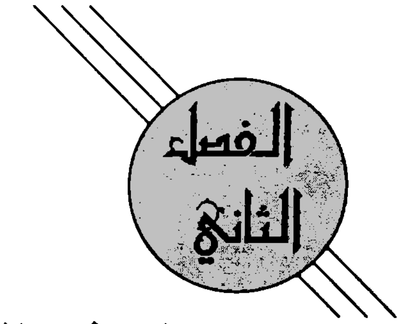
مسبب الأسباب.. ساعتها السماء تمطر ذهبًا وفضة).. لذلك كُنْ محسنًا.. فعندما تحقق الإحسان في عملك تـدخل في كنف هـذه الآيات.. لكن أحسن مذاكرتك ودع الباقي لله... تسألني كيف أحسن المذاكرة؟! وما هو الإحسان؟!

لنسأل أولاً المعجم الوجيز ما معني هذه الكلمة؟

أحسنت الشيء: أي أجدت في صنعه.

تحسن: تجمَّل وتزين وصار خيرًا مما كان.

❊ ❊ ❊



استخدام فصي المخ في التعلم

الطاقة العقلية الكامنة:

ها... وصلنا الآن لجزء غاية في الأهمية... صديقي... عندما تدقق في هذا الفصل العجيب ستعلم أن لديك بالفعل طاقات عقلية وذهنية معطلة.. من شأنها أن تخدمك!!!

الفص الأيسر: هو فص مسئول عن التعامل مع الرموز المجردة التي لها مدلول، مثل اللغة والأرقام والرموز والثبات مثل (اللون الواحد)، لذلك هو منطقي التفكير يسير بالتسلسل والتتابع.

الفص الأيمن: هو فص مسئول عن التعامل مع الأشياء المختصة بكُنهها ذاتها، وليس لها رموز في الواقع مثل الأصوات، وهو مسئول عن الابتكار والإبداع والألوان وما إلى ذلك، وهو يفكر بطريقة غير تتابعية؛ لذلك له القدرة على ربط الأشياء.



ولو تأملنا.. فإن كل الطلاب عندما يذاكروا، فإنهم يذاكرون بالفص الأيسر، وذلك لأنهم يستخدمون مفاتيحه وهي (التكرار - اللون الواحد...).

لكن لو حاول أحدهم المذاكرة بفص المخ الأيمن لاستراح... لماذا؟! لأن كل التركيز يكون على الفص الأيسر، والمثير أن العلماء يقولون: «**إنَّ قدرة الفص الأيمن على الحفظ أسرع من الأيسر ١٧ ضعف**».

يعني أن: معلومة كرَّرناها باستخدام الفص الأيسر ١٧ مرة، فإن الفص الأيمن تكفيه مرة واحدة.. إذن ما هي طرق المذاكرة بالفص الأيمن للمخ؟!

ربما يسأل سائل: ما الدليل على هذا الكلام؟ كيف تحققت من صحة هذا الكلام؟

أرد عليه بقولي: العلماء أجمعوا على ذلك؛ حيث إني كباحث صغير جئت فوجدت أن هذا الكلام متفق من علماء النفس وعلماء الميتافيزيقيا... لذلك لن أضيع وقتي بالتحقق من هذا الكلام... طالما أنهم أجمعوا عليه، وسأكمل من حيث وقفوا!!

أستطيع أن أرجع تفوق (المدرسين - الخطباء - المذيعين...) إلى قدرتهم على تنشيط الفص الأيمن لمستمعيهم... فالمدرس يسرد المعلومات تباعًا ويفصل لها ويشرحها، فهو يركِّز كلامه للفص

الأيسر، ومعلوم أن تركيز الطالب لا يزيد عن ٧ دقائق فقط... لذلك لو عرض المدرس قصة مثيرة تخدم موضوعه؛ فإنه يوزِّع شرحه على فصي المخ الأيمن والأيسر لدى الطلاب!!

صديقي... تعال الآن نوضع.. ميكانيزم تنشيط الفص الأيمن من المخ!!

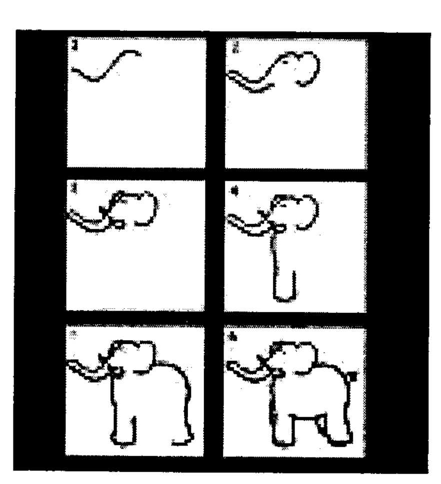
عندما تبدأ في مذاكرة مادة ما.. فما أول ما تفعله في البدء في المذاكرة؟!

إنَّ كل الطرق التقليدية التي يطبقها الكل هي ميكانيزم للفص الأيسر، ولكن هناك طرق يمكنك البدء بها لتنشيط ميكانيزم الفص الأيمن.

آليات المذاكرة بالفص الأيمن:

أولاً: الرسم

ولأن الرسم غير مقيد بعدد من السطور... أو بلون واحد... أو بخط مستقيم؛ فإنه خاص بالفص الأيمن... هل جرَّبت يومًا أن تلخص





ما ذاكراته في رسمة توضيحية بخطوط منحنية حتى يتعامل معها الفص الأيمن لمخك؟!

وهناك قاعدة بعلم الديناتولوجي تقول:

(المعلومة المرسومة أقوى من المعلومة المكتوبة)

(الصورة ذاتية المعنى أقوى من الصورة مكتسبة المعنى)

(الصورة الصوتية أقوى من الصورة التعبيرية)

ثلاث قواعد ديناتولوجية تقضي على صعوبة أي معلومة مكتوبة، ومن هنا يظهر السؤال: كيف نحول المعلومة المكتوبة إلى معلومة مرسومة؟ تظهر إجابة هذا السؤال وأكثر في العلم الجديد الذي أنهيت تأسيسه الديناتولوجي.

أيهما أسهل في الحفظ؟ ذلك لأن الرسم يخاطب الفص الأيمن... كل ذلك بالرسم بل تستطيع أن توفر عدد كبير من الكلمات في رسمة صغيرة معبرة، وأنت ينبغي عليك أن تحث عقلك على إنتاج رسمة توضيحية حتى تسهل حفظ ما تود حفظه، المهم أنه عليك أن ترسم رسومات ذات مدلول تستطيع أن تخرج منها كلمات وشرح.

الألوان [Colors]:

أخبرنا المعلمون والمدربون سابقًا أنه حتى يعمل الفص الأيمن نخطط ونظلل المعلومات بالأقلام الفسفورية... وانتهى

كلامهم... لكن أنا أكملت هذا الكلام... طالما أنك عندما تستعمل الألوان؛ فإنك بذلك تخاطب بطاريات فصك الأيمن... فما الألوان التي تستعملها؟

وهل سيكون لهذه الألوان علاقة مع المعلومات؟

وهل ستكون فعَّالة في التذكر؟

ومع تأسيسي لعلم **(الديناتولوجي)** أستطيع أن أرد على تلك الأسئلة...

فعلم (الديناتولوجي) يفهمك ماهية المعلومة التي تتعامل معها... ومع الربط بالتأثيرات السيكولوجية للألوان، فإن هذا الربط أخرج لك نموذجًا جديدًا للتعامل مع الألوان، فالدراسات أثبتت التأثيرات التي تظهر على النفس البشرية، فهناك ألوان تعطي إحساسًا سيكولوجيًّا بالحرارة والبرودة، وهناك ألوان ساخنة وألوان باردة.

كما أن للألوان تأثيرات توحي بالحزن والمرح يدخل في التأثير السيكولوجي للألوان خداع النظر، فالألوان الباردة كالأزرق الفاتح: يعطي إحساسًا باتساع الحيز، بينما الألوان الساخنة تعطي إحساسًا بضيق الحيز... [من كتاب «نحو عمارة خضراء» د/ يحيى وزيري].. هذا من الناحية السيكولوجية والناحية البصرية!!

أما من الناحية الفسيولوجية:

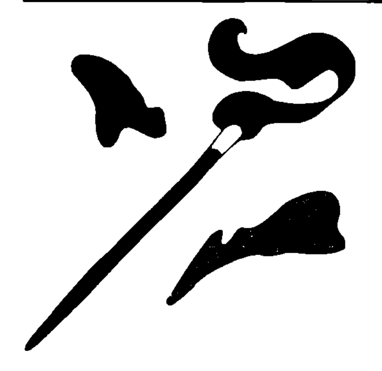
اللون الأحمر: لون ساخن مثير يوحي بالغضب والتوتر.

اللون البرتقالي: لون محث يزيد طفيفاً من نبض القلب ويوحي بالمرح والسعادة.

اللون الأصفر: لون منشط لخلايا الفكر، ويستخدم في طلاء حوائط العمل.

اللون الأزرق: لون مسكن عام، ويستخدم في علاج عدة أمراض.

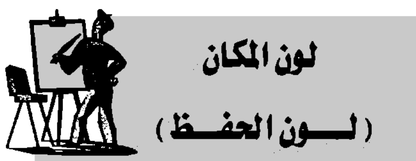
اللون الأخضر: لون مسكن مهدئ يخفض ضغط الدم، ويزيل التعب، ويوحي بالاسترخاء، ويريح عضلة العين.



المعلومة	اللون	السبب
معلومة تريد أن تحفظها بنصها كما هي	الأصفر	لأنه منشط لخلايا الذاكرة ويساعد في الحفظ
فقرة تحتاج إلى فهم لأنها مليئة بالقوانين والروابط مثلاً	الأصفر	لأنه منشط لخلايا الذاكرة ويساعد في الحفظ والفهم
معلومة لها هوامش وإضافات فوق السطر أو تحت السطر	السماوي (اللبني)	لأنه لون يوحي باتساع الحيز؛ فيتناسب مع كبر هذه المعلومة.
فقرة طويلة وتحتاج أن تقلل مساحتها حتى تدركها كلها	البرتقالي	لأنه لون يوحي بضيق الحيز
معلومة دائمًا ما تنسى مكانها وتنساها بسهولة	اللون الأحمر الفاتح	لأنه لون مثير للانتباه، وله تأثير مغضب، ويزيد ضغط الدم؛ فيزيد العزم على حفظ المعلومة
معلومة مفصلة... مليئة بالكلمات.. متعبة في القراءة بها شرح وتفصيل	اللون الأخضر الفاتح	لأنه لون مريح للعينين أثناء القراءة



الفص الأيمن يتذكر الألوان، فربما تتذكر المعلومة من لونها... غير أن سرعة تذكر الفص الأيمن للأشياء الخاصة به أسرع من الفص الأيسر بـ(١٧) مرة.



لون المكان (لـــون الحفـــظ)

دقق معي.. أسألك أن تحكم أنت في هذه الأسئلة!!

مَن الذي كان يتمتع بسليقة الحفظ أكثر.. نحن أم العربي القديم (العصر الجاهلي)؟

بالطبع العربي القديم كان يحفظ المعلقات.. وبمجرد ما يستمع إلى قصيدة ١٠٠ بيت يحفظها عن ظهر قلب.. إذن ما الظروف التي ساعدت العربي القديم في أن يكون هكذا؟!

سأوجِّه لك بعض الأسئلة وحاول الإجابة!!

❋ ما لون الصحراء المحيطة التي يعيش فيها العربي؟

❋ ما لون الجمال التي كان يركبها؟

❋ ما لون الصخور والأحجار والرمال التي يسكن حولها؟

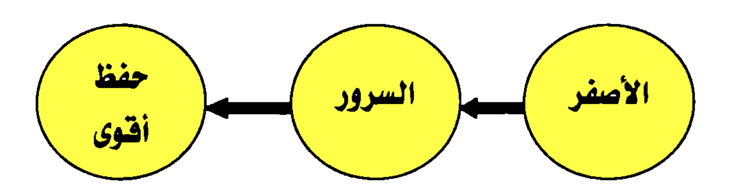
❋ ما لون الورق القديم الذي كانوا يكتبون فيه؟

❋ ما لون ضوء المصباح المضاء بالنار ليلاً؟

الإجابة واحدة وهي (اللون الأصفر).. فسألت نفسي: هل

يمكن أن يكون للون الأصفر علاقة بالحفظ والمذاكرة؟!

سألت مدرس علم نفس في هذا الموضوع.. قال لي على حد علمه: إنه لا توجد علاقة.



ظللت أبحث عن دليل علمي يؤكد المعومة التي افترضتها من التاريخ، فأنا لدي دليل تاريخي.. لكن ليس لدي دليل علمي.. حتى في يوم من الأيام كنت أقرأ القرآن في سورة «البقرة» ﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ﴾ [البقرة: ٦٩]، معنى ذلك أن لون البقرة الأصفر أدى إلى السرور، فهو لون الذهب والفراعنة كانوا يستخدمون الذهب في التماثيل والأقنعة الذهبية، وبمناسبة الفراعنة ألفت قصة تسمَّى (الملك خوفو يستيقظ في القرن الواحد والعشرين) مثيرة جدًّا؛ لأن خوفو الفرعوني سيمشى في مصر الآن في عصرنا الحالي، وستحدث أشياء عجيبة جدًّا حينما يأتي رجل من الزمان الماضي منذ ٥٠٠٠ عام إلى زمان آخر بشكله ولباسه الفرعوني القديم وسيف، المهم معلوم أن الحفظ وقت السرور والسعادة أفضل وأقوى من الحفظ وقت الحزن والتعاسة.



إلا إنني كنت ما زالت محتاج إلى دليل علمي يثبت هذا الافتراض، لكني تيقنت من صحته بعدما تأملت في الآية!!

إلى أن جاء الفرج!!

في يوم من الأيام قرأت في كتاب بمحض الصدفة... إثبات لكلامي.. كتاب عن العمارة وفنونها للدكتور/ يحيى وزيري (كتاب التصميم المعماري الصديق للبيئة نحو عمارة خضراء).

معلومة تقول:

اللون الأصفر لون منشط لخلايا الفكر والذاكرة والحفظ، لذلك يستخدم في طلاء أماكن العمل.

الحمد لله.. وجدت إثباتًا لكلامي.. كيف نستفيد من ذلك؟!

ماذا يحدث لو قلبنا الأوراق البيضاء إلى صفراء؟!

كنت يومًا أذاكر فوق سطح منزلنا، وهنا في الريف المتمدين يوجد (قش الرز) الأصفر، فأمسكت هذا القش الأصفر وقلت:

يمكن أن يضغط هذا القش بعد أن ينقى ثم يضاف عليه مواد ثم يخرج في طبقة واحدة، ثم يقطع إلى أوراق صفراء وهو مفيد؛ لأنه أصفر.

بدل من أن القش يستخدم في الحرق ويصيب الإنسان

بأمراض في الجهاز التنفسي.. فيمكن أن نصنع منه الورق.. ولِمَ لا؟! مصر تستورد الورق ولا تصنع إلا أوراق خفيفة (الدشت) من ورق القصب.. ولو طبق ذلك لارتفع الدخل القومي والاقتصادي بإصدار وإنتاج الورق محليًّا.. وهو ورق منا سب للدراسة، ثم لو طبق ذلك سيوفر الكثير بدلاً من حرقه وإيذاء الناس.. حتى إنني قلت ذلك على إذاعة صوت العرب حينما كان المذيع يناقشني في كتابي الأول، فأعجبته الفكرة جدًّا هو والمذيعة!!

إذن هذا المشروع مفيد (علميًّا - اقتصاديًّا - بيئيًّا)؛ لذلك أنا أناشد بتطبيقه، ولا تقلق يا رجل الأعمال سيعود عليك بالربح؛ لأن مصر مستوردة للورق، فتكون أنت الأول هنا المصنع للورق بسعر مناسب، وتوفر تلوث البيئة.. وسبحان الله يقدر الله ويقع في يدي كتاب (أسرار العلاج بالألوان) لهاورد ودوروثي صن، وقال المؤلفان في اللون الأصفر كلامًا جميلاً: **«إنه لون العقلانية والتقييم معتمدًا على المعلومات التي يزودك بها العقل... ربما يكون محب اللون الأصفر عالمًا أو باحثًا!!!»**.

وهنا أهمس في أذنك سبحان الله.. إن للألوان تأثير عجيب على الإنسان، وهذا عالم آخر يثير الفضول والبحث بالإضافة إلى عالم الأرقام، فإن أيضًا لكل رقم مدلول فيزيقي... وهنا لا أملك



إلا أن أقول: سبحان مبدع الأكوان... بمناسبة العلاج بالألوان خُذْ هذا الجدول المفيد من كتاب (**أسرار العلاج بالألوان**):

المرض	اللون اللازم النظر إليه لمعالجة المرض
القلق - وجع الأذن- التعب الجسدي -قصر النظر	الأزرق
الكآبة	البرتقالي
التعب الفكري	الفيروزي (السماوي)
التعب النفسي	الأخضر
مشاكل في البشرة	الفيروزي

الخيال (I) Imagination :

وهنا نتحدَّث عن شيء قوي جدًّا... وهو الخيال؛ فهو أقوى من الواقع... وأن أي مخترع أو عالم أو عبقري يستعمل خياله بقدر كبير.. فهو كالملجأ الذي أكون فيه الشيء الذي أريد تكوينه؛ ففي خيالك يمكنك أن تكون فيلمًا متحركًا كامل الصوت والصورة والإحساس.. وبدون قيود.. فالخيال نعمة... استعملها عند أول ابتكار شيء جديد.. وجملة قالها (إينشتين) قال **بأنه عندما يود أن يكتشف شيئًا جديدًا؛ فإنه يصير كالطفل (خياله واسع)**... وذلك يساعده بالفعل؛ لأن خياله غير مقيد.. وأنت يمكنك أن تضع

نموذجًا تخيليًّا مثاليًّا تقتدي به، فكلما انحرفت تغمض عينيك لترى هذا النموذج الدافع.

أستطيع أن أقول: إنَّ أزمة العرب الآن (أزمة عقل وخيال بلا تفكير)... وبلا خيال... حتى لا يتخيلوا النجاح والإبداع أبدًا... بل التخيل يمكن أن يكون السلاح الأخير والفعَّال في عملية المذاكرة؛ حيث أذكر أني كنت أذاكر الكيمياء وعجزت طرق الحفظ عن تذكر معلومة كيميائية... ما الحل؟!

أغمضت عيني لأتخيل هذه المعلومة، فتخيلت الإلكترون وهو يترك المعدن ليسير في المحلول الإلكتروليتي، وساعتها قال المحلول الإلكتروليتي: أيها الإلكترون... هدئ من روعك!! فإن المعدن صار سالبًا الأيون من طرفي... وهكذا !! وأنا أتخيل الإلكترون يلبس بدلة الغوص ويسبح في المحلول حتى يصل للمعدن الآخر... هكذا.. هو التخيل.. أرأيت؟ أيضًا.. كنت أذاكر في الفيزياء اجتهادات وأبحاث العلماء (بويل - شارل - بور...)، فكنت أتخيل أني قابلت بويل العالم.. وقد ابيض شعر رأسه وشاربه.. وهو يقول لي: «**يا بني.. لقد تعبت لكي أحصل على قانون بويل للغازات، لذا عندما تثبت درجة الحرارة، فإن الضغط يتناسب عكسيًّا مع الحجم.. هذا في الغازات يا بني**».

أيضًا: كنت أذاكر في علم البيولوجي.. (آلية الهضم)..



فتخيلت الطعام عبارة عن سفينة عليها ثلاثة أشقاء (**الولد نشا - الولد بروتينة - الولد دهنة**)، وركب الثلاثة سفينة الطعام، وبالطبع كان الولد دهنة سمينًا جدًّا وصبورًا.. أما نشا كان مضطربًا وقلوقًا.. وهذا بالفعل يتناسب مع المغامرة الشيقة التي دارت عندما دخلوا معدة الإنسان.. حينها خرج الشرطي (HCl) وهو يحمل السلاح (البندقية)، ورفعت كل المواد الغذائية أيديها استسلامًا.. ليقتل الجندي (HCL) بسلاحه كل الميكروبات والجراثيم داخل المعدة!!

والمثير أن الولد (دهنة) لم يصب بأي أذى في المعدة، لكنه عندما قال ابن عمه (**شحمة.. وابن خالته سمنة**) حدث فيضان رهيب من مياه صفراء جدًّا.. أدى إلى مصرع الثلاثة في الاثني عشر حينها أفرزت الصفراء العصارة الصفراوية.

هكذا... عندما تستعص عليك أي معلومة.. يمكنك أن تقضي على عصيانها بالتخيل.

(أنت لا يمكن أن تقابل أحد من زمان آخر في زمانك الآن، لكن التخيل يحقق لك ذلك.. لا يمكن أن تتحول الأشياء غير المرئية كالإلكترون إلى أشياء مرئية محسوسة تكلمها وتكلمك، لكن التخيل يحقق لك ذلك.. لا يمكن أن تربط المعلومة بصاحبها على الواقع كأن تربط وظائف الخلية بها هي، لكن التخيل يحقق لك

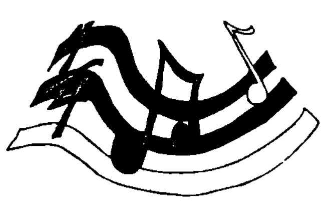
ذلـك، فيمكنـك أن تتخيـل أن الخليـة تتحـدَّث إليـك.. عـن وظائفها!!).

فأتمنى أن يتطوَّر ذلك حتى يصل إلى (تأليف قصة عن تلك المعلومات)... يعني كما ذكرت عن (نشا -بروتينة- دهنة).. قصة مربوطة الأحداث ولها صراع وعقدة بحيث تتبلور أحداث الفصل فتود إكمالها!!

وأنا أفترض وأظن أنك عندما تتخيل بالشكل الصحيح حتى تبتكر شيئًا جديدًا، فإنك أظن أنك تنشط مناطق بالمخ.. هذا افتراض؛ لأني عندما كنت أتعاون مع عقلي الباطن لابتكار أشياء جديدة كنت أحس بالفعل بتدفق الدم للدماغ.. حتى ينشط للعمل!!

وأنا قلت أفترض وأظن؛ لأنه ليس لدي دليل علمي يؤكد ما أقول؛ لذلك يبقى افتراضًا لحين إثباته!!

الأصوات والنغمات (S&M):



الفص الأيمن يحب الأصوات والنغمات وما إلى ذلك.. لذلك كان يخبرني بعض زملائي أنهم يذاكرون وهم يستمعون لشرائط الأغاني وهنا (السم في العسل) لا أريد على



الإطلاق أن نختلف أنا وأنت.. فاستقدم لك وجهة نظري... بإثباتها العلمي... لنتفق أن الفص الأيمن بالفعل يحب الموسيقى أو الأصوات العذبة.. وسأعرض لك وجهة نظر قدمها مؤلف أمريكي، وكيف أقدم أنا وجهة نظري من منظور إيماني.

علمت أن كثيرًا من الطلبة والطالبات عندما يذاكر لا بدَّ من أن يسمعوا صوت الكاسيت على الأغاني؛ لأنهم يتمتعون بتلك المذاكرة... في حين أنني كنت أفعل نفس الشيء، لكن في سماع الأناشيد الإيمانية الجذابة وسماع القرآن بصوت رائع دائمًا ما كان ينعش عواطفي الإيمانية والروحانية.. فكنت أذاكر بطريقة أفضل؛ لأن ذلك يتناسب مع الفص الأيمن.. وعلى الجانب الآخر كان زملائي يفعلون نفس الشيء لكن مع الأغاني ويحصلون دراسيًّا على نفس النتيجة!!

فبالفعل الكلمات الموزونة والمقفاة... والنغم والسجع الموسيقى والصوت الجميل المطرب تدفعه للعمل بشكل أفضل.. فالنغم واللحن الجميل المؤثر الذي يهدئ أعصابك لا شك أنه فعَّال جدًّا... أنا شخصيًّا كنت ولا زلت دائمًا أسمع مشاري العفاسي ذا الصوت الذهبي عندما أذاكر.. لكن كنت أسمع كلمات وألحان روحانية جميلة جدًّا.. بعكس زملائي الذين يستمعون إلى الأغاني التافهة.. لذلك تخلق الأنغام والألحان المؤثرة جدًّا داخليًّا في النفس ما يدفع الإنسان للأمام.. أنا لا أدري كُنه وماهية هذا إلى

الذي تسببه تلك النغمات والألحان الموسيقية.. المهم أنه لأنه مرتبط بالفص الأيمن من المخ يساعد أكثر في المذاكرة وما يؤكد كلامي... ما قاله الأستاذ/ كيفين بول في كتابه (ادرس بذكاء وليس بجهد):

«آمن العديد من المفكرين القدماء بوجود صلة بين الإيقاع الموسيقي وإيقاع العقل، فالموسيقى الكلاسيكية خصوصًا الروك والراب والهيب هوب وموسيقى الريف وموسيقى الآلات المعدنية.. تفتقد إلى تحفيز نماذج موجات العقل ألفا، بل تتداخل في سير عملية التعلم؛ لذلك لا يجب تحت أي ظرف أن تستمع لأي من أنواع الموسيقى الشعبية قبل البدء في الاستذكار لذلك لا تخدع نفسك... الاستماع لموسيقاك الشعبية لا يساعدك على الاستذكار».

وجاء تكملة لكلامه:

(معظم الإيقاعات المضمنة تحت نوع الموسيقى الباروكية تكون بإيقاع يبلغ ٦٠ نبضة في الدقيقة؛ حيث ثبت بالدليل العلمي أن التعرض لهذا النوع من الإيقاع يعزز عملية التزامن وتفعيل مراكز التعلم المختلفة في المخ، كما أنه يؤدي لاستثارة نماذج موجات المخ من النوع ألفا المفيدة جدًّا للاستذكار... وهي تساعد على عمل تكامل بين الجانبين الأيمن والأيسر من المخ.. وبالتالي تفعيل المزيد من أنواع الذكاء السبعة).

أرأيت.. هدف الأستاذ كيفين في كلامه.. المهم هو نوع



الموسيقى الموصلة لاستثارة موجات ألفا.. وسبحان الله.. هذا عند كيفين بول ومؤلفين الغرب... كل هذا فهم استثارة موجات ألفا بالموسيقى... والعجيب أنني قرأت على أحد مواقع الإنترنت التي تؤكد إعجاز القرآن.. أن الاستماع لآيات من القرآن تخرج وتحث المخ على إخراج موجات ألفا، وليس على استثارتها فقط!!

لذلك فإن الاستماع إلى مقطع من القرآن بصوت قارئ صوته جميل... يكفي... لأنه بإيقاعه المتناغم وتناسق حروفه وكلماته لها انعكاسات بيولوجية وسيكولوجية على الإنسان، وأنا حتى الآن أشغل شريط الكاسيت على الأناشيد بصوت منخفض وأنا أذاكر... فذلك يصنع توازن بين الفص الأيمن والأيسر... وستجد فعلاً أنه يسهل المذاكرة.. فأنا أتابع ألبومات المنشدين الرائعة وأتمتع بها لكن في الإطار الإيماني!!

الفص الثالث: كيف تستفيد الفتيات من طبيعتهن الفسيولوجية في سهولة الحفظ

وَما التَّأنيثُ لِاسمِ الشَّمسِ عَيبٌ

وَلا التَّذكيرُ فَخرٌ لِلهِلالِ

بداية... أعلم أن هذا الفصل سيحظى بأعلى نسبة مشاهدة أقصد قراءة، فأنا موقن أن أكثر جمهور الكُتَّاب منكن... وأعلم كذلك أن كثيرًا من البنين سيقرءون هذا الفصل تحديدًا بدافع

الفضول لكن لا بأس أولاً... تحت مظلة العلم الكل سواسية... لا فرق... نحن كلنا طلبة وطالبات علم نتفق في هدف واحد، ونتعلم من مصدر واحد، ومن كتب واحدة... لذلك لا فرق أو تفريق... هذا من الناحية الدراسية، فبعض الناس لديهم جزئية التفضيل وعدم المساواة واضحة... فمثل هؤلاء ببساطة لم يفهموا فلسفة الحياة الكاملة، فالتكامل بين شيئين يؤدي إلى لزوم وجودهما معًا وعدم تفضيل أو مساومة أحدهما على الآخر... فمطلقًا لا يمكن أن نعيش بدونكم.. ولا أن تعيشوا بدوننا... فلما التفضيل؟!

فلا داعي لنعرة التفضيل.... وأحقية التعليم لنا جميعًا ذكور وإناث!!!

أبحاث على ذاكرة المرأة

اكتشف العلماء مؤخرًا أن هرمون الأنوثة (الأستروجين) يقوي من ذاكرة المرأة ، بل وجدوا أن تقديم هذا الهرمون في فتره متأخرة من العمر بعد توقف إنتاجه ينشط الذاكرة من جديد لدى المرأة؛ لأنه يزيد من نشاط الموصلات العصبية وخاصة الأستيل كولين والذي يرتبط بعمل الذاكرة وينشط نمو أهداب الخلايا، ويعمل كذلك كمضاد أكسدة فيحمي خلايا المخ من التأثيرات المدمرة لشقوق الحرة... لذلك ذاكرة المرأة أقوى من ذاكرة الرجل.

أرأيت... لذلك يمكننا الإجابة عن سؤال: لماذا في الأغلب



الذي يكون الأول على الصف فتاة؟

لأنهن أكثر قوة في الحفظ عن الطلبة، فالطلبة لديهم الفهم والاستيعاب أقوى، لكن ليس معنى كلامي هذا أن الطلبة يسلمون راية التفوق للطالبات... لا... كنت في الثانوية أنافس فتاة عنيدة جدًّا كانت الأولى.. لكن في الصف الأول الثانوي سبقتها وصرت أنا الأول وكانت تنقصني بنصف درجة فقط... أرأيت الفارق البسيط... كنا في منافسة علمية شريفة... المهم في الصف الثاني الثانوي... سبقتني وصارت هي الأولى... حتى أخبرني مدرس اللغة الفرنسية أن لها ذاكرة فولازية، فيمكنها أن تذكر لك كل ما كان مكتوبًا على السبورة بعد مسحها مباشرة... حتى أن زميلاً لي استفزني بقوله: إنه لا يمكن أن يسبقها أحد... ازداد إصراري لهزيمتها.. مهما كانت قوة ذاكرتها... اهتممت بطرق الحفظ والتلخيص واستراتيجياته بالعقل والذكاء.. فكنت استغل قدرات عقلي في المذاكرة.. مذاكرة أخرى بخلاف مذاكرتها تمامًا... فهي معها سلاح الذاكرة الفولازية وأنا معي سلاح العقل والذكاء.. ولم أشأ أن أنافسها بسلاحها (الحفظ).. المهم دخلنا الصف الثالث الثانوي... وكل منا له طرقه الخاصة.. واقتربت الامتحانات.... ودخلنا جميعًا الامتحانات.... وسبحان الله... لأول مرة جاءت الامتحانات بشكل عبقري يعتمد على الفهم والتخيل والاستنباط... في حين أن كل المجاميع والدرجات انخفضت،

وكانت هي منهم بعد أن كانت الأولى... سبقتها... في هذه المرة كانت المرة الأخيرة للمنافسة.. في الثانوية العامة سبقتها، بل تركت لها الطب والتحقت بالصيدلة أيضًا كسرًا للأعراف الجاهلية التي تقول: إن الطالب ذا المجموع العالي لا بدَّ عليه أن يلتحق بالطب.

خلاصة الحديث أن للتعليم المشترك إيجابيات وسلبيات مشتركة... فلقد أثبتت التجارب أن المجموعات المشتركة تحفِّز أكثر على المذاكرة، فذلك بالفطرة البشرية... وبمناسبة ذكر الأبحاث... لي مشروع مذاكرة في كلية الصيدلة... سأشرحه بالتفصيل في الجزء الثاني، لكن كان يحتاج إلى فريق عمل حتى ينجح... عرضته على المدرج على جميع الطلبة والطالبات **فريق العمل فعلاً** الذي كان سببًا في نجاحه بفضل الله، كانوا (١٥) طالبة وطالب واحد غيري... ونجح المشروع بفضل الله... كان ذلك دليلاً واضحًا على أنكن تمتلكن القابلية للعمل والعطاء والتغيير... وبالفعل هذا هو الواقع ففي الآونة الأخيرة لاحظت أن أغلب جمهوري (القراء) منكن... حتى كل المحاضرين والمشاهير أيضًا كذلك لماذا؟! لأنكن تودون العمل ولإبداع والتغيير فعلاً، وهذه أكثر ميزةً أحبها وأحب أن أجدها في شخص... في حين تجد أن كثير من الطلبة كسالى جدًّا... لذلك لا تقفي بل استمري ولتكن لكِ بصماتكِ الإيجابية الفعَّالة في المجتمع وفى زميلاتكِ، هيا انطلقي أيتها الفتاة أيتها الأميرة الفاضلة... ومن هنا أذكر لديكن نماذج مشرفة ورائعة... لن أقول



لكِ عائشة بنت الشاطئ.. لا لن أذهب بكِ بعيدًا.. سأحدثكِ عن نماذج من عصرنا الآن... قرأت عن بعضهن والتقيت بالأخريات... في مجلة الشباب العدد (٣٧٧)، السنة (٣٢)، شهر ديسمبر تمَّ معي حوار صحفي... ولو فتحتِ المجلة قبل حواري بخمس وعشرين صفحة تقريبًا لوجدتِ حوارًا صحفيًا تمَّ مع عاملة مصرية د\ نيفين حسين... بصراحة كانت نموذج رائع ومشرف؛ حيث لها إنجازات وابتكارات علمية، لكن ليس معنى كلامي أن كل الفتيات يتجهن لكي يكن عالمات.. فأيضًا إخراجكِ لجيل راقٍ هو إنجاز أصيل... فوراء كل عظيم امرأة قد تكون الأم.. أو الزوجة... أو كلاهما.

وقرأت في مجلة أخرى أن فتاة فلبينية تسمَّى (سانشاين بلاتا) بدلاً من أن تحتسى فناجين القهوة استخدمت القهوة في الرسم والتلوين، ولها لوحات جميلة مختلفة الدرجات والظل... فذلك مؤشر على أنكِ تمتلكين القدرة على الابتكار حتى لو مكثت في بيتك.

عزيزتي فلتخرجي طاقة النور والإنسانية التي بداخلك... كوني أنتِ العمود الفقري لنهضة وسلامة البشرية.

قرأت عدة حوارات صحفيه تمت مع أشهر خمس مطربات الآن في العالم العربي -طبعًا رغم أني لا أسمع الأغاني، لكن قرأتها

صدفة- **المهم وجدت فعلاً** أن بداخل كل واحدة منهن نفسًا طيبة وإنسانية، حتى عند غير المسلمات منهن، فتلك تشارك في مشروعات خيرية وتطوعية.. وهكذا... لذلك مهما وأينما كنتِ.. أنتِ قوية... بداخلك حنان وإنسانية سخريها لكل عمل نافع وصالح.

قرأت مؤخرًا خبرًا جميلاً بمجلة.. **سبع إماراتيات وتكوين أول فريق نسائي إماراتي يهدف لخدمة نادي الشباب العربي اجتماعيًّا وثقافيًّا وتربويًّا.. ولهن أعمال تطوعية وخيرية ورفعن شعار (نعم للاحتراف... لا للانحراف)**.. أرأيتِ كم فيكِ من الإيجابية والنفع... لا تسمحي لليأس أن يتخللكِ.

قمت بتدريس علم الديناتولوجي ودورة في التنمية الذاتية في شركة بالمنصورة، فكان الذين يحضرون بشكل دائم هم من الفتيات على اختلاف سنهن.. الحقيقة كنت أود أن أجد أولادًا إلا أن أحد المشرفين على الشركة ذكرني بأن أولئك البنات لهن تأثير كبير في محيطهن، ويكفي أن كل واحدة منهن ستصير في المستقبل عصب أسرة ومسئولة عن إخراج جيل جديد.



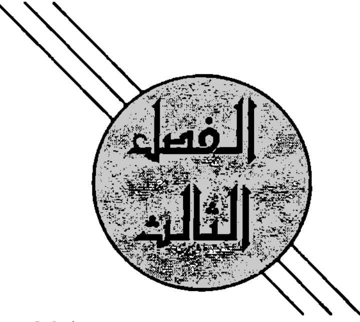
نقاط القوة التي تتمتعين بها	وجه الاستفادة منها في الحياة
(١)	
(٢)	
(٣)	
(٤)	
(٥)	
(٦)	
(٧)	

استغلي أي نعمة أنعم الله بها عليكِ في الخير، لو كان لديك الوقت زوري مراكز أيتام... أتذكر الآن من تعبت في كتابة هذا الكتاب على الكمبيوتر في المطبعة.. طالبة في السنة قبل الأخيرة من كلية التجارة... وسبحان الله... حتى الشخص الذي قام بدفع تكلفة طبع هذا الكتاب للمطبعة سيدة فاضلة صحفية صنعت معي حوارًا صحفيًّا.. ولم ترد أن أذكر اسمها، لكن لا أنسى جميلها وصنيعها هذا، وأسأل الله أن يجعل هذا العمل في ميزان حسنات كلِّ من ساهم في نشره... فأنتن أيتها الفاضلات صدقًا لديكن طاقات إيجابية وإنسانية رائعة.

أريد أن أسمع عن إنجازاتكِ المبهرة... أريد أن يستفيد العالم

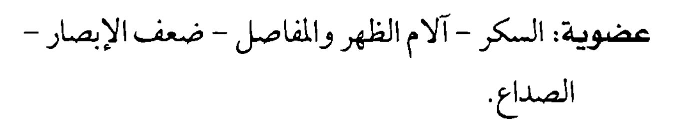
من إبداعاتكِ.. أريد أن تخرجي جيل ينهض بالبشرية... فكما أننا نحن شباب وأبناء المستقبل؛ فأنتن بنات المستقبل.. انطلقي الآن... هيا قومي الآن واكتبي خطتك لتحسين مهاراتك لنفع نفسك والناس.. هيا سأدعكِ الآن.. لكن كوني كما عهدتكِ... سأكون سعيدًا جدًّا عندما أسمع عن إنجاز منكِ ولو بسيط... أتمنى لكِ كل الخير والتوفيق!!

***



المذاكرة الصحية

هل تتصور أنه من طريقة المذاكرة التي تقوم بها يمكننا أن نتنبأ بما سيحدث لك في المستقبل.. كيف ذلك؟! هناك طرق في المذاكرة تصيب بأمراض جسدية ونفسية أيضًا.. إذن هذا الموضوع كبير.. وليس مجرد مقال عن كيفية المذاكرة.. لا.. هناك أمراض قد تسبب فيها المذاكرة فيما بعد وهي:



عضوية: السكر - آلام الظهر والمفاصل - ضعف الإبصار - الصداع.

نفسية: الملل - الأكتئاب.

لنعرض أولاً:

مرض السكر:

ما هي أسباب الإصابة بمرض السكر؟ سنحلِّق في جولة طبية صغيرة عن هذا المرض!!

السكر: مرض يصيب ١٠٪ من البشر في العالم كله.

أسبابه:

١- الوراثة: يظهر بنسبة ١٠ ٪ إذا كان أحد الأبوين مصابًا، و(٢٠ - ٣٠٪) إذا كان كلا الأبوين مصاب (زواج الأقارب).

٢- السمنة.

٣- قلة الحركة.

٤- الحالة النفسية.

دعك من أول سبب.. طريقة المذاكرة التي سنعرضها تعالج السبب، وبالتالي يقل احتمال إصابتك بالسكر بإذن الله في المستقبل.

تأمل معي.. هذا الطالب يظل طوال النهار أو الليل يذاكر بهذه الطريقة يجلس على مكتبة هكذا! ماذا تتوقع لمثل هذا الطالب.. والأدهى والأشد أنه عليه أعباء دراسية كبيرة، فيصاب بالشدة النفسية والضغط العصبي أيضًا!! لا بدَّ أن يكون لديك سبورة والغرفة الدراسية فيها مكان فراغ ليسهل التحرك فيه!!

بكلِّ بساطة التحرك والمشي يزيد نسبة إفراز الأنسولين الذي يقوم بحرق وإنقاص نسبة السكر في الدم!!

عندما تقف لتسمع لنفسك أو لتذاكر على سبورة، فإنك تكتب المعلومة على السبورة ثم تتحرك بجوارها وأنت تكررها.. فلا يمكن أن يتراكم السكر في الدم بهذه الطريقة؛ لأنك تستخدمه وتحرقه بهذه الطريقة، بل ولو تأملت أيضًا.. المذاكرة على السبورة... تعمل فيها أربعة مراكز للمخ (الإبصار - السمع - الذاكرة - الحركة)، فأنت عندما تذاكر هكذا.. تمسك القلم تتحرك حول السبورة وتتكلم بصوت مسموع وأنت تسمع المعلومات وتشاهد ما تكتبه بخط كبير، فتعمل تلك الأربعة مراكز أثناء الحفظ.

وبهذه الطريقة... كأنك تمارس الرياضة وأنت تذاكر وتنشط وتجري الدورة الدموية.. وتتفاعل أكثر مع المنهج الدراسي كأنك معلم تشرحه لنفسك.. أرأيت كيف؟!

خطة التنفيذ:

١ - توفير سبورة في غرفة المذاكرة.

٢- توسيع الغرفة لكي يظهر فيها مكان خالي للسير والتحرك فيه بسهولة.

٣- الوقوف والكتابة والتسميع بالكلام والتحرك أثناء ذلك.

٤ - يستحسن عدم استخدام سبورة طباشير حتى لا تضر الجهاز التنفس.



ثانيًا: آلام الظهر والمفاصل

تسبب المذاكرة فعلاً هذا المرض أو الشيء.. فطريقة جلستك هي من يقرر ذلك.

* في بعض الأحيان قد يجبرك المقعد (الكرسي) على أن يميل العمود الفقري أو الظهر.. حينها استخدم وسادة خلف ظهرك، المهم أن يبقى العمود الفقري قائمًا مرفوعًا.

* ثبِّت قدميك على الأرض؛ لأنك لو وضعتهما على خشبة المكتب الداخلية بحيث لم تعد قدميك ملامستين للأرض، قال أساتذتنا: إنه خطأ.. بسبب الجاذبية وتوزيع الدم... فيجب أن توضع القدمين على الأرض تستقر جاذبية الدم في الجسم.

والاحتمال الثاني: أن تصاب بالرطوبة في قدميك لو فعلت ذلك، فماذا تفعل؟! احضر قطعة من الفلين أو الخشب وضعها تحت قدميك بحيث تمنع عنك الرطوبة، فتكون قد حققت الشرطين، وجلست بالوضع الصحيح.

لو ذاكرت على السرير عليك مراعاة: لا يميل ظهرك أو ينحني العمود الفقري.. قُمْ بالتحرك لتنشيط جسدك وإلا يصيبك الخمول والكسل.

ثالثًا: ضعف الإبصار

وتلك تحدد من شيئين: **(الإضاءة - مجهود العينين)**

وهنا معلومة لطيفة.. عندما تذاكر فإن عينيك تتعاملان مع ضوء منعكس من على صفحة الكتاب، فمن كثرة القراءة تتعب عضلة العين لذلك هي تعبت من الضوء المنعكس، فتجد الطالب ذهب ليعمل (ريست) أو فترة راحة من المذاكرة، فيجلس أمام التلفاز، وهذا أشد وأدهى؛ لأنه تسقط في العين أشعة ضوئية ساقطة من مصدر الضوء، فتكون فترة الراحة متعبة أكثر لعضلة العين!!

* **عملية الرؤية تستهلك ربع الطاقة الكلية**.. لذلك عندما تتعب أول عضو حساس يتأثر هو العينيان.. اختزن طاقتك للإبصار والقراءة؛ فالقراءة تستهلك من طاقة الجسم ولا تتعب عضلة عينيك.

وتمارين الاسترخاء وإغماض العين كفيلة بعض الشيء في راحة عضلة العين، ولون الغرفة يحدِّد راحة العين.. أذكر أني قمت بطلاء مكتبي باللون السماوي، ثم أضيف عليه لون أبيض (السحاب)، ونقاط سوداء في السماء على سطح مكتبي.. فظهر المكتب بشكل طبيعي لون سماء وسطها سحب.. مريح للعين ويعطي بعد في النظر.

* اللون الأخضر مريح للعين.

* اللون الأصفر ينشط الخلايا.



* اللون السماوي يعطيك إحساس بالبعد والمساحة.

* قال العلماء: إنَّ العصب البصري يتكون من عدد ضخم من الأعصاب لذلك يستخدم طاقة جبارة حتى يعمل وخصوصًا في عصرنا صارت التعاملات مع الأشياء بالبصر أكثر من أي شيء مثل المذاكرة والكمبيوتر والتلفاز... لذلك علينا أن نرحم أعيننا قليلاً.. ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾ [النور: ٣٠].

رابعًا: الصداع

وهو من الأشياء التي تمنع المذاكرة بالفعل، وله أسباب عديدة منها:

الشتات البصري: غرفة مثلاً مليئة بالصور والرسومات والمكان غير مريح للعين، فتشتت انتباه العين كلما حاولت التركيز ومع الاستمرار يتحول لصداع وكذلك درجة الإضاءة.

الشتات السمعي: كثرة الأصوات المتداخلة وعدم التركيز يؤدي إلى الصداع، وشدة الصوت.

الشتات الفكري: كثرة تزاحم مواضيع تفكر فيها فيتعب المخ؛ لأنه لا يدري فيما يركز

أسباب عضوية، مثل: (الجوع -الإجهاد -قلة النوم).

لذلك كيف نعالج الصداع؟!

روشتة علاج الصداع:

١- **عالج السبب الرئيسي**: ربما تكون جائعًا.. ساعتها اذهب للطعام، ربما تكون مجهدًا وتحتاج للراحة.. ربما تكون نمت عدد ساعات أقل.. اذهب فنمْ.. ربما من عضلة العين حاول الكشف على النظر.

٢- **حاول عمل تمرين استرخاء بسيْط** في غرفة مظلمة هادئة مع التنفس العميق لإدخال الأكسجين إلى الدماغ.

٣- **تمرين الانعكاس** كفيل بتخفيف آلام الصداع بشكل كبير!! وما هو تمرين الانعكاس؟!

- الصداع يسبب اتساع مفاجئ بالأوعية الدموية بالرأس، وبالتالي فإن وضع كمادات من الثلج على الرأس تعمل على قبض الأوعية المتسعة وتخفف من الصداع النصفي.
- تسخين اليدين: لأنه يريح الرأس؛ لأن الدم يتدفق إلى اليدين، فيقلل من اتساع الأوعية في الرأس.
- حمام ماء ساخن للقدمين: غطس قدميك في إناء ماء ساخن لأقصى درجة يمكن أن تتحملها لمدة ربع ساعة.
- يعمل ذلك على زيادة تدفق الدم لأسفل نحو القدمين؛

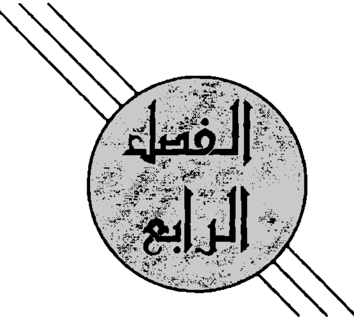


لأن السخونة تمدد الأوعية الدموية مما يخفف من حجم الدم بالرأس، ويخفف من الألم، وإلى جانب عمل كمادات ماء مثلج على الرأس والصدغين لقبض الأوعية.

- تجديد هواء الغرفة.. شرب القهوة؛ لأن الكافيين يعمل على قبض الأوعية الدموية (فنجان مركز يكفي لتسكين الصداع).

وهنا أيضًا معلومة لطيفة... هل تتصوَّر أن كبت الدموع يؤدي للإحساس بالضغط ويضاعف التوتر النفسي والصداع وارتفاع ضغط الدم.. **فالدموع لها فوائد كثيرة**؛ لأن الإنسان عندما يكون حزينًا يفرز جسمه مواد كيميائية ضارة، ونزول الدموع يساعد على التخلص منها، وبعد البكاء تسترخي العضلات ويعود الإنسان إلى الشعور بالراحة، وإلى جانب أنها تغسل العينين؛ فالدموع طبقة عازلة وواقية.. وقد ذكر أ / سيد عاشور أحمد في كتابه (**الصداع من المعاناة إلى المعافاة**) ذلك أيضًا.

* * *



كيف نذاكر بحاسة الشم؟!



بالطبع أنت متعجب جدًّا من هذا الفصل... لكن ستعلم بعد قليل معنى هذا الكلام، وتتيقن أنك يمكن أن تذاكر بأشياء متاحة لديك لكنك بعيد كل البعد عنها.

دائمًا ما يستعمل الطلبة والطالبات مركزي البصر والسمع في المذاكرة... وإذا تطور الأمر يستخدم الكفيف مركز الإحساس الجلدي في المذاكرة... وطريقة المذاكرة التي تقي من مرض السكر تستخدم بها مركز الحركة في الذاكرة، لكن... ماذا عن مركز الشم؟! خُذْ شهيقًا عميقًا!!

اكتشفت هذا الأمر منذ ما يزيد عن تسعة شهور، وكان معي الدليل العملي... وبعد تسعة شهور من اكتشافي له قرأت



إثبات علمي لكلامي على الإنترنت!!

إذن هذا الكلام واقعي.. نعم واقعي!!

ذكر ابن القيم في كتابه **(الطب النبوي)** علاقة الروح بالطيب (العطر - البارفان)، وذكر بأن العطور تسبب السرور نظرًا لتلائمها مع الروح... ولنا في الرسول ﷺ أسوة وقدوة حينما قال: «**حُبِّبَ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا النِّسَاءُ وَالطِّيبُ، وَجُعِلَ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلاَةِ**».

أخبرتنا كتب علم النفس المعرفي أن للنسيان أربعة أسباب:

أ- التضاؤل: مرور وقت على المعلومات دون استخدام.

ب- الكتب: رغبة الفرد اللاشعورية في النسيان.

ج- التشويه: إدخال المعلومات بطريقة خطأ.

د- التداخل: تداخل المعلومات نظرًا لتقاربها أو تشابهها.

منذ زمن أجرى عكرمة أبحاثه في القرآن عن وظيفة الشيطان... فوجد أن مهمته هي (النزغ)، ﴿**وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ**﴾ [الأعراف: ٢٠٠].

وبعد قرون... جاء باحث آخر وهو الرازي... وتوصل إلى أن للشيطان ثلاث مهمات أخرى، وهي التزيين والإغواء.

وبعد مضي قرون جئت لأقول: إنَّ للشيطان وظيفة أخرى جديدة... ألا وهي النسيان بدليل: ﴿**فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ**﴾

[يوسف: ٤٢]، ﴿وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنعام: ٦٨]، ﴿وَمَا أَنسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ﴾ [الكهف: ٦٣].

فأضيف إلى أسباب النسيان سببًا خامسًا... لا ينفصل... فالإنسان منظومة واحدة لا فرق داخل الإنسان بين جانب نفسي وجانب بيولوجي وجانب ديني... الكلُّ يعمل وفق منظومة واحدة.

ربما تقول: وما علاقة ذلك بالروائح والشم؟!

إنَّ الطيب والروائح الجميلة... تبعد الأرواح الخبيثة مثل الشياطين، وتقرِّب الأرواح الطيبة مثل الملائكة، وللشيطان كما قلنا أحد أسباب النسيان... فأنت بالوضوء بالطيب تبعده عنك، والملائكة لها وظيفة، ﴿إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [الأنفال: ١٢].

* وكما أن الرائحة الطيبة تنعش الذاكرة وتضاعف الحفظ.. أذكر أنه كان لنا أستاذ دائمًا يضع رائحة ثابتة ولا يغيِّرها وهي رائحة مميزة.. ثم انتهت مرحلة تدريسه لنا.. وعندما كنت أسير في الشارع والأستاذ سار أو مرَّ بالطريق فملأت رائحة عطره المكان... كنت أتذكر كل حركاته وأيامه.

لماذا؟ هكذا تمَّ ربط الأحداث والذكريات بالروائح... فالرائحة تذكرك بشيء ما ربطت معه.



عملية ربط الرائحة بملف تسجيل المعلومات في الذاكرة.

عملية تعريضها للرائحة فيفتح الملف تلقائيًّا، وكأن الرائحة هي مفتاح الملف الذي سجلته... فعندما ما تشم تلك الرائحة بعد مدة؛ فإنها مفتاح لهذا الملف فيفتح تلقائيًّا.

وحاسة الشم حاسة حساسة جدًّا، فقيل: إنها أكثر حساسية من حاسة التذوق بمقدار عشرة آلاف مرة.

الروائح لها تأثير على المزاج والعاطفة... فالروائح الطيبة تنشر السرور والحفظ والمذاكرة وقتها أفضل... أما الروائح المزعجة تنشر التوتر.

وقد قرأت في موقع (صحة):

إنَّ للروائح علاقة قوية بالتذكر... فهي تزيد القدرة على تنشيط الذاكرة، بل والمساعدة في تذكر أشياء قد مضى عليها زمن بعيد... وفي إحدى التجارب تمَّ إطلاق رائحة في غرفة المذاكرة وفيها الطلاب، ثم ذهبوا للامتحان... وخلال الامتحان تمَّ إطلاق نفس الرائحة، فكانت الإجابات كلها مرتفعة، والذين يتعرضون لأذى في منطقة الدماغ (الذاكرة) لا يستطيعون التميز بين الروائح.

ومركز الشم في المخ جزء من الجهاز الليمفاوي (المتحكم في الذاكرة) لذلك هي الحاسة الوحيدة المرتبطة بهذا الجهاز ... مما يفسر ثورة العاطفة عند استنشاق عطر معين!!

قال الشافعي: أربعة تقوي البدن ومنها (شم الطيب).

* أربعة تفرج الهم ومنها (شم الروائح الطيبة).

لذلك شم الروائح الطيبة من الأهمية بمكان.

* يمكنك أن تضع رائحة تحبها (تبخر المكان والوقت الذي تذاكر فيه هذا العطر).

* لكلِّ مادة رائحتها الخاصة حتى لا يتداخل أحد فيها... فمثلاً الكيمياء كتابها معطر برائحة المسك مثلاً؛ لذلك عطر الكتاب بالرائحة التي تحبها.

* عندما تذهب إلى قاعة الامتحان تطيب بنفس الرائحة.

* تنفس بعمق حتى ترتبط المعلومات بالرائحة، فعندما تشم الرائحة تعيد الذاكرة استرجاع المعلومات.

عقب ظهور الكتاب الطبعة الأولى قرأ هذا الفصل أحد زملائي وأصدقائي وهو يجيد صنع العطور، فلفت انتباهي لشيء جديد، وهو نوعية الرائحة؛ فالمواد الدراسية الهادئة كعلم النفس تحتاج لروائح هادئة والمواد التي تحتاج نشاط كالرياضيات تحتاج لرائحة نفاذة حتى تنشط المخ؛ فنوعية الرائحة تؤثر!!

أعرض الآن نظرية من اكتشافاتي، وستبقى نظرية إلى أن تصبح حقيقة، وهي كيف يساعدنا القمر في سهولة الحفظ؟



كانت البداية ملاحظة؛ فعندما كنت أذاكر فوق سـ
لاحظت سهولة وسرعة في الحفظ... فبدأت أفكر ما الس
الهواء النقي أم الهدوء ليلاً أم القمر؟ كل الاحتمالات و
القمر؟ هل يمكن للقمر أن يساعدنا في المذاكرة؟ وبد
الفرضية التي تقول: يمكن للقمر أن يساعدنا في المذاكرة
هناك أي دليل.. إلى أن قرأت في الكتب وخاصة الجيو
القمر والأرض بينهما قوة جاذبية، فالقمر يجذب الأرض
لذلك ترتفع حركة أمواج البحر فيما يسمَّى (المد)، ؛
الأرض بجاذبيتها الأمواج بحركة الجزر، ولو تأملنا بنفـ
والمنطق نجد أننا حينما نقف أسفل القمر؛ فإنه يملك قو
تجذب الدم والسوائل التي في أجسامنا إلى أعلى إلى المخ،
يكون الهواء نقيًّا، وبالتالي يكون الدم الصاعد للمخ دمًا
وبالتالي يسهل عمل المخ!!!



نبذة عن المؤلف

أمين محمود صبري

- من مواليد أكتوبر ١٩٩١م، طالب بكلية الصيدلة - جامعة المنصورة.
- مؤسس علم الديناتولوجي...

ومكتشف لغة التواصل بين العميان والصم والبكم لغة البرانكا.

المؤلفات:

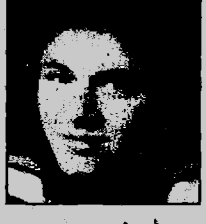
- كتاب كيف تكون الطالب العبقري (الجزء الأول والثاني والثالث)
- كتاب ٣٠ قانونًا للمذاكرة الفعَّالة
- كتاب كُنْ تقيًّا
- قصة قاهر الجريثون
- قصة الملك خوفو يستيقظ في القرن ٢١
- قصة رحلة إلى مثلث برمودة

طالب صيدلة المنصورة

ألف كتاب عن المذاكرة باستخدام حاسة الشم!

الطالب العبقرى. ألف كتابا يتضمن كيفية المذاكرة باستخدام حاسة الشم، واستلهام المساعدة من القمر فى سهولة الحفظ وكيفية استخدام كلتا اليدين فى الكتابة واشياء أخرى كثيرة ومثيرة، الطالب المعجزة أمين محمود صبرى له مؤلفات أخرى اخلاقية وتاريخية وعلمية وجميعها تؤكد عبقرية هذا الطالب.

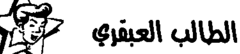
فهو واحد من شباب مصر الجادين لم يتعد عمره ١٧ عاما يعتبر مثالا للطالب العبقرى، و٣٠ قانونا للمذاكرة الفعالة، انه الطالب النابغة أمين محمود صبرى ابن قرية سلامون القماش مركز المنصورة.. قال إنه حصل على الثانوية العامة بمجموع ٩٨٪ والتحق بصيدلة المنصورة وانه اختار هذه الكلية حتى يحقق أحد احلامه فى القضاء على مرض السرطان وان الفضل فى نبوغه يرجع الى والده الذى يعمل فى تركيب السيراميك والذى وفر له بالمنزل كتب مكتبة الأسرة، كما يرجع للمسئولين بمكتبة مبارك العامة بالمنصورة الذين شجعوه على الاطلاع والاستعانة بالموسوعات التاريخية بالكتبة. وأضاف انه نجح بمساعدة أحد مدرسيه فى طبع كتاب ٢٠٠ قانونا للمذاكرة الفعالة، كما ألف كتابا اخر من ٤٠٠ صفحة أسماه الطالب العبقرى على مدى السنوات الخمس الماضية، وأشار الى ان هذا الكتاب يتضمن المذاكرة بحاسة الشم وكيف يساعدنا القمر فى سهولة الحفظ وكيف نستخدم كلتا يدينا فى الكتابة وكيف نلخص كتابا من ٦٠ صفحة فى ورقة واحدة. وأشار الى اكتشافه ان اللون الأصفر يساعد على سهولة الحفظ وربط ذلك بأن سكان الصحارى الصفراء يتمتعون بذاكرة قوية مع سرعة الحفظ، ولا تقتصر مؤلفات أمين محمود صبرى على هذين الكتابين ولكنه كتب اعمالا اخرى منها قصة الملك خوفو يستيقظ فى القرن الحادى والعشرين وقصة قاهر الجزيئون «كن تقيا».


أمين محمود

■ الدقهلية - من **عطية عبدالحميد**

نبذة عن العلم الجديد الديناتولوجي

التعريف	هو العلم الذي يتناول المعلومة.. ظواهرها قواعدها قوانينها ومراحل نشأتها باعتبارها الوحدة البنائية لأي علم، كما الفيزياء تتناول الذرة التي هي الوحدة البنائية لأي مادة.
الجهات المعنية	يخص الطالب والمدرس والصحفي والكاتب والخطيب والإعلامي والمحامي وكل من له علاقة بالمعلومات (الدراسة - الصحافة - الإعلام - الخطابة - الكتابة...).
نوع المنهج	يستخدم هذا العلم المنهج التجريبي إلا أن له جوانب نظرية وميدانية وهو علم تطبيقي أقيمت قواعده على التجارب العملية في المجالات الموضحة.
مؤسس العلم	هو الطالب أمين محمود صبري، ولم يتعد الثامنة عشرة، وله عدة مؤلفات، منها كتاب كيف تكون الطالب العبقري، وكتاب ٣٠ قانونًا للمذاكرة الفعَّالة.
التسمية	كلمة دينات كلمة رومانية معناها معلومة، وولوجي معناها علم؛ فهو علم المعلومات، وتمت التسمية من اللغة الرومانية؛ لأنها مهد العلوم الأولى لأرسطو وأفلاطون.
التطبيقات	• كيف تراجع المنهج في عدة دقائق؟ • لغة البرانكا لغة التواصل بين العميان والصم البكم! • نظرية فهم لغة القطط والكلاب، وإمكانية التحدث بلغاتها. • كيف نحفظ ٣٦٠ كلمة (عربي - أجنبي) في ساعة واحدة؟ • كيف نلخص ١٠٠ ورقة في صفحة واحدة؟ • القاموس الديناتولوجي الجديد بخلاف القواميس



	المألوفة! • كيف نختزل كتابًا كاملاً في رسمة واحدة؟ • كيف نمتلك مهارة جوامع الكلم؟ • مهارة الاستعمال والتأثير بالكلمات! • تطبيقات الديناتولوجي في الإعلام والتربية والدراسة واللغات وغيره • باستخدام ٥ قوانين ديناتولوجية يمكنك ابتكار وتأليف نكتة !
أهداف علم الديناتولوجي العامة	• فهم وتفسير الظواهر الديناتولوجية التي تتكرر باستمرار في جميع المجالات. • إدراك القواعد التي تتحكم بتلك الظواهر. • إيجاد حلول وقوانين لتلك الظواهر. • تقديم المعلومات بناءً على القواعد الديناتولوجية الصحيحة. • الاختزال والتلخيص وفقا للقواعد الديناتولوجية. • الإبداع والابتكار العلمية، وذلك بإدراك الروابط الديناتولوجية بين المعلومات. • مهارة استعمال الكلمات. • ابتكارات ومشاريع ديناتولوجية جديدة، مثل القاموس الديناتولوجي الجديد. • التعامل الأمثل مع المعلومات من الشحن إلى التفريغ. • تطوير الديناتولوجي لمجالات الدراسة والإعلام والخطابة والمحاماة والتربية والترجمة واللغات المختلفة.

الفهرس

* * *



أمين محمود صبري

Design by Abdul Rahman Magdy

دار أجيال للنشر والتوزيع
6أبراج المهندسين ـ كورنيش المعادي
الدور السادس شقة 2
تليفون : 0225286540 (2+)
فاكس : 0124242437 (2+)
www.dar-ajial.com